من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٣١ (٥٣٨)

الاحد ٥ آب (اغسطس)

١٩٧٩

* الذكرى الرابعة

لمؤتمر هلسنكي

(ص.٣)

تم فى القـرم فى ٢٧ تموز (يوليو) لقاء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتى واريخ هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحـد رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية ، وقد ساد اللقاء جو الصداقة والوداد والوفاق التام .

واكد قائدا الدولتين الشقيقتين فى سياق اللقاء ان برنامج التخصيص وتعاونية الانتاج للفترة حتى عام ١٩٩٠ من شأنه ان يصبح خطوة جديدة كبرى تغنى الصلات بين البلدين . واعربا عن استعداد بلديهما لبذل المزيد من الجهود البناءة لتدعيم الانفراج وبلوغ تقدم فعلى فى مجال نـزع السلاح وتلافى اى خطر يهدد بنشوب حرب عالمية على هذا الاساس.

●

يقدم مسرح «استوليتسا» للاوبرا والباليه عروضه على خشبة مسرح الاوبريت فـى موسكـو . ويضم ريرتـوار المسرح اوبـرا شوستاكوفيتش «كاترينا ايزمايلوفا» واوبرا فيردى «اتيلا» واوبـرا «دولنيتسكي الكوميدية «ابنة الفيلق» وباليـه ادان «جيزيـل» ، وعرضا مشتوحسى من موسيقى فيفالـدى «فصول السنة» الذى ترون مشهدا منه .

من موادالعدد

ان فرقة الرقص الشعبى الليبية معروفة جيدا فى الاتحاد السوفيتى . وقد تذكر الموسكوفيون وضيوف العاصمة الرقصات البديعة والاصيلة التى ادتها الفرقة اثناء جولتهـا الفنية فى الاتحـاد السوفيتى فى العام الماضى . وجاءت زيارتها الحالية الى بلادنا فى اطار ايام الصداقة السوفيتيـة– الليبية .

اجتمع فى تلك الامسية عدد كبير من الراغبين فى مشاهدة حفلة الفرقة الليبية فى قصر الثقافة التابع لمصنع تكرير النفط بموسكو . وفى البهو الجميل حيث تنمو الازهار والنخيل فى البستان الشتوى اقيم معرض للصور التى التقطت اثناء عروض الفنانين الليبيين فى العام الماضى . ثم دعى عمال المصنع والضيوف الى القاعة التى غصت بالحاضرين . وكانت قد علقت على الجدران لافتات كتب عليها : «اهلا وسهلا بكم ايهـا الاصدقاء الليبيون» و«عاشت الصداقة السوفيتية الليبية» واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق المشرف الفنى على الفرقة السيد حميدى القازان الذى تحدث عن تاريخ انشاء هذه الفرقة .

ان الفرقة التى تأسست فى عام ١٩٦٣ معروفة جيدا فى بلدان كثيرة . فقد فازت فى كثير من المهرجانات الفولكلورية ، كما جرى فى بلجيكـا مثلا فى عام ١٩٧٧ حيث فازت الفرقة بالميداليـة الذهبية الكبرى . وكان اشتراك الفرقـــة فى مهرجانات الفنون الشعبية لعموم افريقيا علامـة هامة فى تاريخها اذ فازت بالمرتبة الثانية الرفيعة بين ثلاثة واربعين بلدا اشتركت فى المهرجان ■

وقد عرضت الفرقة الرقصات الشعبيـــة فى شكلها الاصيل فى كثير من البلدان ، وهذه هى زيارتها الثانية الى الاتحاد السوفيتى فى اطار ايام الصداقة السوفيتية–الليبية . لقد استحقت عروض الفنانين الليبيين كل مديح ، وسيذكر المشاهدون طويلا «رقصة الصيادين فى جنوب ليبيا» و«رقصة العرس» و«رقصة الطوارق القديمة» واستقبل النظارة بحرارة عروض اعضاء الفرقـة وابيات القصائد الشعبية الليبية التى كان المشرف على الفرقة حميدى القازان يتلوها قبل كل رقصة واستقبلت رقصة «القدور» بتصفيق عاصف .

وبعد انتهاء الحفلة طلبنا من حميدى القازان ان يتحدث الينا عن انطباعاته فقال :

ان انطباعنا عن بلادكم انها اجمل البلاد واكرمها ودا وسنكون مسرورين حينما تأتى فرق الرقص الشعبى السوفيتية الى بلادنا لنظهر لها ترحيبنا وسنستقبلها بنفس الحرارة التى استقبلنا بها فى الاتحاد السوفيتى .

سميرنين

الادارة : موسكو

٢/١٦ شارع فودكى

تليفون : 72 — 58 — 229

للمراسلة :

Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة: ياكوف لوميكو — رئيس التحرير: عادل قربانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى

جميع الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» اينديكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٧٩/٧/١٠

بأقلام القراء

انطباعات جميلة

لقد ادهشتنا المدن الاربع التى زرناها بتنوعها المدهش كانت الاولى مدينة سمرقند التى طرنا اليها من موسكو التى كانت تشكو من شدة الحر فى اواسط ايار (مايو) ، اما هنا فان النسيم العليل والليالى المنعشة قد لطفت من الربيع الحار الشبيه بالصيف . وكم من الذكريات الرائعة : الفندق الصغير فى ظلال الاشجار ، والحدائق والورود والبازار الشرقى الجميل والقباب الفيروزية على خلفية السماء الزرقاء الشاحبة والاضرحة الرائعة ..

ثم بخارى بالوانها البنية المائلة الى الحمرة والمنارات المزخرفة والقرميد بلون الخشب العتيق ، وهبات الرياح الرملية المفاجئة والالبسة الوطنية ، والفتيات بالطاقيات المطرزة وبجدائلهن الطويلة ، فى فساتينهن الحريرية الزاهية فوق سراويلهن المبرقشة يسرعن الى المدرسة او المعهد ...

وفى طشقند مفاجآت جديدة . فحين وصلنا كانت السماء تمطر ودرجة الحرارة ١٢ فقط الا ان المدينة قد تجلت لى فى اليوم التالى بكل بهائها وجمالها . ويبدو لى ان احدا منا لم يكن يتصور ان يرى ما راينا من بنايات جميلة وساحات فسيحة وسيول السيارات فى الشوارع العريضة . وقد ادهشنا النصب المقام فى مركز زلزال عام ١٩٦٦ بعظمته وبساطته ، وكم من الحدائق والازهار والاحواض والنوافير وكم هو بليغ الاختلاف الصارخ مع المدينة القديمة . ولو لم يكن فيها هوائيات اجهزة التلفزيون لظننت انك فى مدينة من القرون الوسطى .

ومن طشقند توجهنا الى الما–اتا . وهناك كانت الاوراق الفضية على اشجار البتولا والصنوبر الشاهقة مكسوة ... بالثلج ، وهذا فى ايار وانزلونا فى محلة ميديو على ارتفاع ١٧٠٠ متر . وكان المنظر الثلجى الرائع يتغير امام اعيننا وتحت اشعة الشمس المحرقة . وكنا نتمتع بجمال العاصمة الكازاخية ، انها مدينة–بستان . يتنفس الانسان فيها بسهولة وتزهر اشجار التفاح فى كل مكان ، وكانها تبرر اسم مدينة الما–اتا : «ام التفاح» .

اما مجمع ميديو الرياضى الذى يقع على مقربة من فندقنا فان شهرته واسعة فى العالم لدرجة اننا احسسنا وكاننا قد رايناه سابقا . وكان من الممتع جدا النظر الى السد الذى يزيد ارتفاعه على مئة متر والمبنى لدرء السيول ، والى الاعمال المستمرة لتحسين السد .

وبعد ان انتهت جولتنا التى استغرقت اسبوعين التساؤل : ما الذى كان له اكبر الاثر فى نفوسنا ؟ ومن العسير الاجابة فورا .

انه قبل كل شىء شعور الدهشة والاعجاب بما حققته شعوب اوزبكستان وكازاخستان خلال سنوات عديدة ، رغم كوارث الحرب واجتيازها الطريق من الاقطاعية الى الاشتراكية والانتقال من الجهل المطبق تقريبا الى الثقافة الرفيعة ، ومن الاقتصاد المتخلف الى الاقتصاد العصرى : كهربة وانظمة رى واستصلاح الاراضى البكر وبناء المواصلات والقيام بابحاث علمية طليعية ، والحفاظ فى الوقت نفسه على الوحدة الوطنية واللغة والحرف ومعالم الماضى الاثرية وعلى عدد من الطقوس والعادات القومية .

وسنذكر دوما لقاءاتنا مع السوفييتيين من مختلف الاعمار : فى روضة الاطفال حيث كان الصغار فى سراويلهم القصيرة يلعبون ويرقصون تحت اغصان الاشجار ، والاستقبال الحار فى احدى المدارس الثانوية فى الما–اتا حيث اعدوا على شرفنا فطائر «نابليون» اللذيذة بمبادرة من مدرسة التدبير المنزلى كما سنذكر لقاءنا فى طشقند فى معهد اللغات الاجنبية بمواطننا من تولوز الذى يقوم بتدريس اللغة الفرنسية فيه وامسية الصداقة فى ميديو حيث التقت مجموعتنا بالمواطنين السوفييت القادمين للاستجمام من مختلف مناطق البلاد ولقاءات اخرى كثيرة فى الشارع مع الناس ، مع الاطفال والمصطافين .

ان الاسبوعين اللذين قضيناهما فى الاتحاد السوفيتى يستطيعان ان يبددا الكثير من الاحكام المسبقة ، وهذه الرحلات هى افضل وسيلة للسلم قدما على طريق التعارف والتفاهم باعتبارهما اساس السلام بين الشعوب .

بوليت–غونان
(فرنسا)

انباء موسكو

فى العدد القادم

* مهرجان موسكو السينمائى الدولى الحادى عشر .
* المؤتمر الحادى عشر لعلماء السياسة .
* جنوب افريقيا–اسرائيل : تواطؤ مشؤوم .
* التنبؤات الاجتماعية والاقتصادية فى الاتحاد السوفيتى .
* ملحق مكرس للسبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* ما هو مجلس «الدوما»؟
* هل العلك ضرورى للاطفال ؟
* «الثورة الثقافية» الحقيقية .

يقول القارئ الانجليزى جيمس ماردوك : فى اثناء تحضيرى للاجوبة عن اسئلة مسابقتكم صادفت كلمة «دوما» . فمم يتكون هذا البرلمان من الاقطاعيين وبرجوازيين او غيرهم وكم كان عدد النواب فيه ؟

ترتبط كلمة «دوما» بمختلف المؤسسات التمثيلية فى تاريخ روسيا (اصلها من كلمة «دومات»–فكر–) ومنذ القرن العاشر حتى بداية القرن الثامن عشر كان فى روسيا «بويارسكايا دوما»–مجلس الاعيان ، وهو اعلى مجلس لدى الامير ، ثم لدى القيصر ويتكون من الارستقراطيين .

ومنذ نهاية القرن الثامن عشر كانت تمارس عملها مجالس بلدية بهذا الاسم . لقد اجبرت الثورة البرجوازية الديمقراطية (١٩٠٥–١٩٠٧) القيصر على انشاء مؤسسة تمثيلية للدولة (دوما) والتجأ القيصر الى اسلوب المسايرة فاعلن فى صيف عام ١٩٠٥ عن تشكيل «دوما استشارية» . وحرم العمال وغالبية الفلاحين من حق الاشتراك فى الانتخابات . وهذا الدوما لم يقدر له ان ينعقد اذ اكتسحته عاصفة النهوض الثورى .

وانذاك اذ حاول القيصر عزل الفلاحين عن الثورة اولئك الذين كانوا لا يزالون يؤمنون بالحصول على الارض عن طريق الدوما ، اصدر بيانا وعد الشعب فيه بتكوين «دوما تشريعى» غير ان قانون الانتخابات الجديد اعطى الاغلبية الساحقة لممثلى الاقطاعيين والبرجوازيين وفى الفترة ما بين ١٩٠٦–١٩١٧ تشكلت اربعة مجالس دوما حكومية ضمت بالتتابع ٤٧٨ ، ٥١٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٢ نائبا . وكانت الانتخابات تجرى على مراحل . غير ان القيصر لم يرض حتى بالتركيب الرجعى للدوما . فالدوما الاول والثانى حلهما القيصر . اما الممثلون قليلو العدد الذين كانوا يمثلون الكادحين فقد تعرضوا الى الملاحقة والاعتقال وقدموا للمحاكم . وقاطعت القوى الثورية الحقيقية الانتخابات الى الدوما الاول وفيما بعد قررت الاستفادة من هذا المنبر لفضح سياسة النظام القيصرى .

واذ ارتعبت البرجوازية عام ١٩١٧ القيصر لاستبدال القيصر نيكولاى الثانى بقيصر آخر . وفى الخامس والعشرين من شباط (فبراير) حل الدوما بامر قيصرى ومنع ذلك بقى حتى ثورة اكتوبر التى استولى فيها الكادحون الى السلطة . وفى اليوم الاول من عمر السلطة السوفيتية جعل الفلاحون الارض التى انتظروا الحصول عليها عبثا من دوما الدولة .

ويسال جون براون (فرنسا) : هل من الضرورى اعطاء العلك للاطفال السوفييت ؟

– العلك ينتج فى الاتحاد السوفيتى ولكن بكميات غير كبيرة. الشيء الرئيسي كما يبدو لى هو لا يجوز جعل العلك معبودا كما يحدث احيانا . مرة سمعت اذاعة صوت امريكا رقم العديد العالمى واعتبره رمز امريكا والعلق مغمورا بالدعاية ان الرئيسين استقبلوا الجيوش الامريكية بلا منازع «الانتصار» و«الحرية» انما اعطوا علكا !»

اشك كثيرا فى ان اوروبا التى عانت فى تلك الاعوام من الجوع والارهاق كانت تحلم بالعلك وليس بقطعة الخبز .

ويسال القارئ الهندى ليريهاك : لماذا لم تحدث «ثورة ثقافية» فى بلادكم ؟

– ارتبط مفهوم الثورة الثقافية فى الاعوام الاخيرة فى كثير من البلدان ، بمراحل معينة من تاريخ الصين . وقد ادت هذه الثورة الثقافية فى الصين الى القضاء على كثير من الآثار الثقافية والى موقف سلبى ازاء ما بلغته الثقافة العالمية والى مراقبة المثقفين الخ ... وكان آخر موديل لهذه «الثورة الثقافية» القضاء على ملايين الكمبوتشيين من قبل عصابة بول بوت وينغ سارى .

اما فى بلادنا فقد حدثت ثورة ثقافية حقيقية . ولناخذ على سبيل المثال طاجيكستان ، وهى جمهورية صغيرة تقع فى جنوبى بلادنا . قبل عام ١٩١٧ لم يكن هناك اى معهد او مسرح او نادى . بل كانت هناك سبع مدارس فقط وثلاث مكتبات عامة . وشكل الاميون انذاك ٩٩،٥٪ من السكان .

اما الان فثمة فى الجمهورية البالغ عدد سكانها ٣،٧ مليون ١٢٠٠ مكتبة و٨٠٠ نادٍ وستة متاحف و١١ مسرحا محترفا . ويدرس فى الجامعات والمعاهد والمعاهد الصناعية المتوسطة اكثر من ٨٠ الف طالب ، ويدرس فى المدارس ٨٥٠ الف تلميذ . والجميع يقرأ ويكتب ، ويعمل هناك ١٢٠ الف اختصاصى يحملون شهادات عليا وثانوية متخصصة ، و٥٠٠٠ عالم .

تلك هى الثورة الثقافية الحقيقية وذلك ما حدث فى الجمهوريات الاخرى وقد حافظت الثورة الثقافية فى الاتحاد السوفيتى على كل القيم التى كدستها الانسانية ، وساعدت على تشكيل العمال المجتمع الاشتراكى وخلق انتلجنسيا جديدة .

مبنى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى الكرملين

الذكرى الرابعة لمؤتمر هلسنكى

بقلم ا . يفريموف
الدكتور فى التاريخ

مضت ٤ اعوام منذ ان وقع رؤساء دول وحكومات ثلاثة و ثلاثين بلدا اوروبا وكذلك الولايات المتحدة وكندا على الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبى العام للامن والتعاون . لقد رسم لقاء هلسنكى الذى لم يكن له مثيل فى التاريخ ، الاتجاهات الرئيسية لتطوير العلاقات بين بلدان القارة الاوروبية نحو السلام والتعايش السلمى . وقد اكد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، فى خطابه فى عاصمة فنلندا فى ٣١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٥ انه «وضعت للعلاقات بين الدول المشتركة فى المؤتمر قاعدة صلبة من المبادئ التى يجب ان تحدد سلوكها فى العلاقات بينها . وهذه المبادئ هى مبادئ التعايش السلمى التى كان يناضل فى سبيلها بعزم دائم واعتقاد عميق فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفيتية . والتى يناضل فى سبيلها شعبنا اليوم» .

ان تاثير هذه المبادئ فى الجو السياسى الاوروبى تاثيرا طيبا ملحوظ فى كل خطوة . فلا تزال العلاقات السياسية بين بلدان الشرق والغرب تتطهر اكثر فاكثر من رواسب عهد «الحرب الباردة» القاتم . وغدت الاتصالات والمشاورات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة دائمة فى العلاقات بين الدول . وتساعد لقاءات القمة بين قادة الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية وفرنسا والنمسا وغيرها من البلدان على زيادة التفاهم فى هذا المجال او ذاك من العلاقات الدولية والتقارب بين مواقف المشتركين فى هذه اللقاءات . وقد تحققت نتائج هامة فى طريق تحسين الجو الدولى فقد وقعت معاهدة سالت–٢ السوفيتية الامريكية بشان تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية التى سيفتتح تحقيقها طريقا يؤدى الى تخفيض الاسلحة ويؤثر تاثيرا ايجابيا فى الجو الدولى بكامله واصبحت سارية الفعل اتفاقية تحريم السلاح الجرثومى واتفاقية منع التاثير فى البيئة المحيطة للاغراض الحربية ويلاحظ تعزز نظام عدم نشر السلاح النووى الى حدما .

لقد تحققت نجاحات ملحوظة فى توسيع الروابط التجارية والاقتصادية بين بلدان شرق وغرب اوروبا . ففى عام ١٩٧٨ شكلت حصة الدول الاوروبية الغربية ثلاثة ارباع التجارة السوفيتية مع الدول الراسمالية المتطورة . وقد ازداد التبادل التجارى بين بلدنا وفنلندا عام ١٩٧٨ بنسبة ٣١٠٪ بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٠ ، ومع فرنسا بنسبة ٢٤٠٪ ومع المانيا الاتحادية اكثر من ٥٠٠٪ . وبفضل التجارة مع الاتحاد السوفيتى تستطيع بلدان اوروبا الغربية التى تعانى من البطالة الكبيرة ، افتتاح عدد كبير من اماكن العمل . ففى فنلندا يعمل حوالى ١٠٠ الف شخص لتحقيق الطلبات السوفيتية . وينبغى ان نضيف الى ذلك الاف الاماكن للعمل تفتتح للكادحين الفنلنديين العاملين فى مختلف المنشآت السوفيتية . وتضمن الطلبات السوفيتية وطلبات البلدان الاشتراكية الاخرى تشغيل ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ الف شغيل فى المانيا الغربية .

وكان من الممكن ان تكون آفاق تطوير التجارة بين الشرق والغرب ملائمة اكثر لو ازيل عدم التوازن بين التصدير الى البلدان الاشتراكية والاستيراد منها . ولا تزال سارية الفعل حتى الان الاجراءات التمييزية التى تحدد تصدير البضائع السوفيتية الى الغرب .

وتنظر الاوساط الاجتماعية الاوروبية باهتمام خاص الى مسالة نشر الانفراج السياسى على المجال العسكرى التى طرحتها الدول المحبة للسلام . وينبغى القول انه تظهر فى هذا الطريق عقبات خطيرة تضعها القوى العسكرية . ففى الاعوام الاخيرة اعد قادة حلف الاطلسى عددا من البرامج التى تقتضى تصعيد سباق التسلح فى البر والبحر والجو وبداوا فى تحقيقها . وقد انفقت بلدان حلف الاطلسى عام ١٩٧٨ على الاغراض العسكرية مبلغا خياليا يعادل ١٧٨١٨٩ مليون دولار . وبلغت فيه حصة الدول الاوروبية الغربية ٦٨٩٥١ مليون دولار . وينبغى ان تؤخذ بالحسبان زيادة النفقات العسكرية فى ميزانيات البلدان الاعضاء فى حلف الاطلسى هذا العام . اذ قرر هذا الحلف زيادة المخصصات السنوية للاغراض الحربية خلال الاعوام القادمة بنسبة ٣٪ .

غير ان قيادة حلف الاطلسى لا تكتفى بتسليح قواتها فى اوروبا بانواع السلاح الحديثة بل تطرح مسالة توزيع السلاح الصاروخى النووى المتوسط المدى فى اراضى عدد من بلدان اوروبا الغربية بما فى ذلك المانيا الغربية مثلا . وهذا السلاح يخصص كما قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ، بعد توزيعه فى اوروبا الغربية» ، لاصابة الاهداف فى الاتحاد السوفيتى» . ومن المقصود كما افادت وسائل الاعلام الغربية . ارسال ٤٠٠–٥٠٠ صاروخ من طراز «بيرشينغ–٢» الى اوروبا او انتاج الصواريخ المجنحة .

ويذكر بعض اوساط حلف الاطلسى كذلك فى استئناف المناقشة حول توزيع السلاح النيترونى فى اوروبا الذى تم تجميد مشاريعه بصورة مؤقتة تحت ضغط حملة الاحتجاج العالمية العاصفة .

وفى مثل هذه الظروف تتجلى اهمية تلك المبادرات السلمية التى تقدمت بها البلدان الاشتراكية فى الاونة الاخيرة بغية تخفيض شدة المجابهة العسكرية فى اوروبا وخطر اشتعال الحريق الحربى فى القارة الاوروبية . فمن المعروف ان هذه البلدان تقدمت باقتراح هام حول عقد مؤتمر سياسى فى هذا العام بالذات ، بمشاركة جميع الدول الاوروبية وكذلك الولايات المتحدة وكندا لبحث مسائل الانفراج العسكرى فى اوروبا . وهذه المسائل عديدة . فمن المهم ان تناقش اقتراحات البلدان الاشتراكية حول عقد جميع البلدان المشتركة فى مؤتمر الامن الاوروبى العام معاهدة حول عدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى والعادى بعضها ضد البعض . ولا شك فى ان عقد مثل هذه المعاهدة سيوفر ضمانات جديدة ضد نشوب نزاعات حربية جديدة فى اراضى اوروبا .

ومن الضرورى بوجه خاص القيام باجراءات تزيد من الثقة فى الظروف الخاصة من مجابهة التجمعات العسكرية الضخمة التى يبلغ تعدادها حوالى مليونى شخص فى اوروبا . ولاسيما فى وسطها . فينبغى التوصل مثلا الى الاتفاق حول الابلاغ المسبق عن تحركات القوات الكبيرة والمناورات العسكرية البحرية والجوية الواسعة النطاق ، وتحديد مستوى التدريبات العسكرية .

ومن البديهى انه يجب بذل قصارى الجهود للتوصل الى تقدم فى مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا والتى دخلت فى مازق بذنب الدول الغربية . فقد تقدمت البلدان الاشتراكية مؤخرا باقتراحات وسط جديدة تهدف الى بلوغ الاتفاق باسرع وقت . والكلمة الان للدول الغربية .

ان الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية تقوم فى الوقت الحاضر باستعدادات واسعة للقاء مدريد عام ١٩٨٠ وتدعو الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو لكى تركز لقاء مدريد جهودا فى ايجاد خطوات ايجابية مقبولة للجميع تتيح تحقيق مبادئ واتفاقات الوثيقة الختامية .

برقية تهنئة

ارسل ليونيد بريجنيف الى صدام حسين برقية اعرب فيها عن التهانى والتمنيات الطيبة بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس قيادة الثورة وتسلمه منصب رئيس الجمهورية العراقية .

وجاء فى برقية ليونيد بريجنيف : «اننى اعرب عن الامل بان العلاقات الودية القائمة بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العراقية ستتطور باطراد على اساس راسخ من معاهدة الصداقة والتعاون لما فيه خير بلدينا وشعبينا . ولصالح النضال ضد دسائس الامبريالية والرجعية . ومن اجل السلم العالمى والامن الدولى» .

واعرب رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الجمهورية العراقية فى برقيته الجوابية عن الشكر على التهنئة . وجاء فى برقية صدام حسين : اود ان اشاركم رايكم بان معاهدة الصداقة والتعاون لعام ١٩٧٢ ستبقى دائما الاساس الراسخ للعلاقات المتبادلة الطيبة القائمة بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتى ، الامر الذى يخدم المصلحة المتبادلة للبلدين الصديقين ، والصمود بوجه الامبريالية والرجعية ، وضمان الامن الدولى والسلم فى العالم كله .

تحسين الية الادارة الاقتصادية

يتطور الاقتصاد الوطنى فى بلاد السوفيت على اساس خطط الدولة . والان ، عندما كبرت مقاييس الاقتصاد وتعقدت الروابط الانتاجية برزت الحاجة الى جعل طرق الادارة والتخطيط مطابقة لمستوى القوى المنتجة المعاصر .

وقد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى قبل ايام قرارا بشان التحسين اللاحق للالية الاقتصادية ومهمات المنظمات الحزبية والهيئات الرسمية . وهذا القرار المعد تطبيقا لقرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى واحكام الدستور السوفيتى الجديد يجد الحل لمجموعة كبيرة من القضايا الملحة فى ادارة اقتصاد البلاد .

ويولى القرار اهتماما خاصا لازدياد اهمية الخطط المستقبلية وخاصة الخمسية باعتبارها اداة هامة لتنفيذ السياسة الاقتصادية فى البلاد . وستكون الخطط اكثر توازنا ، تدعمها احتياطات الدولة وموجهة على نحو اكمل الى حل المهام الاجتماعية ويزداد تركيز الموارد على تنفيذ البرامج الاساسية ذات الاهمية بالنسبة للدولة كلها . ويجرى العمل لتوفير الظروف من اجل الاسراع فى تجهيز الانتاج بالمعدات الحديثة على اساس ادخال المنجزات العلمية والتكنيكية وتحسين امور البناء تحسينا ملحوظا .

وتعمم تدابير تحسين التخطيط ونظام الحوافز الاقتصادية ، الواردة فى القرار ، على جميع فروع الصناعة وعلى البناء الاساسى .

شعبا الاتحاد السوفيتى وفيتنام يسيران معا

هذا ما جاء فى تحية ليونيد بريجنيف الى المشتركين فى اللقاء الرابع للصداقة والتضامن بين شباب الاتحاد السوفيتى وجمهورية فيتنام الاشتراكية ، الذى افتتح فى مدينة الما–آتا عاصمة جمهورية كازاخستان السوفيتية .

وقد اشار قائد الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية فى رسالته الى ان عقد هذه اللقاءات اصبح تقليدا طيبا . «ان التضامن الاممى بين الشبان والفتيات السوفييت والفيتناميين–عامل هام فى نضال الشباب الديمقراطى من اجل المثل العليا للحرية والسلم والتقدم الاجتماعى» ويستمد الاصدقاء الفيتناميون فى كازاخستان خبرة مفيدة تساعدهم على تحويل وطنهم الى دولة اشتراكية مزدهرة متطورة» .

ثم جاء فى التحية ان شعبى بلدينا كانا ولايزالان يسيران جنبا الى جنب فى النضال ضد قوى الامبريالية والرجعية والعدوان ويدافعان عن مكاسبهما ضد اية تطاولات . كما انهما يتعاونان بنجاح فى بناء المجتمع الجديد وترسيخ اسرة الامم الاشتراكية . وكتب ليونيد بريجنيف فى ختام تحيته : «انى اتمنى لجميع المشتركين فى اللقاء ، ولشباب بلدينا الشقيقين السعادة والشجاعة فى نضالهم بمزيد من النشاط من اجل القضية المشتركة للشيوعية والسلام والتعاون بين شعوب العالم» .

وقد كتب لى زوان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الفيتنامى فى تحيته ان لقاء رسل شباب البلدين «يجسد فى الحقيقة تضامن فيتنام والاتحاد السوفيتى فى النضال وعلاقاتهما المخلصة الصافية القائمة على اساس من التعاليم الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية الحقيقية . وكان الشعب الفيتنامى يتلقى خلال نصف قرن تقريبا المساعدة النزيهة من الاتحاد السوفيتى الذى لايزال يقدمها لشقيقه الفيتنامى بايحاء قلبه وعقله» .

وتحقيقا لاحكام معاهدة الصداقة والتعاون يساعد الاتحاد السوفيتى فيتنام سواء فى البناء فيها بعد الحرب او فى الدفاع عن مكتسبات الثورة . ثم جاء فى التحية ان «شباب فيتنام كسائر الشعب الفيتنامى عازمون على تخطى كل الحواجز واحباط مخططات التوسع والهيمنة للدولة الكبرى ، وعلى الدفاع عن استقلال وطنهم وحريته ووحدة اراضيه وان شعب فيتنام وشبابه على ثقة عميقة من ان الصداقة السوفيتية الفيتنامية ووحدة فيتنام مع بلدان الاسرة الاشتراكية هما الضمانة المتينة لانتصارات فيتنام الجديدة فى تحقيق هذه القضية الجليلة» .

بطل الجيش الفيتنامى نغوين ثى مين بين المشاركين فى لقاء الصداقة والتضامن بين شباب الاتحاد السوفيتى وجمهورية فيتنام الاشتراكية .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

سياسة الصهاينة ارهاب وقسر

تقول الانباء الواردة من تل ابيب ان السلطات قد شرعت في الفترة الاخيرة باقامة مستعمرتين جديدتين في الضفة الغربية . ويستمر استعمار الاراضي العربية المحتلة من قبل الحكومة الاسرائيلية بالرغم من جميع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة واحتجاج اوساط واسعة من الراي العام العالمي .

وقد كشف دروبلس مدير مصلحة اقامة المستعمرات الجديدة ، التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية ، مؤشرا من مخطط اقامة مستعمرات اسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة في السنوات الخمس المقبلة . ويقضي هذا المخطط الاستعماري الذي وضع بالاشتراك مع وزير الزراعة الاسرائيلي اريل شارون باسكان ٢٠٠ الف من المحتلين اليهود في الاراضي العربية.

قبل مئة عام رفع تيودور هرتسل عميل روتشيلد ، شعارا هو جمع اليهود «المشردين» في «ارض الاجداد» مع ان فلسطين ، كما هو معروف كانت دائما ارضا عربية . ففي منتصف القرن التاسع عشر لم يكن يسكن فيها سوى ٨ آلاف يهودي . اما الهدف الحقيقي لزعماء الصهيونية الدولية- سياسة البرجوازية اليهودية الكبرى في العالم-فكان يتلخص في اقامة دولة يهودية «نقية عرقيا» ، كمركز سياسي وعسكري وايديولوجي للبرجوازية اليهودية لتقوية مواقعها في العالم كله. ولا عجب ان شجبت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في عام ١٩٧٥ وباكثرية الاصوات ، الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

والعنصرية هي محتوى كل الممارسة السياسية للصهاينة على امتداد عشرات السنين ، وقد بدأت اقامة الدولة الصهيونية في فلسطين بمساعدة وتاييد الدول الامبريالية قبل الاعلان الرسمي عن دولة اسرائيل بفترة طويلة . وكان الارهاب ولايزال اسلوب الصهاينة الرئيسي في احتلال فلسطين .

ففي نيسان (ابريل) عام ١٩٤٨ قامت فصائل مسلحة من الصهاينة بمجزرة وحشية في قرية دير ياسين العربية وقتلت ٢٥٤ شخصا هم كل سكانها وقد قاد بيغن هذه العملية وهو الان رئيس وزراء اسرائيل . وتاتي فاجعة دير ياسين في راس قائمة القرى العربية «الشهيدة» فقد ابيدت اكثر من ٢٥٠ قرية عربية . ويمارس الصهاينة ضد عرب فلسطين سياسة القتل الجماعي ، ويعيش زهاء مليونين من الفلسطينيين بعيدا عن وطنهم ويوجد اكثر من مليون في منطقة الاحتلال الاسرائيلي ، وقد قتل وعذب ومات تحت القنابل وحرق بالنابالم اكثر من ١٠٠ الف فلسطيني . وتكاد قائمة الضحايا تطول كل يوم اذ تنفجر القنابل الاسرائيلية في قرى ومدن لبنان ، وتطلق المدفعية والسفن الاسرائيلية اليوم قنابلها على هذا البلد وتشن عليها حربا غير معلنة .

وطبقا لقرار هيئة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٧ ، خصصت للدولة اليهودية ارض مساحتها ١٤ الف كيلومتر مربع واستولت اسرائيل بقوة السلاح على نحو ٧٤ الف كيلومتر مربع ، اي اكثر بخمسة اضعاف . لكن شهية تل ابيب التوسعية لاتزال تطلب المزيد والمزيد واسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يرفض حكامها تحديد حدودها الرسمية وذلك منذ لحظة اعلان الدولة اليهودية . «توجد اسرائيل حيث يوجد جنودها» هذا ما صرح به بصفاقة دافيد بن غوريون اول رئيس وزراء لاسرائيل ويصرح رئيس الوزراء الحالي مناحيم بيغن بصفاقة لاتقل عن تلك : «اننا لن ننسحب ابدا من القسم الشرقي من مدينة القدس ومن غزة ومرتفعات الجولان» .

وقد اعلن البرلمان الاسرائيلي وسميا مهمة احياء ما يسمى بوطن جميع اليهود في «حدوده حسب التوراة» فاين تمر هذه الحدود الخرافية ؟ يرى الساسة الصهاينة ان اسرائيل «التوراة» يجب ان تشمل الكثير من اراضي لبنان والاردن وسورية والعراق.

وفي الوقت الراهن توضع في الاركان العامة للجيش الاسرائيلي خطط انزال الضربات بالدول العربية المجاورة وبمقتضى معطيات صحيفة «باماخانه» لسان حال الجيش الاسرائيلي ، وصل الامر في وزارة الحربية الاسرائيلية الى حد وضع خطط عمليات احتلال المملكة العربية السعودية والكويت والبلدان العربية الاخرى المنتجة للنفط وتؤكد «باماخانه» ان هذه الخطط قد ايدتها البنتاغون .

كذلك وضعت خطة عملية «لاستصلاح» اسرائيل للاراضي العربية المحتلة . في البدء تقوم سيارات الشحن بانزال اعضاء المنظمة الصهيونية المتطرفة «المستقلة» «غوش ءمونيم» ويشجب برلمان اسرائيل عملهم شكليا . لكن لا يجوز ترك «اليهود المشردين» بين العرب دون ماء وطعام فترسل الحكومة قوات عسكرية تنتزع من العرب الماء ، وتطردهم من الاراضي الزراعية وتقيم في الاراضي العربية الاصيلة مستعمرة جديدة للصهاينة . وقد تجاوز عدد هذه المستعمرات المئة حتى يومنا هذا ولايزال التوسع الصهيوني في الوطن العربي مستمرا .

ل . كورنييف
دكتور
في فلسفة العلوم التاريخية
صحيفة «فيتشيرنيايا موسكفا»

غابة تنمو في البيوت الزجاجية

وهل يعقل ان تنمو غابة في البيوت الزجاجية ؟ نعم . اثبت علماء الغابات في مدينة ايفانوفو بالتجربة ان الشتلات تنمو في البيوت الزجاجية اسرع بمرتين او ثلاث مما في الارض المكشوفة . وكمثال على ذلك وصل طول شتلات الشربين في مرحلة نمو النبتة الى ٣٧ سم .

سابقا ، لم يكن بامكان علماء الغابات في ايفانوفو ، مثل بقية علماء الغابات في البلاد ، نقل شتلات الصنوبر الى اماكنها في الغابة في اقل من ٥-٦ سنوات اما الان فتنتقل الى الغابة في موسمها الثالث ، وهي في احسن حال .

وكانت مؤسسة انتقاء بذور اشجار الغابات في منطقة الفولغا من اوائل الذين طبقوا هذه الطريقة الجديدة المبتكرة . وقد تم خلال السنتين الاخيرتين تربية ما يقارب المليون ونصف المليون شتلة .

جريدة «أورالسكي رابوتشي»
سفردلوفسك

التشجير بواسطة الطائرات

تحولت بذور السرو التي القيت من الطائرة ، الى نباتات خضراء تغطي مسافة تزيد من ٣٠٠ هكتار في احدى مناطق التايغا الواقعة في جمهورية مي ذات الحكم الذاتي ، وقد كانت تنتصب هنا لعشرات السنين جذوع الاشجار المحترقة وكانت الحيوانات المفترسة تتحاشى الدخول اليها وكانت الطيور تخشى التحليق فوقها ، وكان الانسان عاجزا عن ... المساعدة وذلك لانعدام الطر... اثار الحريق القديم .

وقد قرر العاملون في زر... الغابات اللجوء في هذه المنط... طريقة زرع البذور بواسطة ا... وكما اظهرت التجربات والمعلوما... اجريت قبل فترة قريبة فان ... تلك البذور قد انتشت .

وهنا لا بد من التساؤل كيف ... الوصول الى هذه النتائج ... الظروف الطبيعية القاسية ... الشمال الاقصى ؟

لقد تم زرع البذور في ... الظروف الجوية كما وتم ... البذور بشكل ممتاز وبعد ذلك ... تغذيتها ، وقد استطاعت ... الصغيرة ان تنبت وتعيش ... ظروف الشتاء الماضي الذي ... القارس للغابة . وهكذا ... بعد عدة عشرات من السنين ... جديدة .

«ليننغرادسكايا برافدا»
لينينغراد

قاموسنا

الواقعية الاشتراكية : منهج ابداعي في الادب والفن ، يكون ... التصوير التاريخي المعين ... للواقع في تطوره .

وقد نشأ هذا المنهج كاستمرار وتطور طبيعيين للتيارات الواقعية السابقة في الادب والفن ، وخاصة الواقعية الانتقادية في روسيا في القرن التاسع عشر .

وتساعد الواقعية الاشتراكية الفنان على الولوج في الحياة بفعالية وعمق ، مع الحفاظ على ... الابداعية .

السوفييتات (المجالس) المحلية لنواب الشعب : هي الهيئات المنتخبة للسلطة في الاقاليم والمقاطعات وفي المقاطعات والدوائر ذات الحكم الذاتي ، وفي المدن والمناطق والبلدات والمراكز السكنية في الريف .

وتعالج في دورات السوفييتات المحلية وتحل مسائل الانتاج الصناعي والزراعي والتعليم ... والثقافة والصحة والضمان الاجتماعي والتجارة وقطاع الخدمات ... المساكن والمرافق العامة . وان اكثرية نواب السوفييتات ... اليوم ٢ر٢ مليون انسان) هي من العمال والفلاحين الكولخوزيين .

يعتبر الاشتراك في عمل اللجان الدائمة للسوفييتات ... الصناعة والنقل وبناء المساكن والتعليم العام الخ ..) واحدا من اهم اشكال نشاط النواب ، وتضم هذه اللجان اليوم زهاء ٢ر١ مليون انسان . وتعتمد السوفييتات في عملها على اعضاء المجتمع النشطاء الذين يتجاوز عددهم ... مليون انسان .

مذكرة الى السفارة الصينية

سلمت وزارة الخارجية السوفييتية السفارة الصينية في موسكو في ٢٦ تموز (يوليو) مذكرة هذا هو نصها :

ان وزارة خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية تعلن لسفارة جمهورية الصين الشعبية ما يلي :

لقد سلمت وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية السفارة السوفييتية في ٢٤ تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ مذكرة لجات فيها الى سبيل التزوير لتصوير حادثة وقعت في ١٦ تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ على الحدود السوفييتية الصينية ، على بعد ٤٤ كيلومترا الى جنوبي شرقي مضيق جاياراسمو تصويرا مشوها تماما .

ان وقائع تلك الحادثة استعرضت في التصريح الشفوي الذي ادلت به وزارة الخارجية السوفييتية للسفارة الصينية في ١٧ تموز (يوليو) الجاري وهذه الوقائع هي كما يلي : ان اربعة عسكريين صينيين مسلحين انتهكوا حدود الاتحاد السوفييتي وتوغلوا في الاراضي السوفييتية الى عمق كيلومتر واحد . ونتيجة اصطدام مع دورية حرس الحدود السوفييتي قتل واحد من العسكريين الصينيين الذين اخترقوا الحدود السوفييتية وهو موجه سياسي لادارة الامن في دائرة تشرغوتشاك كما جرح اخر وهو لايزال في الاراضي السوفييتية تحت العلاج .

ان خط الحدود واضح تماما في القطاع المذكور . وهذا الواقع تم الاعتراف به ايضا في المذكرة الصينية المؤرخة في ٢٤ تموز (يوليو) الجاري : ان مكان الحادثة وامسال عسكريي جمهورية الصين الشعبية واسلحتهم ورواتهم واعترافات المعتقل وغيرها من الوقائع التي لاتدحض تؤكد ان الحادثة قد وقعت كما صورها تصريح وزارة الخارجية السوفييتية للسفارة الصينية في ١٧ تموز (يوليو) الحالي .

ان مذكرة وزارة الخارجية الصينية تشوه كذلك الوقائع الخاصة بالاعمال الاقتصادية للسكان الصينيين في منطقة منابع نهر اوزبفينوفش .

لقد كان الطرف الصيني يطالب في خلال عامي ١٩٧٨-١٩٧٩ على الدوام الشروط التي تحدد ممارسة السكان الصينيين النشاط الاقتصادي في مناطق الحدود السوفييتية حول منابع نهر اوزبفينوفش وكذلك في شمال جبل جماندبكساس وقرب منابع نهر ارلكين-اولاستي . ومن المعروف ان تلك الشروط تقتضي : بلوغ اتفاق تمهيدي حول مواعيد ممارسة النشاط الاقتصادي ومنع ظهور العسكريين الصينيين في تلك المناطق كما تحظر تشييد المنشات الدائمة والاستحكامات الدفاعية . وقد تم التنويه للطرف الصيني مرارا بمخالفة هذه الشروط بالطرق الدبلوماسية وكذلك بواسطة سلطات الحدود .

تعتبر وزارة الخارجية السوفييتية انه من الضروري كذلك الاشارة الى ان موافقة الطرف السوفييتي على ممارسة السكان الصينيين النشاط الاقتصادي في المناطق المجاورة لمنابع نهر اوزبفينوفش لا تعني ابدا الاعتراف باية حقوق صينية في السيادة على تلك المناطق بل انها ليست سوى دليل على النية الطيبة للاتحاد السوفييتي . ان كل الاعمال التي يقوم بها الجانب السوفييتي في المناطق المذكورة من اجل ابقاء الوضع الحالي كما هو على الحدود مبررة قانونيا وتتجاوب مع الاتفاقات بين الطرفين .

ويمكن التساؤل هنا ماهو قصد الطرف الصيني من تدبير استفزازات جديدة على الحدود والخداع الذي لجا اليه في مذكرته المؤرخة في ٢٤ تموز (يوليو) الحالي ؟ فالحكومة الصينية تعرف ان تصوير الحادثة الذي انطوت عليه المذكرة كان خداعا ، اذن لماذا حاولت تضليل الشعب الصيني والراي العام العالمي ؟ فمن الواضح تماما ان طريقة العمل هذه لاتساعد على تعديل العلاقات بين بلدينا .

ان وزارة الخارجية السوفييتية اعتمادا على الوقائع المذكورة ترفض الاحتجاج الذي عبرت عنه وزارة الخارجية الصينية في مذكرتها باعتباره عديم الاساس ابدا وتؤكد من جديد احتجاجها على اختراق عسكريي جمهورية الصين الشعبية حدود الاتحاد السوفييتي . اما اصابة المواطنين الصينيين اثناء حادثة يوم ١٦ تموز (يوليو) الحالي ، فتتحمل كامل المسؤولية عنها سلطات جمهورية الصين الشعبية وحدها .



المؤمنون يؤدون الصلاة في المسجد

> نبدأ في هذا العدد بنشر مقابلات مع عدد من المشاركين في اللقاء الدولي الذي عقد في طشقند بمناسبة اليوبيل العاشر لصدور مجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي» .

حديث فضيلة الاستاذ عبد العزيز الخياط عميد كلية الشريعة ووزير الاوقاف السابق في المملكة الاردنية الهاشمية

س : هل يمكن ان يستفيد العرب من مثل هذه اللقاءات الدولية لتوضيح الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وفضح جرائم اسرائيل بحق العرب ؟

ج : نعم . يمكن ويجب الاستفادة من مثل هذه اللقاءات الدولية لكشف مؤامرات وجرائم الصهيونية والامبريالية ضد العرب والمسلمين ، وبالدرجة الاولى ضد الشعب العربي الفلسطيني وفضح الاعتداءات المتكررة ، واقامة المستوطنات اليهودية على الاراضي تبيان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني منها وملء السجون والمعتقلات بالشباب الفلسطيني . وان تبيان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتوضيح حقه العادل في اقامة دولته على ارضه السليبة كثيرا ما يكون الموضوع الرئيسي في مثل هذه اللقاءات الدولية .

س : ما هي انطباعاتكم عن حياة المسلمين السوفيت ؟ وكيف وجدتم الحريات الدينية في هذا البلد ؟

ج : لقد كفل الدستور السوفيتي الحرية الدينية لجميع مواطني الاتحاد السوفيتي . وقد شاهدنا المسلمين يؤمون المساجد ، كما صلينا بهم وتحدثنا اليهم في الدين الاسلامي واهدونا مطبوعات من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم . ونرى ان المسلمين يوسعون التعليم الاسلامي ويبنون المساجد الجديدة ، ويسافرون الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج . لقد حاولت الدعايات الغربية في الواقع ان تعطي صورة مشوهة عن حياة المسلمين في الاتحاد السوفيتي ، وزعمت بانهم محرومون من الحريات الدينية . لقد قاسينا كثيرا من اضطهاد الدول الاستعمارية للشعوب الاسلامية ولاتزال هذه الدول تمارس ذلك الاضطهاد في ابشع صوره في البلاد التي ظلت تسيطر عليها بواسطة عملائها .

لقد زرت المسلمين في الاتحاد السوفيتي عدة مرات ، وكنت التقي باخواني المسلمين واتحدث اليهم في شؤون الاسلام والشؤون العامة الاخرى بمنتهى الحرية . كما انني زرت لينينغراد والكنائس فيها ورأيت المسيحيين يؤدون صلواتهم في كنائسهم.

س : ما هو المردود الفعلي لصداقة العرب مع الاتحاد السوفيتي في مقاومة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ؟

ج : الاستفادة من ذلك حاصلة وواقعة . ونحن نقدر للاتحاد السوفيتي مواقفه الطيبة التي وقفها معنا في مقاومتنا لمخططات الامبريالية الغربية واسرائيل . لقد ايد الاتحاد السوفيتي العرب والشعب العربي الفلسطيني في النضال من اجل استعادة حقوق العرب وحصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه المشروعة ، وامد العرب بالسلاح لمقاومة الاعداء ، ومازال يدعمهم . ولا يمكن ان ننسى موقف الاتحاد السوفيتي بشأن امداد الاردن بالصواريخ وتاييده له في نضاله العادل لاستعادة اراضيه المغتصبة مع اخوانه الفلسطينيين .

س : ما هو رايكم بمعاهدة «سالت-٢» التي وقعها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية مؤخرا ، وهل تساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي واستتباب السلم في العالم؟

ج : كل معاهدة تؤدي الى السلام واستتباب الامن وزوال الرعب الحاصل من التهديد بالاسلحة الفتاكة هي خير واعتقد بان هذه المعاهدة هي خطوة في سبيل تخفيف حدة التوتر ، او هي مفتاح لذلك .



رئيس تحرير مجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي» عبدالغني عبدالله مع المؤمنين
تصوير وارلولوميف

حديث فضيلة الاستاذ عبد الله الشيخلي

من علماء الدين في العراق

س : ما هي القيمة الفعلية لمثل هذه اللقاءات الدولية في دعم نضال العرب من اجل انتزاع حقوقهم المهضومة وعلى الاخص حقوق الشعب العربي الفلسطيني المعذب ؟

ج : ان لهذه اللقاءات فوائد جمة اذ يلتقي فيها زعماء المسلمين وقادة الفكر الاسلامي لطرح مشاكل المسلمين الدينية والسياسية والاجتماعية واتخاذ القرارات الفعالة للعمل المتواصل ونضال العرب من اجل نيل حقوقهم لا سيما قضيتهم الكبرى قضية الشعب العربي الفلسطيني وكذلك قضية القدس والمسجد الاقصى المبارك. وهذه القضايا تقلق الان ليس فقط المسلمين بل وكذلك كل الناس الشرفاء في العالم .

س : ماهي انطباعاتكم عن اخوانكم المسلمين السوفيت وكيف وجدتم حرياتهم الدينية ؟

ج : زرت الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٧٧ بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاديان الذي عقد في موسكو وهذه هي الزيارة الثانية التي اقوم بها لهذه البلاد الصديقة . لقد زرت بعض المدن التي يكثر فيها المسلمون ومنها طشقند وسمرقند وغيرهما وشهدت المسلمين يؤدون الشعائر الدينية في المساجد بحرية تامة ويبنون المساجد الجديدة وهم يعتزون بدينهم ولهم ادارات دينية تدير شؤونهم ويتمسكون بتعاليم الاسلام وينشرون تعاليمهم الدينية ولهم معاهد ومدارس دينية ويرسلون الطلاب للدراسة في المعاهد والجامعات الاسلامية في مختلف الاقطار العربية والاسلامية .

كما أن المسلمين يشاركون في الحياة العامة ويعملون في مختلف المؤسسات والادارات وهم موضع احترام وثقة المسؤولين في هذه البلاد .

س : هل يستفيد العرب مثل صداقتهم مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي في النضال ضد الامبريالية العالمية وربيبتها اسرائيل ومن اجل تحقيق حريتهم التامة وبناء مستقبلهم السعيد ؟

ج : تقوم بين الاتحاد السوفيتي وبين معظم الاقطار العربية علاقات مودة وتعاون في مختلف المجالات ويدرس كثير من الطلاب العرب في المعاهد السوفيتية يضاف الى ذلك تبادل الوفود والخبرات . وهناك تعاون وثيق بين الجهتين العربية والاشتراكية في المحافل الدولية. ان الامة العربية تقدر بلا شك المواقف النبيلة التي تقفها الدول الاشتراكية تاييدا للحقوق العربية وضد الامبريالية العالمية وربيبتها اسرائيل . ولا شك ان هذا النضال المشترك سيؤدي حتما الى نيل حقوق العرب ويساعدهم على بناء مستقبلهم السعيد ، وذلك يساعد ايضا على استتباب سلم عادل وطيد في العالم .

س : عقد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية مؤخرا معاهدة لتحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، ما هي القيمة الفعلية لهذه المعاهدة بالنسبة لبلدان العالم الثالث وبالنسبة للعرب على وجه الخصوص؟

ج : ان الاسلحة الفتاكة بيد الامبريالية اداة من ادوات تهديد البلدان الاخرى وقد تؤدي في حالة استخدامها الى دمار البشرية وليس من مصلحة بلدان العالم الثالث هذا السباق في تطوير الاسلحة المدمرة واختزانها . لذلك فاننا نحن العرب نؤيد مثل هذه المعاهدة ونامل ان يتم الالتزام بها وحل المشاكل العالمية المختلف عليها بالوسائل السلمية وفق ما تقتضيه قواعد الحق والعدل .

مشروع الحكم الذاتي مؤامرة تصفوية

بقلم نافع الحسن

ان ما يسمى «معاهدة السلام» والتي وقعها السادات والتي تشمل بندا خاصا بشأن اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة بينت بوضوح تواطؤ السادات التام مع الاهداف الصهيونية والامبريالية في انكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي الاستعداد الكامل والمشترك لتصفية القضية الفلسطينية ارضا وشعبا وثورة تحت اشراف وتخطيط الامبريالية الاميركية .

وفي البداية لا بد من الاشارة الى انه لم يرد في الوثائق بند خاص بقضية فلسطين بل بند بعنوان الضفة الغربية وغزة اي رفض الاعتراف بوجود شعب فلسطين لانه لاوجود للفلسطينيين في نظر بيغن بـل يوجد عرب او عرب ارض اسرائيل حيث لا وجود لفلسطين لانه فلسطين ايضا ما هي الااسرائيل والضفة الغربيـــة هي ارض يهودا والسامرة . هذا هو منطق الصهاينة الذين يستندون اليه في انكـــار وجود شعب فلسطين وحقوقه الوطنية المشروعة . ولذا لم تكن مفاجأة ان تنكر اتفاقيات الخيانة على شعب فلسطين حقه في السيادة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ، وتتجاهل قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ؛ بخاصة قرارات الدورة التاسعة والعشرين (مثلا رقـــم ٣٢٣٦) (١٩٧٤/١٢/٢٢) والتي كما وردت نصا تدعو الى حق ممارسة تقرير المصير دون اي تدخل خارجي ، حق الاستقلال الوطني والسيادة ، حق الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم بالعودة اليها والدعوة الى عودتهم في اقرب وقت ممكن .

كما اكدت هذه القرارات على كون منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة هي الممثلـــة للشعب الفلسطيني وعلى حق الشعب الفلسطينـــي في استعادة حقوقه بجميع الوسائل الممكنة بموجب اهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة وانــه طرف اساسي في اقامة سـلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وناشـــد جميـــع الدول والمنظمات الدولية دعم شعب فلسطين في نضاله لانتزاع حقوقه ، بينما تنكر الاتفاقية على منظمة التحرير حقهـا الطبيعي والمشروع في تمثيـــل الشعب الفلسطيني ذلك الحق الذي اقرته قمتا الجزائر والرباط العربيتان وجماهير الشعب الفلسطينـي في كل اماكن تواجده وخاصة في الضفة الغربية وغزة خلال الانتخابات البلدية .

هذه هي نتيجة التراجعات والتنازلات الساداتية ففي اثنـــاء زيارته للقدس تخلى السادات عن منظمة التحرير الفلسطينية وفي الاسماعيلية تخلى عن الدولة الفلسطينية المستقلة وفي اسوان تخلى من مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقبل بمـــا يسمى «بمشاركة» الفلسطينيين في تحديد مستقبلهم وفي كامب ديفيد قبل مشروع بيغن للحكم الذاتي . وجوهر مشروع الحكـــم الذاتي المعروض لا يبتعد كثيـــرا عن صيغة الرئيس كارتر لحل قضية فلسطين التي اقترحها في اسوان وهي حق الفلسطينيين في المشاركة في تحديد مستقبلهم وهذا بالذات مشروع بيغن الذي طرحه في شهر كانون اول عام ١٩٧٧ ويقوم المشروع على اقامة حكـم اداري مدني ذاتي في الضفة الغربيـة وقطاع غزة بعد الغاء الحكـــم العسكري المطبق حاليـــا ، وانتخاب سكـــان المنطقتين مجلسا اداريا يتولى صلاحية معالجة كل الشؤون التي تخص السكان العرب في الضفـــة الغربية وقطاع غـــزة ، كماتنص الاتفاقيـــة على تشكيل لجنة تضم ممثلين عن اسرائيل والاردن ومصر والمجلس الاداري لوضع الانظمة الخاصة بالتهجير الى الضفة الغربية وقطاع غزة ، كمـــا ستحدد شروط عودة اللاجئين العرب الذين يقيمون خارج هاتين المنطقتين على ان يكون ذلك «باعداد معقولة» !!

وتختزل الاتفاقية شعب فلسطين من المقيمين بالضفة والقطاع والنازحين بعد حرب ١٩٦٧ ولم ترد اية اشارة الى عودة ما هو معروف بـ«اللاجئين الفلسطينيين» وتتجاهل بذلك ما يزيد على مليوني فلسطيني طردوا من اراضيهم وفرضت عليهـــم الاقامة في بلدان شتى .

وتقر الاتفاقية كذلك وجود المستوطنـــــات الاسرائيلية في الضفة والقطاع مع اعادة توزيع قوات الاحتلال لتشـرك مهمة الامن الداخلي لمصر والاردن وقوات الشرطة المحليـــة التي سيتم تشكيلها باشراف اسرائيل ومصر والاردن طبقا لما تنص عليه الاتفاقية .

كما لاتنص الاتفاقية على الغاء الوجود العسكري الاسرائيلي حتى بعد الفترة الانتقالية ، كما لن يكون لاي طرف عربي بما فيهم الفلسطينيون اي وجود عسكري في الضفـــة والقطاع خلال الفترة الانتقالية وبعدها .

وعلى الرغم من توقيع اسرائيل على هذه الاتفاقيات سرعان مـــا اعلن في تل ابيب ان لاسرائيل مشروعها الخاص بالحكم الذاتي للضفة والقطاع وهو الذي طرح على مائدة المفاوضات مـع مصر بشـــان الحكـــم الذاتي ، والمعـــروف ان هذا المشروع يطبق على الافراد وليس على الارض حيث ادخل بيغـــن بعض التعديلات على مشروع الحكم الذاتي الذي لا يختلف كثيـرا عن مشروع بيغن المشار اليه آنفـا ، وتؤكد التعديلات على كون اسرائيل مصدر السيادة الوحيد في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وترفض تواجد حدود تفصل بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة ، كما ان اسرائيل ستظل مسؤولة عن الوضع الامني والداخلي في المناطق المذكورة ، مع ضمان حق اليهود في الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة على الاراضي «العائدة لدولة اسرائيل» ؛

كما تواصل السلطات الصهيونية ليس فقط بل تشجيع المجموعات الاستيطانية على القيام بعمليات استيطان واسعة وسريعة التنفيذ في الضفة والقطاع .

وتشمل الخطة الاستعمارية الجديدة التي رصدت لها الوكالة اليهودية مبلغ ٥٤ مليار ليرة اسرائيلية من اجل انشاء ٤٥ مستوطنة خلال الاعوام الثلاثة القادمة اضافة الى ٩ مستوطنات شرعت منظمة (غوش امونيم) بوضع حجر الاساس لها .

وتاكيدا لتكريس الاحتـلال الصهيوني للضفة والقطاع اكد مناحيم بيغن وموشيه دايان مرارا انه لو اشترط السادات على اسرائيل توقيع المعاهدة مقابـــــل وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة لفضلنا عدم توقيـع الاتفاقية ، ويؤكد ذلك تصريحات المصادر الاميركية الرسمية التي ذكرت ان السادات وافق على استمرار الاستيطان الاسرائيلي في الضفة والقطاع وانـه لن يطالب بوقفه خلال مرحلة «الحكم الذاتي» ، والدليل على هذا الموقف الاسرائيلي المتصلب الذي تقابله التنازلات الفادحة من الخائن السادات والتضحية بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني هو استمرار السلطات العسكريـــة الاسرائيلية في مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات عليها .

ولكن انتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة ورفضه «للحكم الذاتي» وتضامن كل القوى الوطنية العربية والتقدمية العالمية معه سيفشل مؤامرة الحكم الذاتي وستتحطـم مخططات الاستيطان على صخرة الصمود الوطني الفلسطيني .

سد الفرات رمز خالد للصداقـة العربيـــة السوفيتيـة ومثال للتعـاون بين الـــدول

ان كل من يزور محطة الكهرباء الرئيسية في الطبقة يرى لوحـــة كتبت عليها كلمات رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد : «سيصبح هذا السد رمـــزا خالدا للصداقـة بين الشعب العربي وشعوب الاتحاد السوفيتي ومثالا للعلاقات بين الدول» .

يشكل سد الفرات الضخم صفحة من اسطع الصفحات في تاريخ العلاقات السورية السوفيتية وهو يعمل الان بكامل طاقته لخير الشعب السوري الذي يحرز كل يوم نجاحات اكبر فاكبر .

لقد قال السيد صبحي كحالة وزير السد فـي معرض حديثه عن اهمية المجمع الكهرمائي على نهر الفرات : ان المنشآة الكهرمائية على الفرات هي في الحقيقة حجر الزاويـــة للقاعدة الاقتصادية المتينة في البلاد والتي ينتفع بهـــا الان الشعب السوري بأسره .

ينبغي ان نشير اولا الى ان انشـــاء المحطة الكهرمائية على نهر الفرات قد حل مباشرة مشكلة الطاقة في البلاد وامن النمو الثابت للاقتصاد بما في ذلك الفروع الصناعية التي تحتاج الى كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية .

تنشأ بمساعدة الخبراء السوفيت خطوط نقل التيار العالي الجهد لتزويـــد جميع مناطق البلاد بالكهرباء . وقد بلغ الطول الاجمالي لهذه الخطوط ٢١٠٠ كم ، وهي تمتد عبر الصحراء والجبـــال وظهرت على الخارطة خطوط كبرى امتدت من مدينة الثورة على الفرات الى دمشق وحلب وشبكة الري في منطقة مسكنة . وتمتد خطوط نقل الكهرباء من جنوب العاصمة السورية الى حدود الاردن الذي سيبدأ قريبا في استيراد الطاقة الكهربائية من سورية لتزويد محافظة اربد . ويمتد خط التيار العالي الجهد من مدينة حماه باتجاه حدود لبنان .

وقد زال مع انجاز بناء المجمع على الفرات خطر الفيضانات التي كانت تحمل مصائب كبيرة للفلاحين وتستخدم الان مياه الفرات للري ولتوسيع مساحة الاراضي لزراعة اهم المحاصيل الزراعية وقد اتخذ قرار بري ٦٤٠ الف هكتار من الاراضي البائرة في منطقة مجمع الفرات ، الامر الذي يؤدي عمليا الى مضاعفة مساحة الاراضي المروية في البلاد . وسيتيح هذا الامكان لكي يتطور بوتائر سريعة فرع اخر هام من الزراعة وهو تربية المواشي .

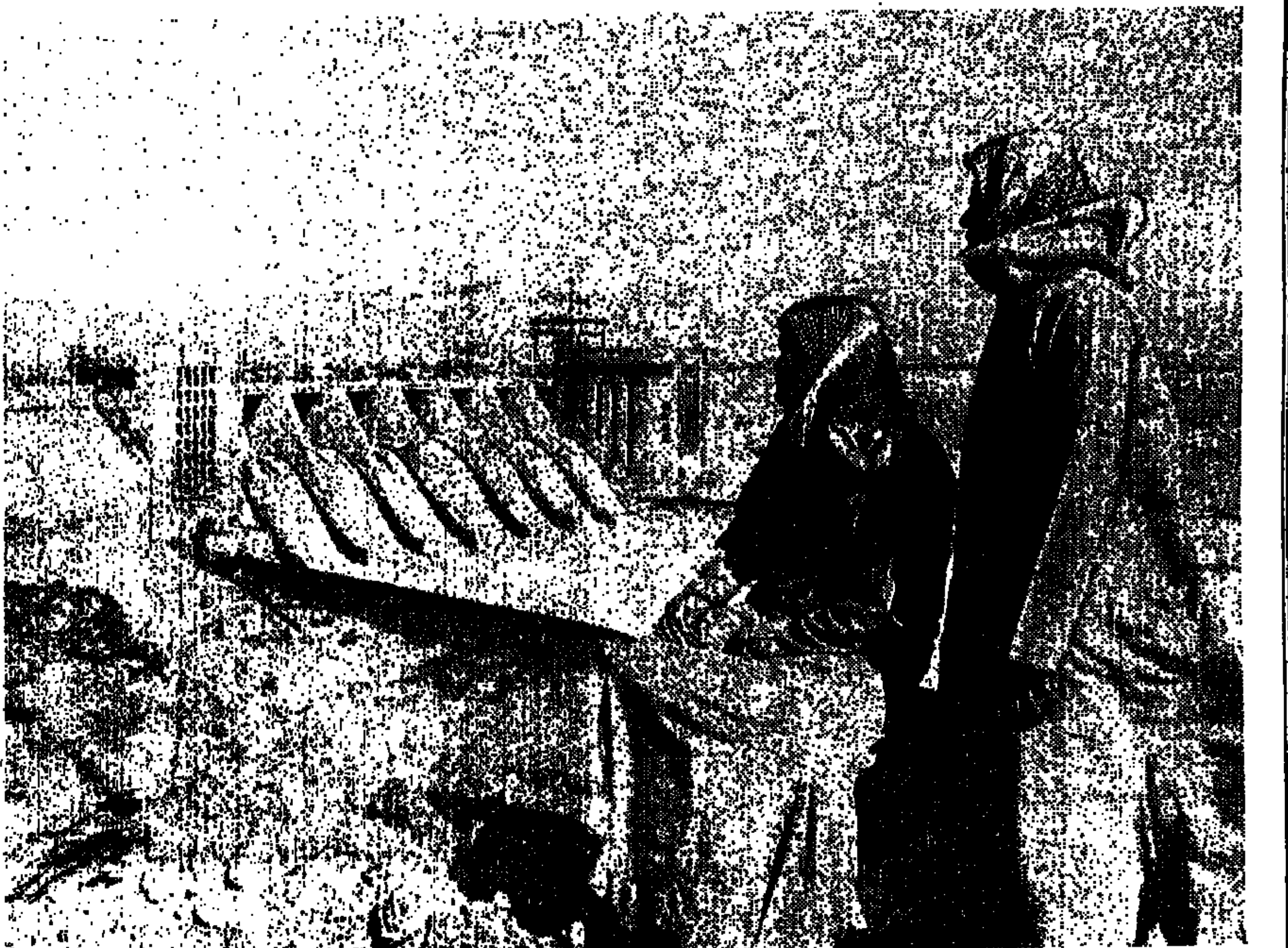
وقال السيد صبحي كحالة انه يود الاشارة الى ناحية اخرى . فلا يجوز تنفيذ برامج التنمية الضخمة بدون استخدام احدث الاساليب العلمية وبدون استخدام المكننة على نطاق واسع وتطبيق مبدأ التكامل . وقد سعينا الى ان نتعلم كل هذا من اصدقائنا السوفيت خلال بناء محطة الفرات الكهرمائية . واننا نواصل التعلم منهم الان ايضا .

اود ان اشيد بجهود الخبراء السوفيت الذين قاسمونا خبرتهم الفنية في خلال بناء منشـــآة الفرات ، وان اشكـــر شكرا جزيلا المهندسين والعمال والفنيين السوفيت الذين عملوا جنبا الى جنب مع زملائهم العرب وتحملوا الاعباء اثناء اعمال البناء الصعبة .

ان من اهم نواحي بناء المجمع الكهرمائي على نهر الفرات تحفيز التغيرات الاجتماعية في البلاد ، فقد اصبح الوف الفلاحين والرحل عمالا في موقع بناء السد . واكتسبوا معارف وخبرة معينة . ولن اجانب الحقيقة ابدا اذا ماقلت ان مهندسينا وخبراءنا قد اكتسبوا معارف واسعة نتيجة التعاون السوفيتي السوري في مواقع بناء محطة الفرات الكهرمائية ونحن نستقبل وفود البلدان الاخرى التي تشرع في حل المشاكل المماثلة ونقاسمها خبرتنا . وان هذا مكسب عظيم بالفعـل احرزنـــاه بمساعدة اصدقائنا السوفيت النزيهة .

واعرب السيد صبحي كحالـــة عن الشكر على المساعدة الثمينة والمخلصة التي قدمها لنـــا الاصدقاء السوفيت في قضية تنفيذ هذا المشروع الهائل .

(البقية على ص ٦٤)



الأحداث الدولية في شهر



بقلم فيكينتي ماتفييف

المهمات الجديدة للدبلوماسية البناءة

تؤكد التجربة العملية ان الجهود العنيدة والدائبة التي تبذل لاجل مواصلة تنقية الجو في العالم لا تضيع هباء ، بل تؤتي ثمارها حتى في الظروف المعقدة لزيادة نشاط خصوم الانفراج . ويشير كثير من المعلقين السياسيين الى التحسن المعين الملحوظ في الجو الدولي خلال الاونـــة الاخيرة فلقاء القمة السوفيتي الاميركي في فيينا وتوقيع معاهدة تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية قد اثرا تاثيرا ايجابيا كبيرا على هذا الجو . ويمكن الان ان يشن النضال في سبيل ايقـــاف سباق التسلح من مواقـــع افضل مما كان في الماضي القريب . ويتسم هذا باهمية كبيرة للوضع في كافة القارات .

ان اوروبا تدخل موسما سياسيا نشيطا ، اذ انها تستقبل الذكرى الرابعة لتوقيع الوثيقـــة الختامية للمؤتمر الاوروبي العـــام في هلسنكي بتوقعات مبررة بانه يمكن خلال الشهور المقبلة تطبيق او اعداد جملـة من التدابير والخطوات الجديدة الهامة والمتفق عليها والتي تستجيب لنص وروح اتفاقات هلسنكي . وليس ببعيد الاجتماع الجديد لممثلي البلدان الموقعة على الوثيقة الختامية فيجري الاعداد للقاء مدريد مع الاخذ بعين الاعتبار المبادرات السلمية الجديدة التي تقدمت بهـــا البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو والرامية الى تكميل الانفراج السياسي في اوروبا بالانفراج في الميدان العسكري ، وتدل الاقتراحات التي طرحتها البلدان الاشتراكية في مفاوضات فيينـــا حول تخفيض القوات والاسلحة في وسط اوروبا على مدى الامكانات المتوفرة للتطورات الايجابية الهامة في هذا المجال .

ان الاتحاد السوفيتي يشير مجددا ومجددا الى استعداده للشروع في مفاوضات مع جمهوريـــة الصين الشعبية لتعديل العلاقات بين الدولتين على اساس مبادىء القانون الدولي المعترف بهـــا . ويشير كثير من البلدان ان تبادل الاراء المسبق في هذه المسائل بين موسكو وبكين هو علامـــة ايجابية ، غير ان المستقبل القريب وحده سيبين كيف ستتطور الامور لاحقا . فبلادنا ، على اية حال ، لم يكن لديها ولن يكون ماينتقصها لا في الصبر ولا في الاستعداد للمفاوضات العمليـــة والمتكافئة والتي تستجيب للمصالح الحيويـــة للبلدين وللشعبين ، ولمصالح السلام العام .

ان التقدم في جميع القطاعات المذكورة اعلاه من الجبهة البناءة للدبلوماسية العالمية يتسم باهمية كبيـــرة للتقليل اللاحق من خطر الحرب ولاعداد تدابير جديدة اكثر جذرية لايقاف سباق التسلح وتوفير الاموال والموارد للاهداف السلمية والخلاقة هذا هو الهدف المـــادي الملموس للجهود التي تبذلها جميع الدول والحكومات المعنية لتسويـــة المشاكل الدولية المتنازع عليهـــا واقامة علاقات حسن الجوار وحل مشاكل نزع السلاح .

وتبرز في هذه الايام بصفـــة خاصة الحاجة الاقتصادية الملحة الى تقدم حاسم في اتجـــــاه التدابيـــر الواقعية لنزع السلاح . فان مشكلة الطاقة التي نشأت بشكل حاد للغاية في اغنى البلدان الراسمالية–الولايات المتحدة–والتي تبرز بقوة متزايدة في البلدان الغربيـــة الاخرى وفي اليابان ليست المشكلـــة الوحيدة بين المشاكل الرئيسية التي لا تتطلب توجيه الاهتمام اليها وحسب بل والتي تملي بصورة اكثر الحاحا ضرورة توجيه الاموال والموارد لاحتياجات المواطنين .

جذور ازمة الطاقة

ان مشاورات الرئيس كارتر في كامب ديفيد والتي بدات في اوائل تموز (يوليو) واستمرت عشرة ايام قد ولدت تساؤلات كثيرة في الولايات المتحدة : مـــاذا يعد البيت الابيض بالضبط ويتسم البرنامج الواسع من التدابير للتخلص من ازمة الطاقة الذي اعلنه رئيس الولايات المتحدة الاميركية في خطابـــه بالتلفزيون في ١٥ تموز (يوليو) ، يتسم في راينـــا ، بالدرجـــة الاولى بالاعتراف العلني بواقع ان المقصود هو «ازمة ثقة الاميركيين بانفسهم وبامكاناتهم للخروج من الاوضاع المتفاقمة . فالتغلب على ازمة الطاقـــة يطرح بارتباط مباشر بالتغلب على هذه الازمـة الروحية .

ان الخطوة التاليـة التي اعقبت مباشرة خطاب الرئيس هذا كانت الاعلان عن استقالة جميـــع اعضاء الحكومة الاميركيـة وجهاز البيت الابيض وتقبل استقالة اغلبيـــة الوزراء المسئولين عن الشئون الداخلية في حين ان وزير الخارجية فانس ووزير الدفاع براون ومستشار الرئيس الخاص في مسائل الامن القومي بجيزينسكي يبقون في مناصبهم .

ويخطر بالبال استنتاج واضح وهو ان المجال الشاسع لادارة الشؤون الداخلية يتعرض لاعادة التنظيم ، اما النهج السياسي الخارجي فلا يتبدل.

ويخطر ايضا استنتـــاج اخر : من المصاعب الشديدة– الى الوسائل الجذرية ... غير انه ما هومدى جذرية التدابير التي يطرحها الان البيت الابيض ؟ وما هو مدى تبريرها بالوضع القائم ؟ ان هذا هو السؤال الاساسي دون شك .

ولا ينكر ان النمـــو الجامح الذي لايخضع للسيطرة في استيـراد الولايات المتحدة للنفط حتى هذا الوقت يكلف خزينة الدولة نفقات باهظة اكثر فاكثر من الدولارات الذي يظل سعره العالمي متارجحا . فقد اعلن كارتر : «بامكاننا ان ننفق النقود الى ان تفرغ خزينتنا» .

ان افقار الخزينة هو حجة جديـــة ، ولكن المسالة تكمن في انه هل يعتبر استيراد النفط المصدر الاكثر خطرا لمثـــل هذا الافقار ؟ لا بالطبع . فالنفقات العسكرية تبتلع من الخزينة اموالا اكثر بعدة مرات . وهي تعتبر غير انتاجية بكل معنى الكلمة .

غير ان هذا الجانب من القضية يتم تجاهله تماما في «اكثر التصريحات صراحة» التي تدلي بها الشخصيات الحكومية في الولايات المتحدة .

ان التدابير التي خطط لها في واشنطن للتغلب على ازمة الطاقة تتطلب مبالغ طائلة من الاموال وقد ذكر الرئيس كارتر ان المبلغ الضروري خلال السنوات العشر المقبلة لتمويل برنامـــج اعداد المصادر البديلة للطاقة هو ١٤٠ مليـار دولار ويفترض ايجاد هذا المبلغ على حساب الضرائب على الارباح الفاحشة لاحتكارات النفط الاميركية

ويبدو ان الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة لا ترى شيئا سيئا في واقع ابتزاز هذه الارباح نفسه ، وحتى انها تود تحويل الاثم الى فاعل خير بجعل مثل هذه الارباح القصوى وسيلة لمكافحة ازمة النفط .

بيد انه من المعروف ان الاحتكارات لا تتخلى بسهولة لا عن الارباح ولا عن الارباح الفاحشة بل وان هذا المصدر من وجهة النظر الحسابيـــة الصرفة ليس قادرا على تلبية الاحتياجات الاميركية الفعلية ولو على الاقل في باب واحد من النفقات على مكافحة ازمة الطاقـــة ناهيك عن كثير من الاحتياجات الداخلية الحادة للامة .

بدات في مجلس الشيوخ الاميركـي في هذه الايام مناقشة المعاهدة الجديدة بين الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة حول تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وقد تحدث في سيـــاق المناقشـــات بارنيت الموظف المسؤول في معهد دراسة السياسة في واشنطن وتطرق الى مسالة تتسم باهمية اولية ليس فقط للمشكلـة التي تناقش بل لمصالح الولايـــات المتحدة ومصالح البشرية . وقال ان الولايات المتحدة الاميركيـــة «لا تستطيع مواصلة انفاق مئات المليارات على الاحتياجات العسكرية دون ان تشكل بذلك خطرا مميتا على اقتصادها» . وجاء في قوله انه حينما «تقترح الحكومة زيادة النفقات العسكرية ، «الفعلية» بنسبـــة ثلاثة في المائـــة في السنة تتقلص المخصصات لاهم المصالح في جميـــع المدن الاميركية الكبرى ...» . والنتيجة ، حسب قول بارنيت ، هي فقدان الخدمات الاجتماعية وانهيار نظام التعليم وازدياد الجرائم وزيادة الوفيات بين الاطفال والتهديد بافلاس المدن او عدم القدرة على توظيف الاموال لاستثمـــار المصادر البديلـــة للطاقة ...

ان الارباح الفاحشة للاحتكارات النفطيـة هي ارباح طفيفة بالمقارنة مع تلك التي تبتزهـــا التجمعات الحربية . هذا هو المكان الذي ينبغي ان يحفر فيه عميقا حتى تتوفر بالفعل اموال طائلة للاحتياجـــات السلميـــة واحتياجات المواطنين

وبالمناسبة فان واشنطن نفسها تتابع نهج زيادة الميزانيات العسكرية وتطالب شركاءها في حلف شمال الاطلسي بان يحذوا حذوها .

ان الذين ينهجون مثل هذا النهج الضار لا يستطيعون ان يؤكدوا انه لا توجد لديهم امكانات لتقليص الميزانيات العسكرية المتضخمة . ويدعو الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية الى مثل هذا التدبير منذ زمن طويل .

مسيرة الحرية

ان الاطاحـــة بنظام سوموزا الديكتاتوري في نيكاراغوا نتيجة النضال المسلح للوطنيين ، ابناء وبنات شعب نيكاراغوا ، قد قوبلت باستحسان كبير في اميركا اللاتينية وخارجها . وقد انهار نظام طغيان اخر تحت وطأة الجرائم ضد شعبه. ويشرع شعب نيكاراغوا في حل المشاكل التي ورثها ، وهي مشاكل البعث الوطني لبلاده . ان السوفيتيين متعاطفون مع القوى الوطنية الظافرة في نيكاراغوا .

ولا يزال النضال العنيد ضد صروح الاضطهاد مستمرا في جنوب افريقيا . وقد اكدت منظمة الوحدة الافريقية مؤخرا معارضتها الحاسمة لاية مناورات ترمي الى اضفاء صفة الشرعية على النظام العميل الذي انشىء في سولزبـــري ، وحذرت حكومات الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى بشأن الغاء العقوبات الاقتصادية التي فرضتهـــا هيئة الامم المتحدة على نظام روديسيا العنصري وتزعم بعض الصحف البورجوازية في هذا الصدد بان منظمة الوحدة الافريقية تبدا نهجـــا يرمي الى حل المشكلة الروديسية «بالطريق المسلحة» وهذا مثال عادي اخر على محاولة الدعاية الغربية طمس جوهر هذه المشكلـــة ، لمن المعنى في اطالة سفك الدماء في جنوب افريقيا ؟ انه بالطبع ليس شعوب هذه المنطقة ؛ فالاوساط الحاكمة في جمهورية افريقيا الجنوبية كانت وتظل تلك القوى التي تركز في هذه المنطقة الشاسعة على قوة السلاح لسحق حركـــة التحرر الوطني . ان بريتوريا تمد بالسلاح وتمول عصابة ساليمبـــا واعوانها الاخرين للنضال ضد جمهورية انغولا الشعبية . وتتحدى سلطات جمهورية افريقيـــا الجنوبية هيئة الامم المتحدة برفضها منح الاستقلال لناميبيا . وهي تعتبر تلك الركيزة التي استند ويستند اليها عنصريو روديسيا .

ان الاوساط الحاكمة في افريقيا الجنوبية لم يكن بامكانها العمل على هذا النحو لولا الدعم من جانب الاوساط ذات النفـــوذ في بلدان الغرب الكبرى وبالدرجة الاولى الاحتكارات الرئيسيـــة للولايات المتحدة وانجلتـــرا والبلدان الاخرى الاعضاء في حلف الاطلسي .

* * *

ان كثيرا من احداث الاونة الاخيرة يدل على الاهمية المتزايدة وعلى وزن «العامل الاقتصادي» في العلاقات الدولية العصرية . فالامور في هذا المجال لا تجتذب اهتماما اكثر جدية وحسب بل تتطلب بقوة اكبر فاكبر صياغة وتطبيق نهـــج سياسي يأخذ بعين الاعتبار بشكل دقيق وقائع الوضع الاقتصادي . ويخيل ان هذه حقيقة اولية وينبغي الاسترشاد بها في كل وقت . واذا قدر تكرارها فلان الاستخفاف الان بمثل هذه الوقائع يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة اكثر مما في الماضي حينمـــا كانت لدى الاقتصاد الراسمالي احتياطات كبيرة للمناورة .

«اذا ماتسنى حل المهمة الاساسية وهي مهمة تلافي حرب عالمية جديدة وتامين السلام الوطيد فان هذا يكشف آفاقا جديدة رائعة امام سكان الارض . وستنشأ ممهدات لحل كثير من المشاكل الاخرى الهامة جدا التي تواجه في عصرنا البشرية بأسرها» . ان كلمات بريجنيف هذه التي قالها في التقرير حول الذكرى الستين لنوفمبر اكتوبر الاشتراكية تشير الى ذلك الطريق العام الذي تستطيع كل الدول وكل الشعوب بسيرها فيه ان تعمل بشكل مشتـــرك من اجل مستقبل افضل لكوكبنا .

جريمـــة بشعـــة

اصيب زهير محسن في مدينة كان الفرنسية بطلقة نارية في راسه ادت الى وفاته . لقد كان اسم هذا الانسان معروفـــا جدا لدى الاوساط الاجتماعية العالمية ، وعرفه العالم العربي كله . كان عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة العسكرية للمنظمة ورئيس منظمة الصاعقة وقد كسب مـــودة وحب الشعب الفلسطيني واحترام زعماء البلدان العربية .

لذلك دوت الطلقة في «كان» دوي الصاعقة وتردد صداهـــا في العالم العربي ، واثار غضب واستنكار الراي العام التقدمي في العالم كله . والسؤال الاول الذي تطرحه الصحافة هو : من كان وراء يد القاتل الدنيئة ؟ وياتي الجواب البديهي : انه من يستفيد من ذلك .

من الذي يهدد بابادة الفلسطينيين حيثمـا كانوا وبجميع الطرق والوسائل ؟ ومن يؤكد انه سيتعقب الفلسطينيين «في البر والبحر»؟ من يحوك باستمـــرار شباك المؤامرات ضد الزعماء الفلسطينيين ، محاولا ان يحرم الثورة الفلسطينية من قادتها ؟ ومن يلقي القنابل على رؤوس النســـاء والاطفال الفلسطينيين في لبنان ؟ ومن يعذب الوطنيين الفلسطينيين في السجون ؟ الجواب واحد : اسرائيل ، والادق قيادتهـــا الصهيونية ، التي ترى في حق الفلسطينيين المشروع في اقامة دولتهم الخاصة شوكة في الحلق تمنع اسرائيل من ابتلاع الاراضي العربية . ان اسرائيل تحاول بالارهاب والقسر ان تحطم تصميـــم الفلسطينيين على الكفاح وان تذل الوصمة الابية المحبة للحرية.

ان ما يثير سخطا خاصا في اسرائيل هو ان الشعوب العربيـــة وبلدان المنظومـــة الاشتراكية والعالـــم النامي ومعظم الشخصيات السياسية الغربية المتبصرة تعلن دعمها الثابت للقضية الفلسطينية العادلة . ومن المعروف ان ياسر عرفات قد قام مؤخرا بزيارة للنمسا واثناء مباحثاته مع المستشار كرايسكي في فيينا جرى التاكيد على ان القضية الفلسطينية هي المسالة الجذرية للتسويـــة في الشرق الاوسط ، ولا يمكن ان يستتب السلام في المنطقة بدون حلها .

كذلك اعلن رؤساء عدد من الدول الاوروبية الاخرى عن استعدادهم للقـــاء مع الممثلين الشرعيين لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهكذا زار فرنسا وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة .

ودوت الطلقات في «كان» يوم وصول الوفد وبهذه المناسبة كتبت «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية الغربية (٧٩/٧/٢٦) ، انه يبدو ان احدا ما اراد ان ينسف اللقاء بين فرانسوا بونسيه وزير خارجية فرنسا وفاروق قدومي عضو اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية . فمن يفيد ذلك ؟ والجواب هو نفسه : اسرائيل .

لكن لا مجال لادخـــال الرعب الى قلوب الفلسطينيين . فهم ، وقد تصلبت عزيمتهم في كفاحهم الطويل ضد المعتدي الاسرائيلي يثقون بانتصارهم ، وسيكون ردهم على دسائس تل ابيب الجديدة مزيدا من تلاحم صفوفهم .

الكساندر كابريلوف

حياة العاصمة

* عقد في موسكو اجتماع استشاري لقادة المنظمات الصحفية في البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ، لتبادل الراى بصدد مهمات صحفيى البلدان الشقيقة في النضال من اجل التوصل الى امن حقيقى في القارة الاوروبية وفي العالم كله ، وحول تنسيق التعاون في المنظمات الصحفية الدولية وحول التنشيط اللاحق لفعالياتهم في اتحاد الصحفيين العالمى ، وهو اضخم اتحاد للصحفيين التقدميين في العالم .

* استقبلت «الحلبة الصغرى» في ملعب لينين المركزى المشاهدين والرياضيين مجددا بعد اعادة بنائها وتستطيع هذه الحلبة ان تستقبل تحت قبابها الرحبة ٨٥٠٠ شخص في ان واحد يجلس كل مشاهد الان في مقعده الخاص وكأنه في المسرح . ويزين المرمر والترافرتين (الحجر الجيرى) «الحلبة الصغرى» ويشاهد فيها الكثير من البلاستيك والمعدن والزجاج . كما ركبت الواح الزجاج في الاروقة السابقة . وقد بنى قسم جديد في الجانب الشمالى من المبنى ويضم قاعتين وحجرة للاطباء .

وسيستقبل القصر الجديد بعد عام المشاركين في المباريات الاولمبية بكرة الطائرة اما الان فهو تحت تصرف الفرق التى تتنافس على لقب ابطال السبارتاكياد الصيفية السابعة لشعوب الاتحاد السوفيتى .

* اصبحت الحديقة الواقعة في شارع الاكاديمى سكريابين مختبرا في الهواء الطلق . ويقوم اخصائيو قسم تشجير المدن بابحاثهم فيها . وتستهدف التجارب تحسين حلة العاصمة الخضراء .

وقد بدات في الحديقة-المختبر لبسل فترة وجيزة ، تجارب تثبيت الجازون (الاعشاب والزهور) ... بالصمغ . اذ تقوم سيارة خاصة برش مزيج من بذور الاعشاب والماء والفحم النباتى وعصارة الشجر على المكان الذى ينبغى تغطيته ببساط اخضر فتلتصق البذور بالتربة بواسطة غشاء رقيق للغاية من عصارة الشجر ، يحفظ النبات من الطقس الردئ ويوفر الظروف الملائمة لنمو النباتات .

* افتتح في النادى المركزى للجيش السوفيتى معرض مكرس لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى .

وقد عرضت فيه اعمال فنية في النحت والغرافيك وكذلك الفخاريات واللافتات والشارات ورسم الالواح على الحوامل وقد صنع كثيرا من هذه الاعمال الفنية الرياضيون انفسهم .

* تجرى مسابقة بين الطهاة في موسكو لاعداد افضل صنوف الحلويات الجديدة . ويشترك في المسابقة شغيلة معامل الحلويات في موسكو ومعاهد البحث العلمى والمؤسسات التعليمية . وستستمر مباريات الطباخين حتى الاول من ايلول (سبتمبر) وستقوم هيئة تحكيم مؤلفة من افضل طهاة المدينة بتقييم الاكلات الجديدة . وتهدف المباراة الى توسيع وتجديد تشكيلة الحلويات التى تصنعها معامل الحلوى في موسكو .

* في ايلول (سبتمبر) سيجلس زهاء عشرين الف تلميذ على المقاعد الدراسية في مدارس جديدة . وستبنى في هذا العام ١٩ مؤسسة تعليمية في احياء ارترادنى وبيرولوفو وتشيرتانوفا وماريينا وستروغينا .

* تقع ساحة محطة بيلوروسيا للقطارات في موسكو عند بداية شارع غوركى ، الشارع الرئيسى الذى يؤدى الى وسط المدينة .

في عام ١٩٤٦ ظهرت حديقة في هذه الساحة ، وفي ١٩٥١ اقيم فيها تمثال من البرونز لمكسيم غوركى . وقد اتخذ قرار الان بترميم النصب التذكارى واعادة بناء الحديقة ، وستظهر هنا ارصفة جديدة للمشاة ومقاعد مريحة ، وبساط واسع من العشب الاخضر واشجار فتية .

* انضمت تحفة ثمينة الى معروضات متحف الفن الروسى القديم باسم اندريه روبليوف وهى منمنمة مصنوعة في القرنين الحادى عشر والثانى عشر .

وكانت القطعة الصغيرة من اليشم الاخضر الداكن ، ذات الصور النافرة ، التى يبلغ طولها خمسة سنتمترات قد اتت بطريق مجهول من بيزنطة الى روسيا حيث وضعت في اطار فضى ، ستدرس هذه اللقية دراسة دقيقة وبعد ذلك ستتحول الى معروضة يستطيع زوار المعرض ان يمتعوا ابصارهم بها .

* «الطبيعة والخيال» هذا هو عنوان المعرض السنوى التقليدى الذى افتتح في صالة عرض الجمعية الروسية لحماية الطبيعة في شارع فوروفسكى رقم ٥ وتضم المواد المعروضة زهاء ٣٠٠ عمل لافضل اساتذة نادى الطبيعة والابداع في موسكو . ويمكن ان ترى فيه صورا خالطية تزيينية بهيجة استخدمت في تصويرها الزهور والاوراق والاعشاب الجافة ، وكذلك اليسة الزهور والتناجين وصورا بديعة محفورة على الخشب ومجموعة من الاقنعة .

* تم بناء جناح اكلينيكى مخبرى جديد لجراحة القلب المفتوح . ويتصل البناء الشاهق ذو التصميم الاصيل بالبناية الرئيسية في معهد الجراحة الاكلينيكية والتجريبية بممر ملائم ومريح . وكل شئ مجهز هنا باخر ما ابتدعه التكنيك الحديث بدءا من غرف العمليات وانتهاء بمختبرات التحليل السريع ، واجهزة الرقابة والالات الحاسبة والنماذج الحديثة من اجهزة الدورة الدموية الاصطناعية وغيرها من الاجهزة الممتازة هى من صنع المصممين السوفيت والاجانب .

منظر في بولفار ياوزا بموسكو
بريشة ميخايلوف





لا تزال ايام الصداقة السوفيتية العراقية مستمرة في موسكو وفي جمهورية بيلوروسيا السوفيتية . وترون في الصورة الاولى وفد جمعية الصداقة العراقية السوفيتية برئاسة السيد سعد قاسم حمودى رئيس تحرير جريدة «الثورة» ورئيس مجلس ادارة دار «الثورة» ، في اثناء اللقاء مع يورى باراباش النائب الاول لوزير الثقافة في الاتحاد السوفيتى رئيس اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى .

وفي الصورة الثانية اعضاء الوفد العراقى يشاهدون معالم العاصمة السوفيتية .

في دار الصداقة

* عقد اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى اجتماعا لممثلى الاتحاد ومدراء دور العلم والثقافة السوفيتيين ومدراء المراكز الثقافية السوفيتية في البلدان الاخرى عولجت فيه القضايا المتعلقة برفع فعالية العمل وتبادل الخبرة .

ولقد تحدث في الاجتماع بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وسكرتير اللجنة المركزية .

وشارك في عمل الاجتماع قادة مجالس ادارة الجمعيات السوفيتية للصداقة وجمعيات الصداقة في الجمهوريات وفروع الاتحاد وممثلو الوزارات والمؤسسات والمنظمات السوفيتية .

* تم لقاء بين قادة جمعية الصداقة السوفيتية-المنغولية ووفد اتحاد المنظمات المنغولية للسلم والصداقة وجمعية الصداقة المنغولية السوفيتية . وقد اشار المشتركون في الاجتماع الى الطابع المثمر للروابط الاجتماعية السوفيتية المنغولية وناقشوا افاق التعاون بين الاوساط الاجتماعية للبلدين .

* عقدت اللجنة التنفيذية للجمعية السوفيتية للعلاقات الثقافية مع بورما اجتماعا موسعا مكرسا ليوم الشهداء .

* عقدت الاوساط الاجتماعية السوفيتية اجتماعا مكرسا للعيد الوطنى في كولومبيا-يوم الاستقلال .

* تحول شهر التضامن مع نضال الشعب الكورى من اجل انسحاب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية وتوحيد البلد على اساس سلمى ، الى تظاهرة رائعة من التاييد النشيط لقضية الشعب الكورى العادلة .

وقد اقام ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية امسية مكرسة لاختتام شهر التضامن هذا القى فيها كيم جيه بون سفير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتى كلمة اعرب فيها عن الشكر الخالص للشعب السوفيتى على تاييده النشيط لنضال الشعب الكورى العادل .

* احتفلت الاوساط الاجتماعية في موسكو بالعيد الوطنى لجمهورية ليبيريا-يوم الاستقلال .

* اقيمت امسية مكرسة لذكرى مرور ستين عاما على نداء مجلس مفوضى الشعب لجمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية الى الشعب الصينى وحكومة الصين الجنوبية والشمالية ، مع عرض للمبادىء الاساسية للسياسة السوفيتية تجاه الصين .

* عقدت الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية-الرومانية جلسة بحثت فيها مسائل التعاون مع الاوساط الاجتماعية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية في العاصمة السوفيتية بالعيد الوطنى لسويسرا وهو يوم الاتحاد الكونفدرالى .

اخبار «ال...

* نظمت شركة «دير» الالمانية الغربية في هذا العام رحلات للسائحين من جمهورية ... الاتحادية على متن الباخرة ... السوفيتية «كايا روسيا» في ... ويقضى البرنامج ان يطير السائحون من مدينة فرانكفورت على ... حيث يواصلون رحلتهم على ... تسعة ايام ، ويتعرفون في ... اجمل مدن اوكرانيا : كييف وتشيركاسى وزابوروجيه وزا... وخرسون وتنتهى هذه الرحلة ... مدينة اوديسا ، حيث ينتظر ... التالى من السائحين الذين ... اوديسا بطائرة ارسلت من ... خصيصا لهذا الهدف ، ويسافر ... نهر الدنيبر حتى كييف ... رحلات الذهاب والاياب بعد ...

انباء موسكو
ملحق العدد ٣١

في هذا الملحق :

* رسالة منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا
* العلاقات بين القوميات والصراع الفكرى

بلاغ ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفيتى

عن نتائج تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتى في النصف الأول من عام ١٩٧٩

...تم في النصف الاول من عام ١٩٧٩ نمو جديد لاقتصاد البلاد وزيادة رفاهية الشعب .

ان اسر المؤسسات التى قامت في مجرى المباراة الاشتراكية باجراءات من قصدها ايجاد الموارد الخافية واستغلالها ، عوضت من حيث كثير من المؤشرات عما لم يتحقق من واجبات الخطة في الربع الاول من العام الجارى نتيجة الظروف الجوية الصعبة ، وضمنت زيادة وتائر الانتاج في الربع الثانى من السنة .

١ — الصناعة

...تحقق مشروع تسويق المنتجات في النصف الاول من السنة . وازداد حجم الانتاج بالقياس الى ما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضى بنسبة ٣ر٥٪ ، كما ازداد في الربع الثانى من العام بنسبة ٤٪ . وبلغ الانتاج في فروع الصناعة النتائج التالية :

	الانتاج في النصف الاول من عام ١٩٧٩ بالنسبة المئوية قياسا الى النصف الاول من عام ١٩٧٨
صناعة الطاقة الكهربائية	١٠٤
صناعة الوقود	١٠٢
ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية	١٠٠ر٧
صناعة الكيمياء والبتروكيمياء	١٠٣
صناعة الماكنات ومعالجة المعادن	١٠٨
صناعة الاخشاب والسيلولوز والورق	٩٧
صناعة مواد البناء	٩٨
الصناعة الخفيفة	١٠٢
صناعة المواد الغذائية	١٠٠ر٨
انتاج البضائع الاغراض الثقافية والمعيشية والادوات المنزلية	١٠٦

...ازدادت انتاجية العمل في النصف الاول من العام بنسبة ٢ر٥٪ ، وفي الربع الثانى بنسبة ٣٪ . وبفضل زيادة انتاجية العمل في النصف الاول من العام ضمنت ثلاثة ارباع زيادة الانتاج الصناعى ، ولمت المداخيل .

ان تحقيق خطة تسويق المنتجات ووتائر نمو الانتاج وانتاجية العمل في اطار الوزارات والجمهوريات الاتحادية تتسم بالمؤشرات التالية :

	تحقيق خطة النصف الاول من العام لتسويق المنتجات بالنسبة المئوية	انتاج النصف الاول من عام ١٩٧٩ بالنسبة المئوية قياسا الى انتاج النصف الاول من عام ١٩٧٨: من حيث حجم الانتاج	من حيث انتاج العمل
وزارات ومديريات			
الطاقة والكهربة	١٠٠ر٨	١٠٤	١٠٢
صناعة البترول	٩٩ر٥	١٠٣	١٠٢
صناعة تكرير البترول وصناعة البتروكيمياء	٩٨	١٠٢	١٠١
صناعة الغاز	١٠٤	١١٣	١٠٩
صناعة الفحم	١٠٠ر٧	١٠١	٩٨
ميتالورجيا المعادن الحديدية	٩٩ر١	١٠٠ر٤	١٠٠ر٦
ميتالورجيا المعادن غير الحديدية	١٠٠ر٣	١٠٠ر٣	٩٩ر٣
صناعة الكيمياء	٩٦	١٠١	٩٩ر٢
صناعة معدات الطاقة	١٠١	١٠٤	١٠٣
صناعة الماكنات الثقيلة ووسائل النقل	١٠٠ر٦	١٠٣	١٠٣
صناعة الهندسة الكهربائية	١٠١	١٠٤	١٠٣
صناعة الاجهزة لصناعة الكيمياء والبترول	١٠١	١٠٦	١٠٥
صناعة الماكنات والادوات	٩٩	١٠٨	١٠٦
صناعة الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة وانظمة الادارة	١٠١	١٠٩	١٠٨
صناعة السيارات	١٠٠ر٩	١٠٩	١٠٧
صناعة التراكتورات والالات الزراعية	١٠٠ر٢	١٠٤	١٠٣
صناعة الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف	١٠٢	١٠٧	١٠٤
صناعة الماكنات للبناء وشق الطرق وانشاء المرافق	١٠٢	١٠٥	١٠٤
صناعة الماكنات للصناعة الخفيفة والغذائية والادوات المنزلية	١٠٠ر٥	١٠٤	١٠٤
صناعة الاخشاب	٩٦	٩٧	٩٨
صناعة السيلولوز	٩٢	٩٤	٩٣
صناعة مواد البناء	٩٧	٩٩ر١	٩٩
الصناعة الخفيفة	١٠٠ر٧	١٠٢	١٠٢
صناعة المواد الغذائية	١٠٢	١٠٢	١٠٢
صناعة اللحوم والالبان	١٠١	١٠٠ر٣	٩٩ر١
الثروة السمكية	١٠٠ر٦	٩٨	٩٧
شراء المحاصيل	١٠٢	١٠٣	١٠٢
صناعة الادوات الطبية والادوية	١٠١	١٠٩	١٠٧
المديرية العامة للصناعة الميكروبيولوجية	١٠١	١٠٥	١٠٢

	تحقيق خطة تسوية المنتجات في النصف الاول من العام بالنسبة المئوية	انتاج النصف الاول من عام ١٩٧٩ بالنسبة المئوية قياسا الى انتاج النصف الاول من عام ١٩٧٨	
		من حيث حجم الانتاج	من حيث انتاجية العمل
الجمهوريات السوفيتية (بما في ذلك الصناعات الخاضعة لوزارات الاتحاد السوفيتي)			
روسيا الاتحادية	١٠٠ر٥	١٠٢ر٨	١٠٢ر٣
الجمهورية الاوكرانية	١٠٠ر٩	١٠٣ر٢	١٠١ر٩
الجمهورية البيلوروسية	١٠١	١٠٧ر٣	١٠٤ر٣
الجمهورية الاوزبكية	١٠٢	١٠٢ر٧	١٠٠ر٠
الجمهورية الكازاخية	١٠٠ر٥	١٠٣ر٣	١٠١ر٣
الجمهورية الجورجية	١٠١	١٠٦ر٧	١٠٥ر٣
الجمهورية الاذربيجانية	١٠٢	١٠٨ر٧	١٠٥ر٤
الجمهورية الليتوانية	١٠١	١٠٢ر١	١٠٠ر٨
الجمهورية المولدافية	١٠١	١٠٣ر٦	١٠١ر٤
الجمهورية اللاتفية	١٠١	٩٩ر٩	٩٩ر٩
الجمهورية القرغيزية	١٠١	١٠٥ر١	١٠٣ر٥
الجمهورية الطاجكية	١٠٢	١٠٩ر١	١٠٦ر١
الجمهورية الارمنية	١٠٢	١٠٧ر٥	١٠٢ر٩
الجمهورية التركمانية	١٠٣	٩٦ر٩	٩٣ر٦
الجمهورية الاستونية	١٠٢	١٠٢ر٤	١٠١ر٩

ان انتاج اهم انواع المنتجات قد توصل الى ما يلي :

	الانتاج في النصف الاول من عام ١٩٧٩	المقارنة بين انتاج النصف الاول من عام ١٩٧٩ وانتاج النصف الاول من عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية
الطاقة الكهربائية بمليارات الكيلوواط ساعة	٦٢١	١٠٤
البترول بملايين الاطنان	٢٨٧	١٠٣
الغاز بمليارات الامتار المكعبة	٢٠١	١٠٩
الفحم بملايين الاطنان	٣٦٦	١٠١
الصلب بملايين الاطنان	٧٤ر٨	٩٩ر١
مدرفلات المعادن الحديدية (الجاهزة)		
بملايين الاطنان	٥١ر٩	٩٩
المواسير الفولاذية بملايين الاطنان	٨ر٩	١٠٣
الاسمدة المعدنية بملايين الاطنان	٤٧ر٤	٩٤
المواد الكيميائية لوقاية النباتات		
بالاف الاطنان	٢٤٥	٩٧
حامض الكبريت بملايين الاطنان	١١ر١	٩٩ر٨
الصموغ الاصطناعية		
والبدائن بملايين الاطنان	١ر٧	٩٨
الالياف والخيوط الاصطناعية	٥٦٣	١٠٠ر٥
اطارات السيارات بملايين القطع	٣٠ر٢	١٠٢
التوربينات بملايين الكيلوواط	٨ر٨	١١٢
مولدات التوربينات بملايين الكيلوواط	٩ر٠	٩٨
المحركات الكهربائية للتيار المتناوب	٢٥ر٧	١٠٣
ماكنات قطع المعادن بالاف القطع	١١٥	٩٧
وبملايين الروبلات	٩٢١	١٠٧
بما في ذلك ذات الادارة المبرمجة		
بالاف القطع	٣ر٨	١٠٩
الات الحدادة والمكابس		
بالاف القطع	٢٨ر٠	١٠٠ر٣
وبملايين الروبلات	٧٧٣	١١١
الاجهزة القياسية ووسائل		
الاتمتة وقطع الغيار لها		
بمليارات الروبلات	٢ر٤	١١٢
الالات الحاسبة وقطع		
الغيار لها بمليارات الروبلات	١ر٨	١١٦
المعدات للافران العالية وصهر		
الصلب والدرفلة		
بملايين الروبلات	١٤٨	١٠٥
اجهزة البترول بالاف الاطنان	٩٧ر٤	١٠٨
الاجهزة الكيميائية وقطع		
الغيار لها		
بملايين الروبلات	٣٧٢	١٠٥
المعدات التكنولوجية		
وقطع الغيار لها للصناعة الخفيفة		
والغذائية بملايين الروبلات	٦٤٥	١٠٣
قاطرات الديزل		
بملايين قوة حصان	١ر٩	٩٦
القاطرات الكهربائية		
بملايين قوة حصان	١ر٧	١٠٠ر٩
عربات الشحن لسكك الحديد		
بالاف القطع	٣٣ر٢	٩٦

	الانتاج في النصف الاول من عام ١٩٧٩	المقارنة بين انتاج النصف الاول من عام ١٩٧٩ وانتاج النصف الاول من عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية
السيارات بالاف القطع	١٠٨٢	١٠١
بما في ذلك		
سيارات الشحن	٣٨٨	١٠٣
سيارات الركوب	٦٥٤	١٠٠
التراكتورات بالاف القطع	٢٧٦	٩٥
الالات الزراعية		
بمليارات الروبلات	١ر٣	١٠٧
الماكنات لتربية الماشية		
وانتاج العلف		
بمليارات الروبلات	١ر٠	١٠٦
الحاصدات الدارسات		
بالاف القطع	٥٧ر٥	١٠٢
الات قطف القطن		
بالاف القطع	٤ر٧	١٠٠
الحفارات بالاف القطع	٢١ر١	١٠٢
الاخشاب (ماعدا التي تحضره الكولخوزات) بملايين		
الامتار المكعبة الكثيفة	١٤٩	٩١
الورق بملايين الاطنان	٢ر٦	٩٦
الاسمنت بملايين الاطنان	٥٩ر٩	٩٤
الخرسانة المسلحة المركبة		
بملايين الامتار المكعبة		
بشكل القطع الجاهزة	٦٠	٩٧
الاقمشة من جميع الانواع		
بملايين الامتار المربعة	٥٣٧٩	١٠٠ر٣
بما في ذلك		
الاقمشة القطنية	٣٥٠٧	١٠٠ر٣
الاقمشة الصوفية	٣٩٧	١٠٠ر٥
الاقمشة الكتانية	٤٠٥	٩٤
الاقمشة الحريرية	٨٦٣	١٠٢
الملابس الجاهزة		
بمليارات الروبلات	١١ر٠	١٠٤
ملابس التريكو		
بملايين القطع	٧٩٤	١٠١
الاحذية الجلدية		
بملايين الازواج	٣٧٩	٩٩ر٥
اللحوم (الانتاج الصناعي)		
بملايين الاطنان	٤ر٤	١٠١
انواع السجق		
بملايين الاطنان	١ر٥	١٠٠ر٢
المواد الغذائية السمكية		
بما في ذلك معلبات السمك		
بمليارات الروبلات	٢ر١	٩٥
الزبدة بالاف الاطنان	٦٤٧	٩٦
الالبان (بشكل الحليب)		
بملايين الاطنان	١٢ر٧	١٠٠
الحليب المجفف		
بالاف الاطنان	١٧٤	٩٨
الجبنة (ذات نسبة الدسم العالية)		
بالاف الاطنان	٣٦٠	١٠٢
الزبدة النباتية		
بالاف الاطنان	٦٩٣	١٠٥
الحلويات بملايين الاطنان	٢ر٠	١٠٢
المعلبات بمليارات العلب	٤ر٧	١٠٣
العلف المركب بملايين الاطنان	٣١ر٤	١٠٥
الساعات بملايين القطع	٣٢ر٠	١٠٢
اواني الخزف والفخار		
بملايين القطع	٥٣٧	٩٩
الاواني من الزجاج والكريستال		
بملايين الروبلات	٤٣٠	١٠٥
اجهزة الراديو والبيك اب		
بملايين القطع	٤ر٢	٩٥
اجهزة التلفزيون بملايين القطع	٣ر٦	١٠٠ر٨
بما في ذلك الاجهزة		
الصالحة		
لاستقبال البرامج الملونة	٠ر٩	١٢٩
الثلاجات بملايين القطع	٣ر٠	١٠٠ر٨
الات الغسيل بملايين القطع	١ر٨	٩٨
الدراجات النارية والسكوترات		
بالاف القطع	٥٤٥	١٠٣
الموبيليا بمليارات الروبلات	٢ر٧	١٠٣

ازداد انتاج عدد من المعادن النادرة وغير الحديدية والمنتجات البتروكيميائية ومشتقات البترول .

وقد تعلقت بتفوق خطة استخراج الغاز وانتاج انواع كثيرة من الماكنات والمعدات والاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة والالات الالكترونية الحاسبة والملابس الجاهزة وبعض انواع ال... الغذائية والادوات المنزلية والبضائع ال... لتلبية بعض الحاجات الثقافية الخ .

كان انتاج بعض انواع المنتجات الصناعية ... النصف الاول من العام الحالي اقل الى حد ما مما كان في النصف الاول من عام ١٩٧٨ . وذلك مع العلم ان انتاج كثير منها قد تجاوز في الربع الثاني من العام ما انتج منها في الفترة ذاتها من العام الماضي .

لم يحقق بعض المجمعات الانتاجية والمؤسسات واجبات الخطة من حيث انتاج جملة معينة من البضائع وزيادة انتاجية العمل والادخار .

ولم تتحقق خطة نصف العام لاستخراج البترول وانتاج المدرفلات الجاهزة من المعادن الحديدية والاسمدة المعدنية والاخشاب والاسمنت والاقمشة واللحوم والمواد الغذائية من السمك والزبدة .

ولم تضمن الى حد ما ارساليات المنتجات الى المستهلكين وفقا للعقود والواجبات . المجمعات والمؤسسات التابعة لوزارات صناعة ميتالورجيا المعادن الحديدية وصناعة الاخشاب وتكرير البترول والكيمياء والبتروكيمياء وصناعة السيارات والماكنات الثقيلة ووسائل النقل وغيرها .

استمر العمل من اجل ادخال منجزات العلم والتكنيك في الاقتصاد . فقد بدا انتاج اكثر من ١٢٠٠ نوع جديد من المنتجات . وتوقف انتاج الماكنات والمعدات والاجهزة القياسية وغيرها من المصنوعات العتيقة التصميم . وبدا تحقيق مليوني اختراع واقتراح حول تجديد الانتاج . ولكن بعض واجبات الخطة لتطوير العلم والتكنيك لم يتحقق الى حد ما .

لقد تحسنت المعطيات التكنيكية والاقتصادية لعمل بعض فروع الصناعة ونوعية منتجاتها .

ازداد حجم المنتجات ذات الجودة العالية بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة مع حجمها في الحقبة ذاتها من السنة الماضية .

٢ — الزراعة

لقد العاملون في ميدان الزراعة اعمال الموسم الربيعي بصورة منتظمة . وحققوا خطة البذر الربيعي . وقد بلغت المساحات المزروعة بالمحاصيل التي بذرت في الخريف الماضي وربيع هذا العام ، حسب المعطيات الاولية ، ٢١٧ر١ مليون هكتار . واتسعت المساحات المزروعة بالرز والشعير والقطن وعباد الشمس والصويا والخضروات قياسا الى العام الماضي .

وازدادت المساحات المزروعة في الاراضي المروية والمجففة . وتجرى الان في البلاد اعمال حصد الاعشاب واعداد العلف . وبدا في كثير من المناطق جمع محاصيل الحبوب .

بلغ عدد رؤوس الماشية والدواجن التي ربتها الكولخوزات والسوفخوزات والمؤسسات الاخرى (بملايين الرؤوس) .

	حتى اول تموز (يوليو)	
	عام ١٩٧٨	عام ١٩٧٩
الماشية الكبيرة ذات القرون	٩١ر٦	٩٢ر٩
بما في ذلك البقر	٢٩ر٣	٢٩ر٧
الخنازير	٥٦ر٤	٥٧ر٠
الضان والماعز	١٤٥ر٥	١٤٦ر٣
الدواجن	٦٤٤ر٦	٦٨٥ر٢

بقي انتاج اللحوم في الكولخوزات والسوفخوزات والمؤسسات الاخرى في النصف الاول من العام الجاري على مستوى النصف الاول من العام الماضي وازداد انتاج البيض بنسبة ٤٪ واما انتاج الحليب فانخفض قليلا .

تتسم مشتريات الحكومة من المنتجات الحيوانية في المؤسسات الزراعية من جميع الانواع بالمعطيات التالية :

	النصف الاول من	
	عام ١٩٧٨	عام ١٩٧٩
الماشية والدواجن (قبل سلخها)		
بملايين الاطنان	٧ر٨	٧ر٨
الحليب بملايين الاطنان	٣٠ر٥	٢٩ر٦
البيض بالمليارات	٢٠ر٩	٢١ر٨

اشترت مراكز شراء المنتجات الزراعية في النصف الاول من العام الجاري من الماشية والدواجن وكذلك من الحليب اقل مما نص عليه الخطة . وتحققت خطة شراء البيض بتفوق .

بلغت التوظيفات الاساسية في الزراعة لغرض تطويرها في جميع مجالاتها اكثر من ١٤ مليار روبل .

وقد وظف ٣ر٢ مليار روبل في بناء منشات الري والتجفيف واستثمار الاراضي المصروفة ويزيد ذلك بنسبة ٣٪ مما كان عليه في الفترة ذاتها من العام الماضي .

ارسل الى المؤسسات الزراعية ١٣١ الف سيارة شحن وللنقليات الخاصة ، و١٧١ الف تراكتور و٥٥ الف حاصدة دارسة و٨ر٣ الف حاصدة دارسة لجمع محصول الذرة و٩ر٤ الف الة لجمع البطاطس و١ر٥ الف الة لاقتلاع البنجر السكري و٢٣ الف الة لحش الاعشاب ولاعداد العلف الطازج و٣ الاف الة لاعداد الدقيق الغني بالفيتامينات من الاعشاب و١٠ الاف الة لرش الماء على الحقول وعدد كبير من الالات والماكنات الاخرى . وقد تحققت خطة تقديم الالات الى المزارع بكاملها .

تلقت المزارع ٣٨ر٢ مليون طن من الاسمدة المعدنية و٢ر١ مليون طن من الاضافات الكيميائية للعلف . اما ارساليات الاسمدة فكانت اقل الى حد ما من مستواها في النصف الاول من العام الماضي .

٣ — وسائل النقل والمواصلات

بلغ حجم النقليات بجميع وسائل النقل ٢ر٩ تريليون طن/كيلومتر، وكان تقريبا على المستوى الذي كان عليه في النصف الاول من عام ١٩٧٨ وازداد في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة واحد بالمئة بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي . اما حجم نقل الركاب فبلغ في النصف الاول من العام الحالي ٤٠٠ مليار راكب/كيلومتر وازداد بنسبة ٣٪ .

ويتسم تحقيق خطة النصف الاول من العام الجاري في جميع وسائل النقل بالمعطيات التالية:

	تحقق في النصف الاول من عام ١٩٧٩	تحقيق خطة النصف الاول من العام الجاري بالنسبة المئوية	انتاج النصف الاول من عام ١٩٧٩ بالقياس الى انتاج نفس الفترة من عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية
حجم اعمال نقل الشحنات كلها			
بمليارات الاطنان/كيلومتر			
سكك الحديد	١٦٥٠	٩٤	٩٦
السيارات العادية	٥٩ر٩	٩٨	١٠٥
انابيب البترول	٥٥٧	١٠٠ر٩	١١٢
نقل الشحنات بملايين الاطنان			
سكك الحديد	١٨١٦	٩٥	٩٧
السيارات العادية	٣٠١٥	٩٩	١٠٢
انابيب البترول	٢٩٧	٩٩ر٣	١٠٣

حققت وسائل النقل البحرية خطة النقليات خارج حدود البلاد وداخلها ، وقد ازداد حجم اعمال نقل الشحنات كلها في جميع انواع الملاحة بالمقارنة مع حجمها في النصف الاول من عام ١٩٧٨ . وازداد نقل الشحنات بالكونتينرات بنسبة ٣٪ وتحققت خطة اعمال الشحن والتفريغ في الموانئ البحرية بنسبة ١٠٤٪ ، وازدادت حصة البواخر البحرية التي تم شحنها وتفريغها في المواعيد المحددة وحتى قبل المواعيد . وعمل حسب المواعيد ٢٢ ميناء بحريا التي ربطت عملها بعمل ميناء لينينغراد الرئيسي بصورة دقيقة . بحريا التي ربطت عملها بعمل ميناء لينينغراد .

حققت وسائل النقل الجوي خطة نقل الركاب والنقليات الجوية بحجمها العام والاعمال المرتبطة بتقديم الخدمات الى مختلف فروع الاقتصاد ونقلت الطائرات في النصف الاول من العام الحالي ٤٦ مليون راكب ، وقامت الطائرات باعمال رش المواد الكيميائية في الحقول والغابات في مساحة تبلغ ٥٧ مليون هكتار .

حققت سيارات الباص من وسائل النقل العامة خطة نقل الركاب بنسبة ١٠٠ر٩٪ والاعمال الخاصة بنقل الركاب بنسبة ١٠٠ر٣٪ كما تحققت خطة نقل الركاب بواسطة سيارات التاكسي بنسبة ١٠٥٪ . وازداد نقل الركاب بنسبة ٢٪ بالمقارنة مع النصف الاول من عام ١٩٧٨ ونقل الركاب بنسبة ٤٪ وازدادت المسافة التي قطعتها سيارات التاكسي في رحلات مدفوعة بنسبة ١٤٪ وبالرغم من كل ذلك فان وسائل النقل وخاصة سكك الحديد لم تلب حاجة الاقتصاد الوطني والمواطنين الى النقل بصورة كافية .

ان مؤسسات المواصلات (البريد والبرق والهاتف والاذاعة) حققت خطة النصف الاول من العام الحالي لحجم انتاجها ، وقد ازداد هذا الحجم بنسبة ٥ر٥٪ بالقياس الى ما كان عليه في الفترة ذاتها من العام الماضي .

٤ ـ البناء الاساسي

دخلت حيز العمل في النصف الاول من العام الحالي على حساب توظيفات الدولة استثمارات اساسية تتجاوز قيمتها ٢٧ مليار روبل ، اى ما يزيد بنسبة ٤٪ عما دخل حيز العمل في النصف الاول من العام الماضي .

بفضل البناء الجديد وتوسيع المؤسسات العاملة واعادة بنائها دخلت حيز العمل منشات جديدة في صناعة الطاقة الكهربائية واستخراج البترول والغاز والفحم والحديد الخام وتكرير البترول بمرحلته الاول وانتاج الحديد الزهر والصلب والاسمدة المعدنية والالياف الاصطناعية والمنتجات التكنيكية من المطاط ومواد وهياكل البناء ومنتجات صناعة الماكنات والصناعة الخفيفة والغذائية ، وتم مد خطوط رئيسية جديدة لانابيب الغاز .

ومن ضمن المنشات التي تم تشغيلها توربينان تبلغ طاقة كل منهما ٥٠٠ الف كيلوواط في محطة كورسك الكهرذرية وتوربين واحد من نفس النوع في محطة تشيرنوبيلسك الكهرذرية والمرحلة الاولى من منجم «زابادنايا-دولياسكايا» بقدرة ١ر٥ مليون طن من الفحم . ومعمل تركيز الفحم في محافظة اركوتسك ، واقسام جديدة من مجمع «ليجنيكامسك نيفتخيم» وفي مصفاة موزير وفي مصنع صهر المعادن في باغنيتوغورسك ومصنع صهر المعادن الاوزبكي ودخلت حيز العمل مجمعات كبيرة لانتاج الامونيا الاصطناعية في كل من مجمعات «ازوت» في نوفغورود وكيميروفو وغرودنو وفي مصنع الاسمدة الازوتية في تشيريبوفيتس ، ولانتاج الاسمدة المعدنية في كل من مجمعي «ازوت» في تشيركاسي وروفنو وفي مجمع «خيمبروم» في سومسك ومجمع «ميلودوبرينيا» في فوسكريسينسك وفي مصنع السوبرفوسفات في سمرقند ومصنع ميناء فينتسبيلس .

وقد دخلت حيز العمل انابيب الغاز غريازوفيتس-لينينغراد التي يزيد طولها عن ٦٠٠ كيلومتر .

ويجرى بناء سكة الحديد بايكال-امور بنجاح فقد انجز قبل الموعد مد الخط الرئيسي من محطة اورغال الى مدينة كومسومولسك على نهر الامور ، الامر الذي اتاح افتتاح حركة القطارات في هذا القطاع من سكة الحديد قبل الموعد بعام واحد .

دخلت حيز العمل في الزراعة حظائر عادية وممكننة ومجمعات لاقامة الماشية لتتسع ١ر٦١ مليون راس ، وحظائر للدواجن تتسع ٢ر٤١ مليون راس ، ومعامل التفريخ حيث يبلغ عدد الدجاج الواضعة للبيض ١ر٥ مليون راس ومعامل التفريخ لانتاج ١١ر٤ مليون راس من الفراخ سنويا ، ومستودعات ممكننة للحفاظ على الاسمدة المعدنية والمبيدات الكيميائية ومواد الكلسيوم تبلغ سعتها ما يقارب ٤٠٠ الف طن .

دخلت حيز العمل صوامع ومستودعات للحبوب ومؤسسات لانتاج العلف المركب .

دخلت حيز العمل ٢٤٠ الف هكتار من الاراضي المروية و٢٧٠ الف هكتار من الاراضي المجففة . وانجز تزويد ٢ر٣ مليون هكتار من المراعي بالماء .

تجاوزت التوظيفات الرئيسية الحكومية في الاقتصاد الوطني ٤٩ مليار روبل ، اى ما يزيد بقليل عن قدرها في النصف الاول من عام ١٩٧٨ .

نما في النصف الاول من العام الحالي حجم اعمال المقاولة بالمقارنة مع حجمها في النصف الاول من العام الماضي . واستمر ادخال الطرق التأسيسية للبناء واستغلال الهياكل والمواد النافعة .

وفي الوقت نفسه توجد في مجال البناء نواقص جوهرية ، فلم يتحقق مشروع افتتاح المنشات الاساسية وعدد من القطاعات الانتاجية كما لم يضمن كثير من مؤسسات البناء والتركيب تنفيذ الخطة من حيث حجم اعمال المقاولة ونمو انتاجية العمل .

٥ ــ رفع مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى

بلغ عدد العمـــال والموظفيـــن العاملين فى الاقتصاد الوطنى فى النصف الاول من العام الحالى ١٠٩ر٢ مليون شخص ، وبلغت زيادته مليونى شخص اى ازداد بنسبة ٨ر١٪ بالقياس الى مـــا كان عليه فى النصف الاول من العام الماضى .

ازداد متوسط الاجر الشهرى للعمال والموظفين فى ميدان الاقتصاد بنسبة ٥ر٢٪ بالمقارنة مـــع قدره فى النصف الاول من عام ١٩٧٨ ، وبلغ ١٦٣ روبلا ويعادل ٢٢١ روبلا اذا اضيفت اليـــه المدفوعـــات والمعونات من رصيد الاستهـــلاك الاجتماعى .

ازدادت اجرة الكولخوزيين بنسبة ٥٪ .

استمرت عملية زيادة اجور العاملين فى فروع الاقتصاد غير الانتاجية التى بدات فى كانـــون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٦ وفقا للقرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتـــى وقد انجزت زيادة الاجور هذه فى مناطق الشمال الاقصى وفى المناطق التى تعتبر مماثلة لها مـــن حيث ظروف العمل والسكن ، وفى شمال القسم الاوروبى مـــن البلاد ومنـــاطق الشرق الاقصى وسيبيريا والاورال وكازاخستان ، واسيا الوسطى ومناطق نهر الفولغا ومنطقة الفولغا-فياتكا وكذلك فى مدينتى موسكو وليننغراد ومحافظتيهما .

بلغت المدفوعات والتسهيلات التى تلقاهـــا المواطنون من رصيد الاستهلاك الاجتماعى ٥٣ مليار روبل او ما يزيد بنسبة ٦ر٥٪ مما تلقوه فى النصف الاول من العام الماضى .

تم مـــرة اخرى تحسين ظروف معيشـــة المشتركين فى الحرب الوطنية العظمى ، وازدادت معدلات النفقات على دور المسنين والعجزة .

ازدادت ودائع السكان فى صناديق التوفيـــر فى النصف الاول من العام الحالى ازديادا يعادل ٦ر٥ مليار روبل .

وبلغت قيمة البضائع المباعة بالمفرق فـــى مؤسسات التجارة الحكومية والتعاونية ١٢١ مليار روبل وازدادت بنسبة ٤ر٤٪ بالقياس الى مـــا كانت عليه فى النصف الاول من عـــام ١٩٧٨ وبذلك تحققت خطة تسويق البضائع بالمفـــرق للنصف الاول من العام .

ان حجم بيـــع بعض البضائع فى التجـــارة الحكومية والتعاونية تعطى فكرة عنه المـــؤشرات التالية :

	مبيعات النصف الاول من عام ١٩٧٩ بالقياس الى مبيعات النصف الاول من عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية
الخبز	١٠٢
اللحم ومشتقاته	١٠٣
السمك ومواده	١٠١
الزبدة	١٠١
الزيت	١٠٤
الزيت النباتى	١٠٥
الحليب	١٠٠
الجبنة	١٠٤
البيض	١٠٤
السكر	١٠٣
الحلويات	١٠٩
الشاى	١٠٦
البطاطس	١٠١
الخضروات والفاكهة والحمضيات	١٠١
الملابس بما فى ذلك الملابس الداخلية والاقمشة	١٠٤
منتجات التريكو	١٠٢
الجرابات	١٠٣
الاحذية الجلدية	١٠٤
اوانى الخزف والفخار والزجاج	١٠٦
الصابون ومساحيق الغسيل الاصطناعية	١٠٩
الموبيليا	١٠٤
الثلاجات	٩١
بما فى ذلك الثلاجات التى يزيد حجم قمرة التبريد فيها عن ٢٠٠ ليترا	١٠٦
الات الغسيل	٩٩
المكانس الكهربائية	١٠٠
الساعات	١٠٤
الات التصوير الفوتوغرافى	١١١
الدراجات النارية والسكوتيرات	١٠٢
الدراجات والدراجات ذات المحرك	١٠٣
اجهزة الراديو والبيك آب	١٠٤
اجهزة التلفيزيون	٩٢
بما فى ذلك اجهزة التلفيزيون الملون	١٣٥
سيارات الركاب	١٠٠

هذا على الرغم من ان نمو قيمة المبيعات لم يلب حاجة المواطنين الى بعض البضائع بصورة كاملة .

بلغت قيمة التجارة الخارجية السوفيتية ٢ر٣٧ مليار روبل وازدادت بنسبة ٨٪ بـــالقياس الى حجمها فى النصف الاول من عام ١٩٧٨ .

تحققت خطة نصف السنة لتقديم الخدمـــات العامة وازداد حجمها بنسبة ٩ر٧٪ كما ازداد فى الارياف بنسبة ٥ر٩٪ .

وزعت ٥٣٠ الف شقة جديدة مـــريحة تقارب مساحتها الاجمالية ٢٦ مليون متر مربع على حساب التوظيفـــات الرئيسية الحكومية وتعاونيات بنـــاء المساكن . وعدا ذلك بنى الكولخوزيون وغيرهم من المواطنين عددا كبيرا من الشقق والبيوت الخاصـــة على حساب اموالهم وقروض الدولـــة وشيـــدت مدارس تتسع لـ١٠٩ الاف مقعـــد ومؤسسات للاطفال ما قبل السن الدراسية تتسع لـ٩٠ الف طفل والمستشفيات يبلغ عـــدد الاسرة فيها ٨ الاف سرير والمستوصفات تستطيـــع ان تستقبـــل ١٢ الف مريض يوميا وغيرها مـــن المؤسسات الثقافية والمعيشية . الا ان خطـــة نصف السنـــة لانجاز بناء المساكن والمراكـــز الثقافية والمعيشية لم تتحقق بكاملها . تجرى على نطاق واسع اعمال بناء واعادة بناء المنشـــآت المخصصة لاجراء الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ فى موسكو . فقد دخل حيز العمل عدد من المنشآت الرياضية وغيرها من المشاريع المخصصة لاجراء الاولمبياد .

جرى العمل من اجل تحسين وتجميل المـــدن والقرى وتم فى نصف العام تزويد ١ر١ مليون شقة بالغاز .

لا يزال يتطور نظام التعليم والثقافة . ويدرس الان فى مختلف المؤسسات الدراسية اكثر مـــن ٩٨ مليون شخص ، ودرس ٧ر٤٤ مليون منهم فى المدارس الثانوية ، و٩ر١ مليون فى مدارس التعليم المهنى الثانوية ، و٧ر٤ مليون فى المعاهد المتوسطة ، و١ر٥ مليون فى المعاهد العليـــا وفى العام الجارى حصل ٣ر٥ مليون شاب إضافة على التعليم الثانوى .

بدأ ٢٠٣٧ الف اختصاصى العمل فى ميـــدان الاقتصاد من ضمنهم ٧٨٣ الف شخص من ذوى التحصيل العالى و١٢٥٤ الف شخص مـــن ذوى التحصيل الثانوى المتخصص .

يعمل فى البلاد اكثر من ١٢٠ الف مؤسســـة دائمة للاطفال ما قبل السن الدراسية يرتادهـــا اكثر من ١٣ مليون طفل ، وكان فى المدارس والفرق حيث يلتحق التلامذة واجباتهم المنزليـــة تحت اشراف المعلمين فى المدرسة ويبقون فى المدرسة حتى رجوع آبائهم من العمـــل ١٣ر٩ مليون تلميذ . ويرتاد اكثر من ٣٨ مليون للبيد لمـــور ودور الطلائع ومحطات هـــواة التكنيك والطبيعة وغيرها من المؤسسات العاملة خـــارج المدارس .

ازداد عدد المؤسسات التى تقدم المساعدة الطبية للمواطنين ومراكز الاستراحة . كما ازداد عدد الاسرة فى المستشفيات والمصحـــات ودور الاستراحة والبانسيونات ومراكز السياحة .

بلغ تعداد سكان الاتحاد السوفيتـــى حتى اول تموز (يوليو) عـــام ١٩٧٩ (٤ر٢٦٣) مليون نسمة .

رسالة منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيـــا

عقد فى نيقوسيا (قبرص) من ٩ الى ١١ تمـوز (يوليو) عـــام ١٩٧٩ مؤتمر دولى ضد الاحـــلاف والقواعد العسكرية ، ومن اجل الامن الدولى والتعاون وقد دعت اليه منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا وعقد المؤتمر فى وقت هام من تطور الوضع الدولى وفى عشية المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة ، الذى سيعقد فى هافانـــا عاصمة كوبا .

باسم اوساط واسعة من الـــراى العام الافرو-اسيوى ، ولجان التضامن الوطنية ، والقوى الوطنية والاحـــزاب السياسية والمنظمات والشخصيـــات الاجتماعية فى القارتين والعالم النامى كله ، وكذلك باسم منظمات التضامن الافرو-اسيوى فى البلدان الاشتراكية والمنظمات المؤيدة فى اوروبا الغربيـــة واميركا الشمالية واميركا اللاتينية وغيرها مـــن المناطق ، يؤكد المؤتمر الاهمية الكبرى للمؤتمـــر السادس لـــرؤساء دول وحكومات البلدان غيـــر المنحازة الذي سيعقد فى هافانا ، ويعرب عن ايمانه بان عقده بنجاح سيساعد على تعزيز وحدة وتضامن شعوب البلـــدان غير المنحازة فى النضال ضـــد الامبريالية والاستعمار ، ومن اجل التطور الاقتصادى والاجتماعى المستقل ، ومن اجل الانفراج والتعاون فى العالم كله .

ان منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا التـــى ولدت قبل اكثر من عشرين عاما فى مجرى الثورات الوطنية والقومية قد غدت عاملا تاريخيا فـــى تثبيت الوحدة المناهضة للامبريالية بين شعوب القارتيـــن وقد اكدت ذلك تجربة السنوات العشرين المنصرمة حينما تعرضت للاختبار متانة وحيوية مثل الوحدة فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمـــار الجديد . وهي تلعب الدور نفسه اليوم ايضا ، حين تغيرت خارطة اسيا وافريقيا السياسية كل التغيـــر نتيجة ظهور عشرات الدول المستقلـــة ، وانتصبت امام حركة التضامن التى تضم اكثر من ٨٠ منظمة وطنية ، مهمات جديدة صعبة ، بما فى ذلك مهمـــات النضال من اجل التقدم الاجتماعى والتطور الاقتصادى للشعوب .

وتحيى منظمـــة تضامن شعوب اسيا وافريقيـــا بحرارة مؤتمر القمة للبلدان غير المنحازة ، وتنوه بالمساهمة الكبيرة لحركة عدم الانحياز فـــى تحقيق مبادىء باندونغ النبيلة ، وفى تحرير شعوب اسيـــا وافريقيا من التبعية الاستعمارية ، وتوطيد سيادتها وتضامنها . وتشترك المنظمة ، طبقا لهذه المبادىء فى مؤتمرات حركة عدم الانحياز ، وتقوم بمختلف النشاطات السياسية والاجتماعية بهدف نشر افكار ومبادىء حركة عدم الانحياز فى اوساط الجماهيـــر الشعبية .

وتشير الجماهير الشعبية فى بلدان اسيا وافريقيا بارتياح الى تعمق المضمون المناهض للامبريالية فى حركة عدم الانحياز ومساهمتها المتنامية فى قضية توطيد السلام العالمى والانفراج ، وتثبيت مبـــادىء التعايش السلمى وتشديد نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

ويرى المؤتمر ان من الضرورى موضوعيا تنشيط حركة عدم الانحياز وتجسيد مبادئها النبيلة فـــى الحياة ، مثل حق جميـــع الامم فى تقرير المصيـــر واحترام حق الشعوب فى اختيار طريقها الخاص فـــى التطور ، واحترام استقلال وسيادة ووحـــدة اراضى جميع البلدان ، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية وحل جميع الخلافات بالطرق السلمية .

ويعرب المؤتمر عن اليقين بان مؤتمر القمة فـــى هافانا سيعزز ويعمق هذه المبادىء اكثر فاكثـــر وسيزيد من تلاحم صفوف البلدان غير المنحـــازة التى تقف ضد العنف الامبريالى وضد الاستعمـــار الجديد والصهيونية والعنصرية ، والتى تصعد النضال من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعى والسلام والامن لجميع الشعوب .

ويرى المؤتمر ، طبقا لمبادىء عدم الانحياز ، ان الاحلاف العسكرية الامبريالية وسياسة سباق التسلح تهدد السلام واستقرار جميع الدول المستقلة ، اذ تستهدف الحفاظ على السيطرة الامبريالية على منطقة واسعة مـــن العالم وتثبيت النفوذ الاقتصـــادى والعسكرى للامبريالية .

ان شعوب اسيـــا وافريقيا تقدر عقد معـــاهدة سالت-٢ بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية تقديرا عاليا وترى فيها خطوة هامة نحو انقاذ البشرية مـــن خطر الابادة الحربية ، ونحـــو الانفراج وتعميق سياسة التعايش السلمى بيـــن البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ونحـــو توفير ظروف اكثر ملاءمة للحركة التحررية العالمية وللبلدان النامية والقوى الديمقراطية فى العالـــم الراسمالى . وعلاوة على ذلك فان هذه المعاهـــدة والتدابير اللاحقة مثل سالت-٣ والمؤتمر العالمـى لنزع السلاح باشراف هيئة الامم المتحدة ، تفتـــح لجميع الشعوب آفاقا ارحب للسلام والتقدم الاجتماعى ولبلوغ نزع السلاح التام والشامل كهدف لايقبـــل التأجيل ، من اجل توجيه كل الموارد الممكنة لتحسين الظروف الاقتصادية للبلدان النامية واقامة علاقـــات اقتصادية دولية متكافئة لخير البشرية كلها .

ان المشتركين فى المؤتمر فى نيقوسيا ينوهون بالدور الهائـــل الذى يلعبه الاتحاد السوفيتـــى والمنظومة الاشتراكية كلها فى تخفيف حدة التوتر الدولى وتطوير حركة التحرر الوطنى .

وبرأى شعـــوب قارتينا ، ان قضايا التطـــور الاقتصادى قد غدت الان احد المجالات الرئيسيـــة لصراع البلدان غير المنحازة مع الدول الراسماليـــة المتطورة صناعيا ، التى تنسف جميع جهود البلدان النامية ، الراميـــة الى بلوغ التطور الاقتصـــادى الحقيقى والتعاون ، والى اقامة نظام اقتصادى دولى جديد اكثر عدالة .

ويرى المؤتمر ان نجاح التنمية الاقتصادية يتوقف بالدرجة الاولى على الطريق الذى يختاره هذا البلد او ذلك . ان كل الخبرة التى اكتسبتها البلدان التـــى تحررت من التبعية الاستعمارية تؤكد ان التنميـــة الناجحة تضمن قبل كل شىء بالتحولات الاقتصاديـــة والاجتماعية ، الجارية فـــى هذه البلدان لصالـــح الجماهير الشعبية الواسعة .

ويؤكد مؤتمرنا ان بلوغ هذه الاهداف يتطلب من البلدان النامية تعزيز وحدتها وتعاونها ، وبالدرجـة الاولى تعزيز التعاون بين البلدان غير المنحـــازة ونحن نعتبر ان برنامج اروش الذى اقرته مجموعـة الـ٧٧ يضمن تطوير مثل هذا التعاون ، ويعزز مواقع البلدان النامية بوجه البلدان الراسمالية المتطـورة وشركاتها الدولية ، وان تعميق الروابط الاقتصادية والتجارية مع البلدان الاشتراكية يوفر ظروفا افضل لبلوغ البلدان النامية الاستقلال الاقتصادى .

وتعرب شعوب اسيا وافريقيا عـن القلق العميق بصدد الوضع فى الهند الصينية ، وتعلن تاييدهـــا التام للنضال البطولى الذى تخوضه شعوب فيتنـــام ولاوس وكمبوتشيا ، فهذه البلدان تجابه دسائس الامبريالية والرجعية واعتداءات وتهديدات القيـــادة الحالية لجمهورية الصين الشعبية ، التى تحـــاول نسف استقرار هذه البلدان وتواصل زيادة التوتـــر فى العالم .

ويؤيد المؤتمر موقف جمهورية فيتنام الاشتراكية ازاء تسوية المشاكل بين الفيتنام والصين عن طريق المفاوضات السلمية ويدعو الجانب الصينـــى الى مناقشة الاقتراحات الفيتنامية البناءة ، المتعلقـــة بالتدابير العاجلة الضرورية لضمان السلام والامـــن على الحدود الصينية-الفيتنامية ، مناقشة جدية .

ويؤيد المؤتمر تاييدا تاما بيان وزارة خارجيـــة جمهورية فيتنام الاشتراكية (المؤرخ بـ٢٠ يونيو عام ١٩٧٩) بصدد مسالة اللاجئين الفيتناميين ويـــرحب بمذكرة التفاهـــم المتبادل ، الموقعة بين فيتنـــام والمفوض السامى لشؤون اللاجئين فى هيئة الامـــم المتحدة بهدف تامين خروج الفيتناميين الراغبين فى العيش خارج بلادهم خروجا مرتبا ومنظما . ويعتبر المؤتمر هذه الاتفاقية جوابا على المناورات الهادفـــة الى الافتراء على الشعب الفيتنامى البطل .

كمـــا نحيى بحرارة الانتصار العظيـــم للشعب الكمبوتشى على زمرة بول بوت-ينغ سارى الرجعية ونعرب عن دعمنا للنظام الثورى الجديد فى كمبوتشيا ويطالب المؤتمر بان يحتل النظام الثورى فى كمبوتشيا مكانه المشروع فى المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة فى هافانا وفى هيئة الامم المتحدة .

ويعرب المؤتمر عن تضامنه اللامحدود ودعمـــه للحركات التحررية : الجبهة الوطنية فى زيمبابـوى ومؤتمر الشعب الافريقى فى افريقيا الجنوبية وسوابو فى ناميبيا . ويستنكر المؤتمر بسخط جرائم نظامى سولسبورى وبريتوريا ضد الشعوب المضطهدة فى زيمبابـــوى وناميبيا وافريقيا الجنوبيـــة ودول «المجابهة» .

ويؤكد المؤتمر عدم شرعية الحكومة التى اتت الى السلطة فى زيمبابوى نتيجة الانتخابات المزيفة .

ويشيد المؤتمر بجميع الجهود وبالتضحيات التـى تبذلها دول المجابهة : انغولا وبوتسوانا وزامبيـــا وتنزانيا فى النضال لتحرير جنوب افريقيا .

ويدعو المؤتمر للحذر من المناورات الرجعيـــة المخاتلة التى تقوم بها الولايات المتحدة الاميركيـة وبريطانيا العظمى بالدرجة الاولى ، للاعتراف بنظام سميث-موزوريفـــا ، الذى نشا نتيجة ما يسمـــى بالتسوية الداخلية فى زيمبابوى .

كما يندد المـــؤتمر بموقف الدول الامبرياليـــة والرجعيـــة التى تواصل امداد الانظمة العنصريـــة بالسلاح وببراءات صنعه ، على الرغم من ان مجلس الامن قد فرض الحظر الالزامى على توريد الاسلحـــة للانظمة العنصرية .

ويشير المؤتمر بارتياح الى الدعم المتنامى الذى تقدمه القوى والمنظمات التقدمية لنضال شعـــوب جنوب افريقيا .

ويؤيد المؤتمر شعب الصحراء الغربية ، بقيادة جبهة بوليساريو ، ويقر بحق هذا الشعب فى تقرير المصير .

ويعرب المؤتمر عن تضامنه مع القوى التقدمية فى بلدان حوض البحر الابيض المتوسط فى نضالها من اجل ازالة جميع القواعد الامبريالية فى المنطقة وتلافى اقامة قواعد اميركية فى بلدانها عوضا عـــن تلك القواعد التى فقدتها واشنطن بعد انتصـــار الشعب الايرانى .

وتعرب شعوب اسيا وافريقيا عن تضامنها مـــع جهود شعوب اميركا اللاتينية ، الموجهة لبلـــوغ الاستقلال الكامل .

ويعرب المؤتمر عن دعمه لشعب بورتوريكو ويؤكد حقه الثابت فى تقرير المصير والاستقلال وتنفيـــذ القرارات المطابقة لهيئة الامم المتحدة .

ويدعو المؤتمر للقيام بحملة تضامن عالمية مـــع شعب نيكاراغوا الباسل .

ويطالب المؤتمر بالاعتراف بحكومـــة الانبعاث الوطنى فى نيكاراغوا ، التى تضم القوى الديمقراطية .

ويشجب المؤتمر طغمة بينوتشيت الفاشية التـــى تضطهد شعب شيلى بوحشية منذ قرابة ستة اعوام ،

الشرق الاوسط ، وتاكيد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينيـــة باعتبارها الممثل الشرعى والوحيـــد للشعب الفلسطينى فى الاراضى العربية المحتلـــة وخارجها . ويطالب المؤتمر بايقاف اعمال القمع ضد الشعب الفلسطينى من جانب اسرائيل ووضع حـــد لانتهاكها حقـــوق الانسان ، ولتغييـــر الخصائص الجغرافية والديموغرافية فى الاراضى العربية المحتلة ولاقامة المستعمرات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غـــزة ، وتحويلهما الى راس جسر للعدوان العسكرى والاحتلال .

وبهذه المناسبة يؤكد المؤتمر ان معاهدة السلام التى وقعتها مصر واسرائيل لاتتنافض فقط مع امال واماني وحقوق واهداف الشعوب العربيـة والشعب الفلسطينى فيما يخص حقوقها فى الحرية والاستقلال فحسب. بل وتؤدى كذلك الى تقوية النفوذ الاسرائيلى فى افريقيا واسيا ، كما تؤدى الى تقوية تحالفها مع الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا .

وعلاوة على ذلك فان هذه المعاهدة تعطى الولايات المتحدة الاميركية ، حق القيام بعمليات عسكريـة عدوانية فى الخليج العربى والبحر الاحمر وفى الشرق الاوسط عموما ، مرجحة بذلك كفة ميزان القـــوى لصالح الامبرياليين والرجعيين .

وترتبط القضية القبرصية ارتباطا وثيقا بالوضع فى الشرق الاوسط . ولاتزال الامبريالية وحلفاؤهـا يواصلون اغلاق كل الطرق المؤدية الى حل سلمـــى لهذه المشكلة طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة. ان المؤتمر يؤيد نضال شعب قبرص تأييدا تاما ويطالب بانسحاب جميع القوات الاجنبية وبالتنفيذ الفورى لقرارات هيئة الامم المتحدة ، ويعرب عن ثقته بان الشعب القبرصى وقادته سيبذلون كل الجهود للسير كالسابق ، على سياسة مناهضة للامبريالية وللحفاظ على استقلال ووحدة اراضى قبرص كدولة غير منحازة.

ويعرب المؤتمر عن اليقين بان لقاء القمة المقبل فى هافانا سيعطى دفعة جبارة جديدة للنضال مـــن اجل تعزيز الســـلام والامن ، وضد الامبرياليـــة والاستعمـــار والاستعمار الجديد والصهيونيـــة والعنصرية ، ومن اجل نظام اقتصادى دولى جديـــد وكذلك من اجل نزع السلاح الشامل والتام .

ويعبر المؤتمر عن قناعته بان احترام الحريـــات الديمقراطية وحقوق الانسان ، وتجنيد الجماهيـــر الشعبية لهذا الهدف ، هما احدى الضمانات الرئيسية لنجاح النضال المناهض للامبريالية .

عاشت الوحدة المناهضة للامبريالية بين الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والسلم !

عاشت حركة عدم الانحياز !

عاشت حركة تضامن شعوب اسيا وافريقيا !

العلاقـــات بين القوميـــات والصراع الفكرى

ان النجاح فى حل مسالة العلاقات بين القوميات التى تعتبر بحق من اكثر المسائل تعقدا ومأسوية فى تاريخ البشرية ، انما هو انجاز عظيـــم للاشتراكية الواقعية . وقد ادت سياسة الحزب الشيوعى السوفيتى اللينينية المستقيمة فى مجال العلاقات بين القوميات ، الى الوحدة المتينة بين جميع الطبقات والفئات الاجتماعية والامم والقوميات التى تقطن بلدنا ، والى نشوء الاخاء الاممـــى العظيم بين الشعوب .

-١-

ان الظروف التاريخية التى نشات فيها الدولة السوفيتية تحدد مدى الاهمية التاريخية لتكوين علاقات قومية من نوع جديد فى بلدنا .

من المعروف ان كثيرا من شعوب روسيا كانت قبل الثورة، الى جانب وجود امم متطورة اقتصاديا فى حالة تخلف فظيع . وكانت تلك الشعوب تقطن مناطق شاسعة من القارتين الاوروبية والاسيوية وكانت تفرقها التناقضات التى تتميز بها الانظمة الاجتماعية السابقة للنظام الاشتراكى فى مختلف البلدان والقارات . وكانمن الضرورى بذل جهود هائلة لكى تتحول مجموعة من القوميات المختلفة الى تحالف متين من الشعوب التى توحدها الاهداف والمثل العليا المشتركة ، ولتوجيه نشاط الامم التى ايقظتها الثورة ، الى مجـــرى الانبعـــاث الاشتراكى . وبفضل جهود الحزب هذه تحول الاتحاد السوفيتى الى جامعة حقيقية للصداقـــة والاخاء بين الشعوب .

ان تقدم شعوب الاتحاد السوفيتى فى جميـــع مجالات الحياة الاجتماعية يرغم الغرب على الاعتراف بانجازات السياسة السوفيتية فى المجال الاجتماعى وعلى صعيد العلاقات بين القوميات . فقد اشارت مجلة «قضايا الشيوعية» التى تصدر فى الولايات المتحدة وحظيت بشهرة عدو للشيوعية ، الى ان المبادىء الجديدة المعلنة فى الدستور الجديـــد «قد تحققت بالفعل» . اما مجلة «يونايتد ستيتس ليوز اند ورلد ريبورت» فاعترفت فى خبر من طشقند بان مستوى معيشة شعوب اسيا الوسطى اعلى بكثير من مستوى المعيشـــة فى البلدان المجاورة ، وانها راضية عن مصيرهـــا وثورة بما توصلت اليه .

ان السياسة اللينينية ازاء القوميات والنهوض الاقتصادى والثقافى الجبار بالجمهوريات السوفيتية يلفتان انظار شعوب العالم كله ، لاسيما شعوب اسيا وافريقيـــا وامريكا اللاتينيـــة التى تبنى الاشتراكية ، نظرا لخصائص تطورها التاريخى انطلاقا من كيفية حل مسالة القوميات قبل كل شىء . ولقد حتى البلدان الراسمالية المتطورة التى لايزال مواطنوها ذوو البشرة الملونـــة يناضلون فى سبيل المساواة ، وحيث توجـــد مسائل حادة مثل قضية ايرلنده الشماليـــة فى بريطانيا ومسالة القومية الفرنسيـــة فى كندا الى ان تاخذ بالحسبان تاثير العلاقات بين شعوب الاتحاد السوفيتى فى عقول الناس .

كما انها تضطر الى الرد عليه ردا ينجم عن طبيعتها . ان النزعة التاريخية الى تعميم الحياة الاجتماعية التى تتطور بلا اى عائق فى الاسرة الاشتراكية ، تدفع الراسمالية الى ايجاد ردود فعل ايديولوجية وسياسية دفاعية . فالامبريالية تخاف من العمليـــة المستمرة لتلاحم قـــوى الاشتراكية والشعوب المناضلة فى سبيل تحررها الاجتماعى والوطنى . هذا هو السبب الرئيسى لحملات الايديولوجيين المعادين للشيوعيـــة على السياسة اللينينية ازاء القوميات ، التى بدات تشتد فى الاونة الاخيرة .

ان الحملة الجديدة ضد الشيوعية تشـــن فى ظروف الضلال «الحملة المزعومة فى سبيل حقوق الانسان» افلاسا تاما ، فقد تحولت الضجة حول حفنة من المخالفين فى الرأى ضد منظميهـــا واكدت احكام الدستور السوفيتى مرة اخرى بكل جلاء ان النظام السوفيتى يضمن هذه الحقـــوق بصورة اعمق واوسع مما تؤمنها الراسماليـــة واذ تبحث مراكز الدعاية البرجوازية فانها وجهت انظارها الى العلاقات بين القوميات فى الاتحـــاد السوفيتى بغية «رفع المخالفـــة فى الراى من مستوى الافراد الى مستوى الامم» . ولابد ان يؤدى ذلك ، حسب اعتقاد الايديولوجيين المعادين للشيوعية ، الى توسيع نطاق الحملة السابقـــة من جهة والى تحويل النقاش حول الحقوق والحريات الى مجال اخر للاستفادة من اللعب على الحساسية القوميـــة من جهـــة اخرى . اما اكثر اولئك الايديولوجيين تطرفا مثل ايلين كارير دالكوس (فرنسا) وريتشـــارد بايبس (الولايات المتحدة) وتريزا راكوفسكا-هارمستون (كندا) وهيوسيتون -واتسون (بريطانيا) فيتمثل لهم فى احلامهـــم «انهيار» الاتحاد السوفيتى .

وتشكل القاعدة النظرية لمثل هذه «التكهنات» وجهة النظر المنتشرة بين علماء الاجتماع الغربيين والتى تعلن استحالة التوفيق بين القومية والاممية والزعم بان «فيروس القومية الجبار» ينتشر فى العالم كله ولايمكن ايقافـــه ، ويتجاوز هذا الفيروس بسهولة حدود الدول ويصيب كل نظام اجتماعى اصابة شديدة .

ويعتبر علمـاء الاجتماع البرجوازيون العامـــل القومى قوة غامضة صوفيـــة ويحاولون تصويره بانه القوة الرئيسية فى التطور العالمى . بذلك يتم من جديد تحريك سلاح التعصـــب القومى الرجعى .

-٢-

وفقا للمبادىء التقليديـــة لعلم الاجتمـــاع البرجوازى تفصل النزعة القومية عن زمانها ومكانها والظروف التى ولدت فيها ، وتعالج دون ان تؤخذ بعين الاعتبار عواملها الاجتماعية والسياسية ويعتبر ان استحالة تسوية مسالة القوميات تعود الى التناقض الجوهرى بين المميزات القوميـــة «الدائمة» التى لاتتغير ابدا ، و«تصنيع» المجتمع ويهمل فى ذلك الاساس الاجتماعى والطبقى لها اهمالا تاما . وهذا يعنى ان علماء الاجتمـــاع البرجوازيين لايرون اى فرق بين قضيتى العلاقات بين القوميـــات فى ظل الاشتراكيـــة وفى ظل الراسمالية مع انهما مختلفتان تماما .

ان علماء الغرب الذين يحللون عمليـــات استقرار الكيان القومى من مثـــل هذه المواقف ويستغلون المفاهيم التى نشات فى عهد اضطهاد الشعوب قوميا واستعماريا فى ظل النظـــام الراسمـــال ، لايرون فى كل مكان الا مظاهر التعصب القومى والمنافسة .

اما الاممية البروليتارية ، التى يبنى مشيئات الملايين من الناس تحت رايتها حياتهم الجديدة ويناضلون فى سبيل التحرر الوطنى والاجتماعى فان علماء الغرب يتجاهلونها او يعتبرونها خيالية كما انهم يعلنون الصداقة بين الشعوب شعارا دعائيا اخترعه بلد السوفيت لاخفاء «نوع اخر من الاستعمار» عن الراى العام . وتتخذ محاولة لتصوير العملية المثمرة لتعميم الحياة الاجتماعية بانه خطر يهدد «حقوق الامم وميزاتها الخاصة» .

عند معالجة العلاقات بين القوميـــات فى ظل الاشتراكية كثيرا ما لايميز علماء الاجتمـــاع الغربيون بين «القومية» «والتعصب القومى» . وفى الوقت نفسه فانهم يعتقدون بان القومية ، التى يقصدون بها كل شىء عتيق وقديم ، والاشتراكية هما على طرفى نقيض . وبذلك يسترون عن عمد ان تطور الامم الحر والمنسجم مضمون على اساس الاشتراكية بالذات . ويحاولون تصوير ازدهار الجمهوريات السوفيتية ذات السيادة ، الذى تم التوصل اليه فى طريق تقوية تحالفها الاخوى وارتفاع الكرامة الوطنية للمواطن السوفيتـــى بانهما من بوادر «النزعات الانفصالية» . بينما تقنع تجربة الاشتراكيـــة الواقعية والتجربـــة التاريخية كلها الشعب بالفعلية التحالف الاخوى وضرورة التعاون الاممى وبداهته .

لقد وضعت فى الغرب مجموعة كاملة من الحجج والذرائع الهادفة الى «البرهنة» على حتمية تفاقم مسالة القوميات فى بلادنا . فيزعمون-اولا-بان الاشتراكية لم تدخل شيئا جديدا فى العلاقات بين القوميات . فالمجتمع الاشتراكى تســوده تناقضات بين مختلف القوميات كما انها تسود اى مجتمع متعدد القبائل والعروق . فى العالم .

-وثانيا-تهدف سياســـة التقريب بين الامم التى ينتهجها الحزب الشيوعى وفقا للعمليـــات الموضوعية لتعميق الحياة الاجتماعية، الى «تجريد» الامم والشعوب عن مميزاتهـــا القوميـــة عنوة وثالثا-لا يمثل الشعب السوفيتى اية وحـــــدة تاريخية جديدة من البشر لان دولـــــة متعددة القوميات لايمكن ان تكون حسب استنتاجـــات الايديولوجيين المعادين للشيوعية ، الا مجموعة من الامم والشعوب الموحدة بالقوة . وحسب راى دعاة معاداة الشيوعية ، لايزال السعى الى ضم اكثر من مئة امة وشعب الى ما يسمى «بالامـــة السوفيتية الموحدة» . رابعا-لا وجود للمواطن السوفيتى الاممى ، لان المواطنين السوفيت لا يلقون موقف اللامبالاة من مسائل تطور لغاتهـــم وثقافاتهم القومية الخ .

ان مثل هذه المجموعة من الذرائع الوهميـــة يجب ان تدفع حسب راى علمـــاء الاجتمـــاع البرجوازيين «الصفوة القومية» ســـواء ان كانت للشعب الروسى ام الشعوب الاخرى ، لمعارضة التقارب المستمر بين الامم ، والمطالبة باحترام «حقوقها» اى كيانها القومى الحر المطلق .

ان منطق هذه المزاعم بسيط وبدائى للغاية اذ يقوم على الحجة القائلة ان «هذا الشىء لايوجد لانه لايمكن ان يوجد ..» فنظريات القوميـــة ودورها فى العالم ، الموضوعـــة فى المراكـــز البرجوازية لمعاداة الشيوعية لاتفترض ان الشعوب تستطيع تطبيقا لحقها فى تقرير المصير ، ان تفضل التحالف الوثيق على التفرقة والتنابـــذ ويجد علماء الاجتماع الغربيون خياليا ان المواطن السوفيتى سواء كان عاملا او كولخوزيا او مثقفا- لاينكمش فى الاطار القومى ويستمد القدرة على الابداع فى الفكرة عن «تفوق» امته، بل يستمدها من التضامن بين الشعوب الساعيـــة الى الهدف الواحد .

لقد برهنت الاشتراكية على ان الطريق الذى يؤدى حقا الى التقارب لا يمر من خلال ازالـــة الفروق القومية بالقوة . بل من خلال ابداء اقصى العناية بتلبية مصالح كل الشعوب وتوفير الظروف للتعبير عن نفسها بحرية والانتهال من القيـــم الاممية .

وتجعلنا الممارســـات الاشتراكيـــة ان نفكر اعتمادا على مفاهيم جديـــــدة مجهولـــة للعلم البرجوازى . ويخلص ذلك مثلا التوفيـــق بين القومية والاممية . فالماركسية اللينينية لاترى ان هاتين الظاهرتين على طرفى نقيض . ففى ظل الاشتراكية يلاحظ تشابكهما ، وهمـــا تشكلان جزءا لايتجزا من عملية تعميم الحياة الاجتماعية لقد تغير طابع القوميـــة ، فلايتنافض اعتزاز المواطن السوفيتى بقوميته واحترام الكرامـــة القومية للناس الاخرين ، مع نشوء وتعزز الشعور العظيم بوحدة شعـــوب الاتحاد السوفيتى وتكون الوعى الاممى وتطوره . لذلك فان مسالـــة عدم التوفيق بين القومية والاممية التى طرحها علماء الاجتماع البرجوازيون باطلة تماما .

ويؤدى تعدد اللغات حسب المفاهيم البرجوازية حتما الى اشتداد الخلافات القومية . وانطلاقا من هذا الموقف يصورون رغبـــة شعوب الاتحـــاد السوفيتى غير الروسية الى اجادة اللغة الروسية بانها خطر يخيم على اللغات الاخرى . ولكن تلاحظ فى الاتحاد السوفيتى ظاهرة سعـــى المواطنين السوفيت الذين يستعملون لغتهم القومية على نطاق واسع ، الى اتقان اللغة الروسية باعتبارها اللغة المستخدمة لاقامة العلاقات بين ابنـــاء مختلف القوميات السوفيتية ، وبصلتها واحدة من اغنى اللغات العالمية . وليس لمـــة اى تناقض لان الظاهرتين تتطوران فى ان واحد دون ان تلحق احداهما اى ضرر بالاخرى ، وتؤديان الى زيادة ثروة الشعوب الروحية .

ان نمط الحياة الاشتراكى لايعنى جعل حياة الشعوب كلها متشابهة تماما كما ان سياســـة تقويم مستويات التطور الاقتصـــادى لاتعنى ان تطور جميع الجمهوريات يتسم بنفس المعطيات ويمكن ان تلاحظ لدى الشعوب فى هذه الحقبة او تلك من حياتها ، الى جانب السمات العامـــة لنمط الحياة السوفيتى ، فروق فى وتائر التطور الصناعى وتركيب السكان القومى والعمليـــات الديموغرافية الجارية فيها الخ .

ان الخطة الخمسية العاشرة تحدد وتائر مختلفة لزيادة الانتاج الصناعى فى الجمهوريات السوفيتية ويتسم تطوير بعضها بمزيد من السرعـــة اذا توفرت فيها الظروف لهذا طبعا ، باهمية تتجاوز الحدود المحلية ، اذينبغى النظر فيه من حيث ارتباطه بنمو اقتصاد البلاد ككل . فالوضـــع الاقتصادى فى الازبكستان مثلا لايتوقف على محصول القطن فى الجمهورية نفسها فحسب ، بل على عمل مصانع الماكنات فى اورال ولينينغراد وعمـــال مناجم الفحم فى كوزنيتسك والسوفخوزات التى تنتج الحبوب فى كازاخستان وعلى انتاج الالات الالكترونية الحاسبة فى بيلوروسيا الخ .

اذا القينا نظرة الى نتائج احصاء السكان عام ١٩٧٩ فاننا نلاحظ ان تعداد السكان فى مختلف الجمهوريات ينمو بوتائر متباينـــة . فقد بلغ عـــدد السكـــان فى البلـــد باسره عـــام ١٩٧٩ قياســـا الـــى عـــام ١٩٧٠ - ١٠٩ بالمائـــة ، كمـــا بلـــغ فى روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا ١٠٦٪ وفى جورجيا ولاتفيا ١٠٧٪ وفى استونيا ١٠٨٪ وفى ليتوانيـــا ١٠٩٪ ، وفى مولدافيا ١١١٪ وفى كازاخستان ١١٣٪ وفى اذربيجان ١١٨٪ وفى قرغيزيا ١٢٠٪ وفى ارمينيا ١٢٢٪ وفى تركمانيا ١٢٨٪ وفـــى ازبكستان ١٣٠٪ وفى طاجيكستان ١٣١٪ .

وقد ازداد تعـــداد السكان فى اكثريـــة الجمهوريات نتيجة نموهم الطبيعى . وفى الوقت نفسه يمكن ان تختلف وتائر نمو تعداد السكان نتيجة وفد الملاكات من اماكن مختلفة لتلبية حاجة هذه الجمهورية او تلك الى تنمية اقتصادهـــا بمزيد من السرعة . واذ تاخذ الدولة بالحسبان هذه العوامل بما فى ذلك العمليات التى يصعب التاثير فيها احيانا بصورة مباشرة ، فانها تحقق توزيع القوى المنتجة بصـــورة معقولة واستغلال الايدى العاملة اقتصاديا على نطاق البلاد كلها .

وانطلاقا من الفوارق الديموغرافية لايفســـن الخبراء فى شئون السوفيت فى استعمال الالوان السوداء لتصوير تاثيرها المحتمـــل فى مصير الاتحاد السوفيتى انهم يحاولون اثارة البغضـــاء بين شعوب بلادنا مستفيدين من اختلاف عروقها وقومياتها واديانها .

لاشك فى ان محاولة استغلال المشاعر القومية لشعوب الاتحاد السوفيتى تعكس سعى اعدائنا القديم الى نسف الاواصر الاممية والوحدة المتينة لشعوب الاتحاد السوفيتى مهما كلف الامر .

ان بناء الشيوعيـــة قد ادى فى الاتحـــاد السوفيتى الى تقارب الطبقات والفئات الاجتماعية والامم والقوميات وتوحيدها فى جماعة ذات طابع اعلى ، وهو الطابع الاجتماعى والاممى . وبفضل ذلك يتجاوز المواطنون بتفكيرهم حدود المفاهيم المالوفة والطبيعية بعد ذاتها مثل مصالح الفرد والقومية والجمهورية ويتبينون الموقف الناجم عن ادراك مصالح الدولة ككل قبل كل شىء .

ان الامم لاتزال تتطور فى الاتحاد السوفيتى لكنها تمثل الان اجزاء من وحدة اوســـع وهى الشعب السوفيتى .

وان التطور نحو تجانس مجتمعنا اجتماعيـــا ووحدة كل الامم والشعوب على اساس المبادىء الاممية ، يؤدى الى تلاحمها اكثر فاكثر ، ولكنه لايجردها عن ميزاتها القومية . لقد قال ليونيد بريجنيف بصدد هذه المسالة فى خطابـــه عن مشروع الدستور السوفيتى «ان الصداقـــة بين الشعوب السوفيتية متينة ويجرى التقارب الحتمى بينها فى سياق البناء الشيوعى واغناء حياتهـــا الروحية . ولكننا سنسلك طريقا خطرا اذا بدانا الاسراع فى تطوير هذه العملية الموضوعيـــة للتقارب بين الامم ، بصورة اصطناعية . وقد كان لينين يحذر من ذلك باصرار ولن نتخلى عن توصياته ابدا» .

ان العلاقات بين القوميات هى واقع ايامنـــا هذه ، وان اعتبارها شيئا عتيقا يوشـــك على الزوال وبقية باقية للنظام القديم يجب التسليم بها لانه لا يمكن التخلص منها ، هو امر بعيد عن النظرة العلمية ، (كما كانت بعيدة عنهـــا محاولة «الغاء» الامم والقوميات التى اتخذت فى عهد «الثورة الثقافية» فى الصين) . ولا يقتصر الامر على ان هذا الموقف يعنى عدم التمييز بين القومية والتعصب القومى فحسب بل ان التقليل من اهمية العنصر القومى يعنى فى الواقع العجز عن استخدامه او عدم الرغبة فى استخدامه مع العنصر الاممى من اجل بنـــاء الاشتراكيـــة والشيوعية .

اما المشاعر القومية فقد كان الحزب الشيوعى السوفيتى يشير دوما الى ضرورة رعايتها . ولكن لايمكن فى الوقت نفسه غض النظر عن احتمال تضخمها واستفحالها . وان المصدر الذى يمكن ان يغذى مثل هذه المشاعر فى ظل الاشتراكية قد يبدو مفاجئا ، فهو التبجح بالنجاحات التـــى حققتها هذه الجمهورية او تلك ، هذه الامة او تلك ، فى البناء الاقتصادى والثقافى ، والتنويه بالقسط الذى اسهمت به هذه الامة فقط فى تلك النجاحات ، والتقليل فى تقييم مساعدة ابناء الامم الاخرى وحتى نسيانها ، وكذلك اهمـــال التعاون الاخوى بين الشعوب . ويجدر بالذكر ان الدعاية البرجوازية تستفيد بكل السبل من مثل هذه الظواهر لاغراضها الجشعة .

ان بلاد ثورة اكتوبر ترعى بدقة القيم القومية الحقيقية لكل شعب كبيرا كان ام صغيرا . وفى الوقت نفسه ترتدى القيم الاممية اهمية متزايدة فى حياتنا ، ويدرك كل مواطن سوفيتى اكثـــر فاكثر انه عضو فى وحدة البشر التاريخية الجديدة ويساعد ذلك ، كما جاء فى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى «حول تحسين العمل الفكرى والتثقيف السياسى» على تعزيز وحـــدة الشعب السوفيتى العظيم ورص صفوفه .

وتقل عديمة الجدوى محاولة الايديولوجييـــن الرجعيين تصوير هذه العملية بانها تعنى جعـــل كل الامم والقوميات متشابهة وتجريدها عن ميزاتها القومية . ان مسيرة شعوب الاتحاد السوفيتـــى والاسرة الاشتراكية كلها فى طريق تعميم الحياة الاجتماعية ، تضم كذلك تبادل القيم القوميـــة بحرية ونشاط ، الامر الذى يغنى حياة الشعوب وينشطها .

ان الممارسات التاريخية للنظام الاشتراكـــى والاممية التى يظهرها شعبنا وغيره من شعـــوب الاسرة الاشتراكية تتيح لنا ان نثق بكل حق بان المستقبل ، خلافا لتكهنات دعاة البرجوازية للاخاء بين الشعوب فى ظل الاشتراكيـــة وعلى اساس الاممية .

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفيتي وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة في الاتحاد السوفيتي . وتجدون في ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة



بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفيتية .

ويضمن الاشتراك في الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التي تهمكم .

وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة الروسية .

اشتركوا في الجريدة الأسبوعية

ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك في صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربيه على العناوين التالية :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع
«سنيد»
شارع ديدوش مراد-٤٧
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركه التسويق السودانيه دما بين
القارات
عبد العظيم عثمان اورتاشي
الخرطوم

* الصومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* الجمهورية العراقية
الدار الوطنية للاعلان ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية
بغداد

* الكويت
وكاله مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١
كويت

* الاردن
وكاله التوزيع الاردني
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابي
ص . ب . ٣١٨١
بيروت
– مكتبه اصدقاء ماشتوتس
شارع كابونسين-ايم
صحناوي، الطابق الثاني، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
المؤسسة التونسيه للنشر
والتوزيع شارع مراكش ٣
تونس

* المغرب
منصمة مرنفان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة باندونغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
– دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب نبكجي
شارع بورسعيد
دمشق
– دار الفجر
شارع الفوتلي مقابل نادي الضباط
حلب

* جمهوريه اليمن الديمقراطيه الشعبيه
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهوريه العربية اليمنية
دار العلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

شعار الندوة :
وحدة
وجمال
وعدالـة

سيشترك اكثر من مليوليـن ولصف مليون طفل من ٩٠ بلدا في الاجتماع الدولي للاطفال «راية السلام» الذي سيعقد في صوفيا من ١٥ الى ٢٥ اب (اغسطس) وسيكون هذا الاجتماع احد الاحداث الهامة في عام الطفل العالمي .

وقد عقد في سفارة بلغاريا في الاتحاد السوفيتي مؤتمر صحفي مكرس لمسائل الاعداد للاجتماع وللاتجاهات الاساسية لعمله .

ان بلغاريا حظيت بشرف دعوة اطفال العالم كله الى الوحدة والجمال والعدالة وستكون الموضوعات الرئيسية للندوة العلمية الدولية التي ستجري في اطار الاجتماع هي : الطفل والابداع : جوهر وطابع المنطلق الابداعي والحياة البشرية والعالم والتطور .

وتضم اللجنة التنظيمية شخصيات بارزة مثل رويش لشاندرا رئيس مجلس السلم العالمي ، والكاتب الارجنتيني الفريدو لاريلا وغيرهما .

وقد وصل حتى الان ٣١٧٦ رسما و٨٦٠ عملا ادبيا وموسيقيا رسمها وكتبها اطفال من مختلف البلدان . وتشكل جميع هذه الاعمال مع ١٠ الاف عمل قدمها الاطفال البلغار رصيد الاجتماع . وسيغدو هذا الرصيد مجموعة فريدة ودائمة من مؤلفات الاطفال .

«انتوريست»

سائحا ، القيام بهذه الرحلة الممتعة .

* قبل ايام قام السائح الذي بلغ رقمه النصف مليون من جمهورية المانيا الديمقراطية برحلة في ربوع الاتحاد السوفيتي ، وهو الشاب فرانك رادتسيك ذو الـ ١٨ ربيعا الذي قدم الى بلادنا عن طريق مكتب رحلات الشبيبة في المانيا الديمقراطية «يوغند توريست» وقد تلقى صاحب اليوبيل السعيد هدية من «سبوتنيك» هي عبارة عن سماور من صنع مدينة تجيل وزخرفة من صنع خوخلوما كما قدم ممثلوا «يوغند توريست» الى «سبوتنيك» للذكرى دبا كبيرا من القطيفة وهو رمز برلين .

ولقد زار الضيف الالماني علاوة على موسكو ، جبال القفقاس الشمالي ومدن دومباي وفولغوغراد وكييف .



فنانة السيرك لوبوف كرلابوفا



أصبحوا فنانين في السيرك

تخرجت دفعة جديدة من مدرسة السيرك وفن المنوعات في موسكو . وكان الامتحان الاخير الذي قدموه عبارة عرض «من القلب للقلب» من اخراج المخرجين سيرغي كاشتليان وفلاديسلاف شباك . وقد اشترك فيه تقريبا جميع الخريجين التسعين من ابناء وبنات موسكو وتشيليابينسك وكورسك وطشقند وغيرها من مدن بلادنا وكذلك من كوبا ومصر .

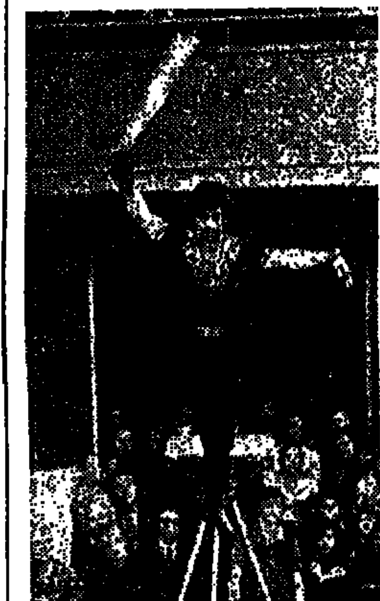
ويقول سيرغي ماكاروف مدير المدرسة : كان افضل المربين يعملون مع الشبيبة الكوبية والمصرية .

ونحن واثقون من ان هؤلاء الشبان سيحتفظون باطيب الانطباعات عن سنوات الدراسة التي قضوها في موسكو»



عبد المحسن علي

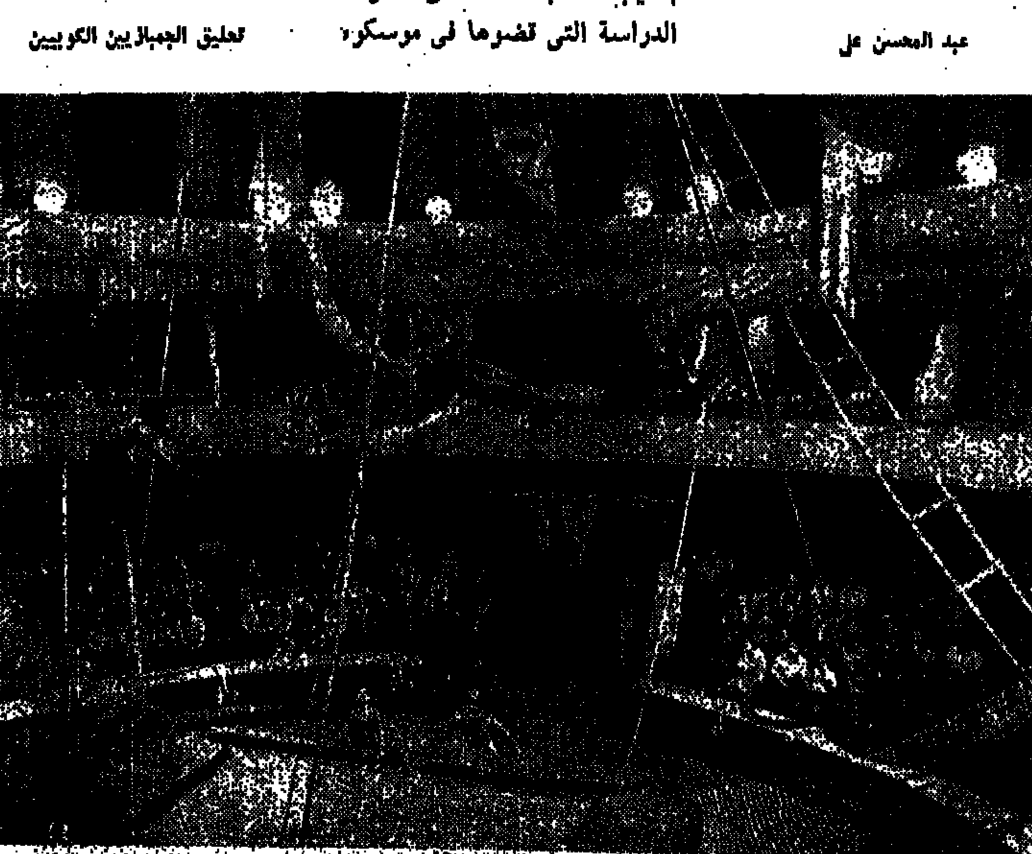
محمد حسن



محمد علي

*

تعليق الجمبازيين الكوبيين



في خدمة الضيوف
(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بيالنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ بوستولسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢١٢
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

التقدم الاجتماعي - الاقتصادي والعلم



بقلم سيرغي تسوكالوف
رئيس ادارة المنظمات الاقتصادية والعلمية التكنيكية الدولية لدى لجنة الدولة للعلم والتكنيك

ان البشرية لم تواجه قط خلال تاريخها مشاكل معقدة وحادة جدا كالتي تواجهها في ايامنا . ومن اهمها دون شك مسائل تحويل العلاقات الدولية بما في ذلك تلافي خطر الحرب النووية ، وتطوير التعاون الدول على اساس التعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، واعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية والقضاء على الفقر والتخلف في البلدان النامية . وسوف يساعد على حل هذه المشاكل ذات الاهمية الاولية في نهاية المطاف تصفية المشاكل الحادة من نوع آخر . وهي المشاكل التي ولدها الاخلال بالتاثير المتبادل لمنظومة «المجتمع-الطبيعة» ، واهمها النقص في المواد الغذائية وموارد الطاقة والمواد الخام ، وحماية صحة الناس والبيئة .

اعادة بناء العلاقات

ان الاداة العملية لحل هذه المشاكل الهامة جدا للتطور هي المعارف العلمية ، والعلم الحديث الذي يتطور تطورا ديناميكيا ومنجزات الثورة العلمية والتكنيكية . ومن الضروري ايضا بطبيعة الحال اشكال لحالة جديدة للتعاون بين الشعوب وبالدرجة الاولى في ميدان العلم والتكنيك . ومن المنتظر ان يناقش هذه الطائفة الواسعة والهامة من المسائل مندوبو المؤتمر العالمي لهيئة الامم المتحدة للعلم والتكنيك لاغراض التنمية (فيينا ، آب ١٩٧٩) وبالمناسبة يخصص قسم كبير من جدول اعمال المؤتمر لمشاكل البلدان النامية ودور العلم والتكنيك في تسريع تقدمها الاجتماعي والاقتصادي.

ويامل الاتحاد السوفيتي والقوى التقدمية في العالم كله في ان يساعد الحدث الهام للغاية الذي تم مؤخرا ، وهو توقيع رئيسي الدولتين الكبيرتين في العالم-الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية-على معاهدة سالت-٢ ، يساعد على مناقشة المسائل المطروحة على بساط البحث في المؤتمر بروح بناءة وعملية .

ان موقف الاتحاد السوفيتي المبدئي ازاء جوهر المسائل التي ستناقش في المؤتمر معروف جيدا وقد عبر عنه في بيان الحكومة السوفيتية حول اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية ، الموزع في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٦، والموزع في هيئة الامم المتحدة في الدورة العادية والثلاثين للجمعية العامة . وقد كان الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية تؤيد دائما وستؤيد في المستقبل ايضا المطالب الشرعية للبلدان النامية بايقاف كافة اشكال الاستغلال الراسمالي-الجديدة والقديمة-، وباقامة علاقات سياسية واقتصادية عادلة بين جميع الشعوب . وقد اكد الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، في خطابه الذي القاه في مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية ان «النضال من اجل العلاقات السياسية والاقتصادية المتكافئة والتعاون بين الدول المتقدمة والبلدان التي كانت مستعمرة وتابعة ، تلك العلاقات التي اقامتها معها الدول الاشتراكية منذ زمن طويل هو جزء هام من الواجب الامي المشترك لاحزابنا».

وضع البلدان النامية المقلق

لا يزال من المنتظر عمل ليس بالسهل لنشر هذا المبدا على علاقات جميع الدول . فقد اصبح وضع البلدان النامية في ايامنا مقلقا بصورة خاصة فالهوة في القدرة الاقتصادية والعلمية التكنيكية بين البلدان المتقدمة والنامية قد اتسعت، وتفرض الاحتكارات الغربية ، وبالدرجة الاولى ، الشركات الدولية على البلدان النامية تخصصا اجباريا في الاقتصاد ، منتهكة بذلك سيادة الدول المستقلة وان الضيق الشديد في القاعدة العلمية والتكنيكية لا يسمح للبلدان النامية باستخدام منجزات الثورة العلمية والتكنيكية بالشكل اللائق وبتحويلها الى اداة لتطورها السريع . وتبلغ حصة البلدان النامية التي يقطنها ثلاثة ارباع سكان العالم غير الاشتراكي ٢ بالمائة فقط من النفقات الاجمالية لهذا الجزء من العالم على الابحاث والاختراعات العلمية .

وفي هذا الصدد من الصعب تقدير اهمية تجربة البناء الاجتماعي الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي حق قدرها . فان هذه التجربة هامة جدا لدول الكوكب الفتية لان الجمهورية السوفيتية واجهت في السنوات الاولى من تاريخها نفس المشاكل التي تنوي البلدان النامية التخلص منها في الوقت الراهن . ومن الضروري الاشارة الى ان الجزء الكبير من التقرير الوطني للاتحاد السوفيتي في مؤتمر فيينا المقبل قد كرس للتحليل المفصل والعميق لهذه التجربة وللارشادات العملية .

الطريق الذي اجتازه الاتحاد السوفيتي

تشكلت القدرة العلمية والتكنيكية في الاتحاد السوفيتي منذ السنوات الاولى بشكل منتظم وموجه ورويعيت بصرامة مبادىء التخطيط على مستوى الدولة كلها والقيادة المركزية . وقد سمح هذا الموقف في كل مرحلة بابراز الاهداف الاساسية في تطوير العلم والتكنيك وتخصيص الاموال الضرورية لبلوغها . واعير دوما اهتمام كبير لاعداد الكوادر وتحسين نظام «العلم-الانتاج» ولو كانت البلاد قد توجهت الى التكنولوجيا المستوردة لاضحت حتما تابعة للدول الاخرى ولهذا كان الاتحاد السوفيتي الذي لم يرفض التعاون العلمي والتكنيكي الواسع واستيراد بعض نماذج التكنيك الطليعي ، يركز دائما بشكل اساسي على تطوير قدرته العلمية التكنيكية الخاصة وكانت الدولة تزيد باستمرار المخصصات في الميزانية لتطوير العلم . ويمكن الحكم على مدى الاهتمام الذي اعير في الاتحاد السوفيتي ويعار لانشاء القدرة العلمية التكنيكية الوطنية العظيمة من خلال هذا المثال البالغ الدلالة . ان النفقات في جميع المراحل التاريخية على التعليم وعلى تطوير الدراسات العلمية واستخدام المعارف العلمية في الانتاج قد ازدادت بوتائر متسارعة .وهي بمجموعها الان تضاهي التوظيفات في تطوير الارصدة الانتاجية .

عقدت في تالين في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ ندوة بعنوان «اتجاهات وافاق تطوير العلم والتكنيك وتاثيرهما على حل المشاكل العالمية في عصرنا» . وكانت تلك الندوة بمثابة اسهام للاتحاد السوفيتي في الاعداد لمؤتمر هيئة الامم المتحدة للعلم والتكنيك لاغراض التنمية . وشارك في اللقاء الواسع التمثيل ١٠٠ عالم معروف من ٢٥ بلدا في اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا . وقد نظمته اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي ولجنة الدولة للعلم والتكنيك بالاشتراك مع امانة مؤتمر هيئة الامم المتحدة للعلم والتكنيك لاغراض التنمية وامانة الامم المتحدة . ولقيت الندوة صدى كبيرا في الاوساط العالمية . واشاد بها السيد فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة .

ان سياسة الاتحاد السوفيتي في ميدان التعاون قائمة على مبادىء التعايش السلمي واحترام السيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية للشركاء ، والمساواة والطوعية والنفع المتبادل وسوف تساعد دون شك على نجاح عمل مؤتمر هيئة الامم المتحدة وعلى فعالية واهمية قراراته العملية وتوصياته ، مراعاة كافة المشاركين وتاييدهم لهذه المبادىء للعلاقات بين الدول المبادىء التي اثبتت حيويتها وفعاليتها العالية في حل اكثر مشاكل تطور العالم المعاصر حدة .

حلة ريغيستان الجديدة

كسيت ساحة ريغيستان في سمرقند ببساط حجري مساحته ١٥٠٠ متر مربع ، يكرر الزخارف الاوزبكية المعقدة . وهذا البساط هو اللمسة الاخيرة التي وضعها المرممون في مجموعة اقدم مباني المدينة .

وتبدو ساحة ريغيستان الان في اطار هندسي جديد ، فقد ظهرت فيها النوافير ونشات «حديقة الشعراء» والمسرح «الاخضر» . ومن المقرر افتتاح متحف لفن العمارة في مدرسة تيلا كاري ، وصالة للحفلات الموسيقية في الهواء الطلق في مدرسة شير-دور ، ومستودع للمخطوطات القديمة في مدرسة اولوغ بيك .



عملية جراحية لطائر البجع

اوردت صحيفة «راية الكمسمول» التي تصدر في كييف النبا الطريف التالي : حيث كانت الباخرة السوفيتية «فيرياء» راسية في مرفا ماريبل الكوبي لتفريغ شحنتها ، حطت على سطحها بجعة رمادية كبيرة دون ان تثير اي اهتمام للناس والضجيج.

وكان الكيس المتدلي تحت منقار الطائر مجروحا .

فاجرى طبيب السفينة داليوكي عملية للمريض غير العادي ، وقطب له جرحه ست قطبات واعتنى به طوال اسبوع حتى شفي .

غابات محمية

من المقرر انشاء اكبر محمية في كاريليا مساحتها ٧٠ الف هكتار في منطقة كوستوموكشا اذ بقيت فيها ، بالقرب من بحيرة كامينويه مساحات كبيرة من الغابات البكر التي يعيش فيها الايل الشمالي والقندس الكندي واللقام (الشره) وعقاب البحر ، الابيض الذيل ونوع من طائر التم كثير الصراخ وغيرها من حيوانات وطيور الشمال التي غدت نادرة الان .

ومن المقرر ان تقام في المحمية مؤسسة علمية لدراسة تضاريس وشكل التايغا الكاريلية ومشتل للاشجار التزيينية يقدم الغراس لتشجير المدن .



كيف سيكون حال النباتات في الفضاء ؟ وما هي النباتات التي يمكن ان تستخدم بصورة اكثر فعالية في اثناء التحليقات الفضائية وخاصة الطويلة ؟ يتحقق في الاتحاد السوفيتي لاجل حل هذه المسائل وغيرها برنامج واسع من التجارب البيولوجية .

وقد اسهمت بقسط لاباس به في معالجة مشاكل البيولوجيا الفضائية اسرة مختبر فيزيولوجيا النباتات لدى معهد النباتات التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية ليتوانيا السوفيتية .

وترون في الصورة مدير المختبر البروفيسور ميركيس (الى اليمين) وكبير الباحثين العلميين الدكتور في البيولوجيا لاورينافيتشوس ، يجربان جهاز اختبار النباتات في ظروف انعدام الوزن .



«انا اعتقد بان المجتمع يعطي الانسان الكثير ؛ التعليم والعمل ... كما ويمنحه مكانا معينا في الحياة . ولكن ياتي وقت يبرز فيه المجتمع «فاتورته»، لان حقك في ان تسمي السائل، مرتبط بما ستستطيع ان تدفعه وتقدمه انت الى المجتمع» -هكذا بدأ حديثه الكاتب التركي الشهير عزيز نيسين في اللقاء الذي تم في دار الصداقة بموسكو .

ان هذا الصديق الكبير للاتحاد السوفيتي يزور بلادنا للمرة السابعة في خلال ١٤ عاما ، وقد ترجمت بعض اعماله الى اللغة الروسية وهي تتمتع بشهرة وشعبية كبيرتين . واستطرد نيسين قائلا : اسعفني الحظ خلال وجودي في الاتحاد السوفيتي بزيارة الكثير من الجمهوريات السوفيتية ومن ضمنها اذربيجان ، اوزبكستان ، ارمينيا جورجيا ، اوكرانيا ، طاجيكستان ، روسيا .

وغالبا مايسالونني لماذا لم ابدا لحد الان بتاليف كتاب عن الاتحاد السوفيتي ، وبرايي ان الجواب بسيط . فالكثير من الكتاب يكتبون عن بلد ما بعد زيارة لاتستغرق اكثر من ١٠-١٥ يوما . ولكن الشخص الذي ينشد الصدق لن ياخذ على عاتقه مسؤولية الحكم بشكل موضوعي على بلد لم يكد يتعرف عليه . وعلى الرغم من ان معرفتي بالبلاد السوفيتية قد بدات منذ عام ١٩٦٥ الا انني اكتشف مع كل زيارة شيئا جديدا بالنسبة لي . ولهذا فان اعراضي عن الكتابة عن الاتحاد السوفيتي لحد الان لايعزى الى الهروب من الواقع وانما الى حبي الكبير لهذه البلاد واعتقادي بان معرفتي بها لاتزال قليلة .

ولكن من الضروري للشعب التركي ان يتعرف عن كثب بالاتحاد السوفيتي وتتخذ الان خطوات معينة في هذا الاتجاه .

ثم توقف عزيز نيسين عند المشاكل التي تعترض طريق تطوير العلاقات الثقافية السوفيتية-التركية فقال : لاتوجد لحد الان وياللاسف جمعيتا صداقة بين «الاتحاد السوفيتي وتركيا» و«تركيا والاتحاد السوفيتي» بامكانهما تقديم المساعدة الحيوية في تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين . ويتوجه عزيز نيسين رسميا بنداء الى رئيس الوزراء التركي لاخذ المبادرة وتاسيس هذه الجمعية .

ثم اضاف قوله : «ان اتحاد الكتاب الذي امثله قد وقف دوما الى جانب الصداقة مع الاتحاد السوفيتي . ولقد احرزنا تقدما كبيرا في هذا المجال .

اننا نشعر بحاجة كبيرة الى تاسيس مراكز ثقافية سوفيتية في تركيا ، وان هذا يعود الى ازدياد الاهتمام في تركيا بثقافات شعوب الاتحاد السوفيتي ، وبانماط ونماذج الحياة السوفيتية لاسيما وان الظروف الان قد اصبحت ملائمة لذلك .

في السابق كان الكتاب الاتراك الذين يرفعون اصواتهم داعين الى تطوير علاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفيتي يجابهون في تركيا بالملاحقات والسجون . ولكن من المستحيل ايقاف عجلة التطور لان الكاتب الطليعي اصبح قوة كبيرة لها شأن في المجتمع . ولقد اقتنعت بهذه الحقيقة بعد حضوري مؤتمر كتاب بلدان اسيا وافريقيا الذي انعقد في لواندا . ان الاهتمام ينمو ويتزايد في العالم كله بنتاجات الادباء والكتاب السوفيت ففي تركيا مثلا تطبع وتوزع على نطاق واسع مؤلفات الكتاب السوفيت التي تنافس حتى مؤلفات الكتاب الاتراك ، واصبح الكثير من النماذج والابطال في مؤلفات الكتاب السوفيت محبوبين لدى جمهور القراء . وهنا من اللطيف ذكر هذه الحقيقة وهي ان وزير الثقافة التركي قد اسمى ابنتيه الاثنتين باسماء بطلات كتب ومؤلفات الكاتب السوفيتي القرغيزي جنكيز ايتماتوف» .

واكد عزيز نيسين على «ان الكاتب في المجتمعات المعاصرة يعتبر صوت وضمير شعبه وهو ملزم متسلحا بالكلمة ، بالعمل والتهيئة للتحولات الاجتماعية التقدمية ليس في بلاده فحسب ، بل وفي العالم كله» .

ان هذه الكلمات هي افضل تعبير عن طبيعة اعمال ومؤلفات نيسين نفسه ، حيث ان البطل الرئيسي في اغلب اعماله الادبية هو ذلك الشخص المستضعف والذي يسعى جاهدا الى السعادة برغم كل الظروف الحياتية القاسية التي تحيط به .

ان حياة عزيز نيسين مرتبطة ارتباطا وثيقا بالشعب التركي ، وهو يبدي اهتماما كبيرا بالاطفال ، فهو اب لاربعة اولاد ، ويبني على نفقته الخاصة دارا لاولاد واطفال استانبول المحرومين من المسكن والماوى .

واختتم عزيز نيسين حديثه بقوله : «الان ارى ان من واجبي ان ادفع للمجتمع الدين الذي استحق علي وبالشكل اللائق» .

بمناسبة الذكرى الخمسين لميلاده :

فاسيلي شوكشين ... الكاتب والمخرج والممثل

كان فاسيلي شوكشين ذا موهبة عجيبة تجلت في اعماله كمخرج وممثل سينمائي وكاتب . ولو بقي شوكشين حيا لبلغ الخمسين من عمره في ٢٥ تموز (يوليو) اي لبلغ سن ذروة الابداع الفني . لكنه توفي فجاة اثناء تصوير احد الافلام .

لقد ابدع فاسيلي شوكشين الكثير خلال حياته القصيرة نسبيا . فافلامه وقصصه واقاصيصه تشاهد وتقرا باهتمام كبير في بلادنا وفي الخارج فما هي ظاهرة فاسيلي شوكشين ؟

تذكر الممثلة السينمائية السوفيتية الشهيرة لونا مورديوكوفا قول فاسيلي شوكشين قبل وفاته بعدة ايام «في حياتي ثلاث جولات ، خسرت الاولى وتحققت من امكانياتي في الثانية ويجب ان افوز في الثالثة» . ومن العسير الان ، بعد وفاة الكاتب ان نحدد بدقة ما كان يعنيه بالفوز والخسارة ومع ذلك فوراء كلماته تنتصب لوحة مقتضبة لتلك الحياة التي عاشها ، والتي احتوت على الوقائع الحقيقية ، وعلى خرافة بدات اثناء حياة شوكشين . وتصور لنا تلك الخرافة طريق شوكشين نحو النجاح كطريق سهل لا وعورة فيه الا ان الواقع كان خلاف ذلك . اذ فقد شوكشين والده في وقت مبكر ، وادركته الحرب وهو في الثانية عشرة من عمره ، فكان عليه ان يفكر باسرته المكونة من امه وشقيقته الصغرى ، وكان عليه ان يفكر بلقمة العيش . كان شوكشين يخرج الى الحقل كالكبار مع بقية الكولخوزيين ثم عمل برادا ، وحاول الدراسة في معهد متوسط للسيارات ، لكنها لم ترق له . واشتغل في اعمال عرضية اخرى بحكم الحاجة دون ان تجد هوى في نفسه . واستمرت هذه الحالة الى ان دعي الى الجيش في الاسطول البحري . وهنا وضع له كل شيء : ولعه الشديد بالمطالعة ومشاركاته النشيطة في حفلات الهواة الموسيقية ، اذ كان يقرا الشعر ويرقص ويمثل في مسرحيات قصيرة ولقد بدا له فيما بعد ، انه خسر هذه «الجولة» المبكرة . لكن تجربة الطفولة المريرة وتغيير الاماكن والمهن ، وتعرفه على مختلف صنوف البشر ، والجيش الذي علمه الانضباط الصارم واخيرا تحمل اعباء الاسرة ، كل هذا شكل اساس شخصيته وانطباعاته عن الحياة ، ومنها نمت فيما بعد قصصه وافلامه وتمثيلياته ، وتلك الجاذبية الخاصة التي كان يشعر بها كل من رآه .

عاد شوكشين بعد خدمته في الجيش الى قريته «سروستكي» في ألطاي ، حيث عين مديرا لمدرسة مسائية . وفجاة استقال من منصبه ، مخلفا وراءه كل ما كان ، وليبدا كل شيء من جديد : الانتساب الى معهد السينما في موسكو ، وحياة الطلبة ، والتصوير السينمائي التجريبي ، وكتابة القصص التي ظل وقتا طويلا لا يطلع عليها احدا هذه كانت «جولة» شوكشين الثانية ، حيث كان «يتحقق» فيها فعلا من امكانياته . ثم بدأ يرسل قصصه الى هيئات تحرير الكثير من المجلات التي اخذت تنشرها . ثم مثل في فيلم «فيودوروان اثنان» ولفت تمثيله الانتباه . ودافع عن اطروحته الجامعية وهي فيلم «انباء من ليبياجي» وفيه جرب شوكشين نفسه لاول مرة كمخرج وممثل وكاتب (اذ كتب جزءا من سيناريو الفيلم) . وبدأ نجمه بالصعود مع ظهور فيلم «يعيش شاب كهذا» الذي حمل لشوكشين في عام ١٩٦٢ جائزة «الاسد الذهبي» من بين الافلام المخصصة للاطفال والشباب في مهرجان الافلام العالمي في البندقية . وهكذا بدات «جولة» شوكشين الثالثة والاخيرة . وقد اشتملت هذه الجولة على اشياء كثيرة مثل المجموعتين القصصيتين «طباع» و«احاديث في ضوء القمر» ، والفيلمين اللذين حملا له الشهرة «الكرزة الحمراء» و«الموقد-المصيدة» والرواية السينمائية عن ستيبان رازين قائد انتفاضة الفلاحين في روسيا في القرن السابع عشر بعنوان «اتيت لاحرركم» ، الذي يعرض الان مسرحيا في العديد من المسارح السوفيتية .

ويعتبر شوكشين رائدا لبعض الانواع الادبية الجديدة مثل القصص الطويلة للمسرح («اناس ذوو همة ونشاط» «واستيقظوا صباحا») والاساطير للكبار (قبل صياح الديك ثلاث مرات) الخ ..

وقد كسب شوكشين هذه الجولة الثالثة دون ادنى شك .

لقد كان له ابطاله ومواضيعه وطرقه الخاصة في رسم الطباع . وقد انتبه القراء فورا الى ذلك الاختلاف الكبير بين ابطال شوكشين وقواعد السلوك المتعارف عليها ، والى تصرفاتهم غير اللائقة ظاهريا . وكان شوكشين يشعر بشذوذ ابطاله ويسميهم «ذوي الطباع الغريبة» ويبدو هؤلاء الغريبو الاطوار مضحكين من وجهة نظر الانسان غير المستنير وضيق الافق والبيروقراطي فهم يستاؤن جدا من الظلم الذي لا مبرر له ويحاولون اختراع مجهر ليروا العالم على نحو جديد ، وتغمرهم السعادة لدى سماعهم بزرع قلب لانسان ما في مكان ما ، كتب شوكشين قصة رائعة حول ذلك عنوانها «اعطي قلبا !» وقد اتجهت جهود شوكشين لتجاوز الصورة الخارجية والسطحية عن الانسان ...

لقد وجد ايمان شوكشين بالانسان وبمقدراته وقواه الحيوية تعبيرا عنه في فكرة الكاتب المحببة فكرة العيد ، الذي تتعطش اليه نفس البطل الانسان الممتلىء على الدوام بقوة الحياة التي لا تضعف .

ان ما يتميز به فاسيلي شوكشين هو ان مؤلفاته تحتوي دائما على الاحساس بالحقيقة الشعبية وبالاعراف الشعبية وبالقوى المناهضة لها .

كان شوكشين ينطلق من إيمانه بان القارىء والمشاهد يشاركانه اراءه (في فهم العالم) ، وهنا تكمن شخصيته الحقيقية ... ولقد وضع امامنا العديد من القضايا المعاصرة والحادة ، التي زادها اندفاع الفنان وحماسه قدرة وقوة . وهنا يكمن مغزى المنية التي لم تنفذ الى النهاية ، ومعنى حياته التي انقطعت مبكرا ، وقوة صوته الهادر .

غالينا بيلايا
دكتوراه في علوم اللغة والادب



لقطة من فيلم «انهم قاتلوا في سبيل الوطن» الماخوذ من رواية ميخائيل شولوخوف.

ما أطيب العيش



بقلم فاسيلي شوكشين

مرج فوق تل ، وعلى المرج بيت خشبي انه بيت خشبي لاباس به ، عتبر بثلاثة عشر او اربعة عشر صفا من جذوع الاشجار ونافذة صغيرة واحدة ، بدون ممرات ، وحتى بدون غطاء ، من الذي بينها بالناس في التايغا منذ غابر الازمان ؟ ... ياتي اناس ما في الربيع ويقطعون اشجار الصنوبر ويجعلونها مستوية ويسحبونها ... وحينما يقترب الخريف يبنيها ثلاثة او اربعة رجال في ايام الصحو خلال اسبوع ، ثم يحضرون من مكان ما قريب طينا وحجارة ويبنون موقدا ، ويمدون مدخنة الى السطح ويصنعون مسطبة خشبية ثابتة للنوم ، فما اروع الحياة في مثل هذا البيت !

حينما تدلف الى مثل هذا البيت الخشبي شتاء لا تشم رائحة انس ، وتنبعث من الجدران والشقوق رائحة عفن الدخان الاسن ، ها قد طقطق الحطب في الموقد ... وفاحت رائحة قابضة من الطين الذي زال تجمده ، واخذت قطرات الماء تتساقط من على الجدران ، انتشر الدخان في البيت ، من الافضل ملء الموقد بالحطب والخروج في هذه الاثناء الى الشارع ، وتكسير قطع الحطب مقدما ... وستحس بعد مرور نصف ساعة بان البيت قد اصبح ادفا ، ولن تشعر بالثقل ، ويمكن ان تخلع معطف الفرو وترســـى الحطب في الموقد حتـــى يمتلئ تماما ، فتترطب الجدران قليلا من البخار ، ويتوهج الموقد حرارة ، وتستحوذ على المرء غبطة هادئة ، وسعادة ، وتود القول : "آ-آ-آ" ، هكذا ان الجفاف يعم الان كل مكان تقريبا ، ولكن الواح المسطبة لاتزال باردة ، لا يهم ذلك ، ستصبح دافئة عما قريب ، ويمكن ان تمسح عليهـــا الان معطف الفرو ، وكيس الزوادة تحت راسك ، وتمد ساقيك نحـو الموقد ، ويستولى عليك النعاس حتى انك لا تستطيع ان تقاوم ، وتتكاسل في النهوض كي ترمي الحطب ايضا في الموقد ولكن ينبغي ان تفعل ذلك .

في الموقد تلة كاملة من الفحم الاشقر المتوهج ، ويشتعل الحطب فورا مثل لحاء البتولا ، ويوجد هنا امام الموقد تماما جذع شجرة على شكل مقعد صغير ، ويمكن ان تجلس عليه ، وتدخن سيجارة وتفكر ، حينما يكون الانسان وحيدا يفكر جيدا ، حلت العتمة ، فلا ياتي النور الا من شقوق الموقد ، ويتراقص الضوء على الارض وعلى الجدران وعلى السقف ، ولايدرى غير الرب ماذا يخطر بالبال في هذه الاثناء ! تتذكر فجاة كيف رافقت لاول مرة بنتا الى بيتها ، كنت تسير الى جانبها صامتا مثل الاحمق ... ولا تلاحظ انت نفسك انك جالس وتبتسم .

عم الدفء البيت ، ويمكن ان تغلى الشاى الاخضر ، ان رائحة العشب تنبعث منه ، فيذكرك بالصيف .

... هكذا كـــان يجلس امـــام الموقد وقت السحر العجوز نيكيتيتش ، وهو يمج غليونه .

كان الجو حـــارا في البيت الخشبي ، وكان في الشارع برد قارس ، صقيع ، كان نيكيتيتش مرتاحا في قرارة نفسه .

انه منذ الصغر يحن الى التايغا ويفكر بهـا ، كان يتصيـــد السناجب ، والدببة احيانا ، وكان يحمل لهذا الغرض في الجيب الايسر مـــن معطف الفراء الذي يلبســـــه خمس او ست خرطوشات محشوة بكريات الرصاص ، لقد احب التايغا ، وخاصة في الشتـــاء ، وسكون تحس بانه يطبق عليك بشكل خفيف ولكن العزلة لا تقبض النفس ، بل تجعل المرء يحس بطلاقـــة ضيق نيكيتيتش عينيه ، وتطلع حواليه ، لقد كان يعرف انه هو وحده صاحب هذه المملكة البيضاء الكبيرة .

... جلس نيكيتيتش يدخن .

سمع صرير سكي في الشارع ، ثم اختفى الصرير ، يخيل ان احدا ما قد نظر من خلال النافذة ، ثـــم انبعث صرير السكي ثانية ، انهـــا تتقدم باتجاه مـــدخل البيت ، طـــرق الباب بعصا مرتين .

— هل يوجد احد ما هنا ؟

كان الصوت فتيا وقد بح من البرد القارس والصمت الطويل فالانسان ليس بقادر على التحدث مع نفسه .

«ليس صيادا»–فهم نيكيتيتش ، فالصياد لايسال عادة ، بل يدخل وحسب .

— يوجد !

فك ذاك السكي خلف الباب ووضعهـا قرب الجدار ، وزيق درج المدخل ... انفتح الباب وتراءى لنيكيتيتش من خلف غلالة البخار البيضاء شاب طويل القامة يرتدى سترة مطرية عليها حزام وسروالا من القطن وقبعة عسكرية عتيقة .

— من هنا ؟

— السان–اشعل نيكيتيتش عودا ورفعه فوق راسه .

نظرا الى بعضهما البعض فترة من الزمان وهما صامتان .



— هل انت لوحدك ؟

— لوحدى .

تقدم الشاب نحو الموقد ، ونزع القفازين الطويلين ووضعهمـا تحت ابطه ، ومد يديه ليدفئهما .

— صقيع قليع جدا ...

— صقيع–وهنا لاحظ نيكيتيتش ان الشاب بدون بندقية ، لا انه ليس صيادا ، لايشبه الصيادين ، لابوجهه ولا بملابسه–اذار ، ان برده قارس ايضا .

— اى اذار ؟ لقد حل نيسان .

— هذا حسب التقويم الجديد اما حسب التقويم القديم فاذار. يقول الناس عندنا : خبئ القرم الكبـــار لشهر اذار ، انك ترتدى ملابس خفيفة .–ولم يقل العجوز شيئا حينما راى ان الشاب بدون بندقية .

— لا باس–قال الشاب–هل انت وحدك هنا ؟

— وحدى ، لقد سالتنى .

لم يرد الشاب بشيء على ذلك .

— اقعد ، ساعد الشاى الان .

— سامتدفئ قليلا ...–ان لهجة الشاب لاتشبه لهجة ابناء المنطقة ، انها «روسية» ، واتهم العجوز حب الاطلاع ، غير ان العادة القديمة ، وهي عدم طرح الاسئلة فورا–كانت اقوى من حب الاطلاع .

ادفا الشاب يديه ودخن لفافة تبغ .

— ان بيتك دافئ .

حينما اشعل اللفافة تفحصه نيكيتيتش بنظراته جيدا–وجه شاحب جميل ورموش طويلـــة ، اخذ نفسا كبيرا وفتح فمه فالتمعت سناه الذهبيتان الاماميتان ، طال شعره ، ولحيته اليقة وهي متجعدة قليلا على الوجنتين ... لقد نحل جسمه ... التقت نظراته بنظرة العجوز فرفـــع عود الثقاب المشتعل ونظر اليـــه بالتباه ، ثـــم رمى عود الثقاب ، انطبعت النظرة في ذاكرة نيكيتيتش : انها نظرة مستقيمة وجريئة ... ولكنها «فاترة» ، هكذا حددها نيكيتيتش ، وخطرت بباله فكرة ليست في مكانهـــا : «البنات يحببن مثل هؤلاء» .

— اقعد ، لماذا تقف ؟

ابتسم الشاب .

— الناس لايقولون هكذا يا ابتى ، انهم يقولون اجلس .

— حسنا ، اجلس ، ولم لا يقولون ؟ عندنا يقولون .

— الجلوس ممكن ، الن ياتى احد بعد ؟

— من سياتى الان ؟ الوقت متاخر ، واذا اتى احد فالمكان كاف .

— تزحزح نيكيتيتش على المقعد ، وجلس الشاب بجانبه ومد يديه ثانية نحو النار ، انهما ليستا يدى عامل ، ولكن يبدو على الشاب انه متين البنية ، وراقت ابتسامة نيكيتيتش ، فهي ليست «وقحة» بل بسيطة وتنم عن التمالك ، وهاتان السنان الذهبيتان ايضا ... شاب جميل ، احلق له ذقنه الان والبسه بزة ، وسيصبح معلما ، كان نيكيتيتش يحب المعلمين جدا ، وساله :

— هل انت ... لوجى ؟

— من ؟–لم يفهم الشاب .

— هؤلاء الذين يبحثون في التايغا ...

— آ ... نعم .

— كيف بدون بندقية ؟ مخاطرة .

— تخلفت عن زملائي–قال الشاب دون رغبة في ذلك–هل قريتك بعيدة ؟

تبعد حوالى مائة وخمسين فرسخا .

هز الشاب راسه ، وغطى عينيه ، وجلس على هذه الحال بعض الوقت ، كان يستمتع بالدفء ، ثم نفض جسمه وتنهد .

— تعبت .

— هل مشيت وحدك طويلا ؟

— طويلا ، اليس لديك شيء يشرب ؟

— ساجد لك .

انتعش الشاب .

— حسنا ! فروحى ترتجف ، يمكن ان اتجمد ... الى الجحيم ويسمى نيسان ...

خرج نيكيتيتش الى الشارع ، واحضر كيسا فيه لحم مجمد واشعل القنديل المعلق بالسقف

— هل علموك ولو قليلا كيف تتصرف في التايغا وحدك ... انهم يرسلونكم .. ومن اين لكم انتم ان تعرفوا ، لقد وجدت انا واحدا في السنة الماضية ، بان بعد ان ذاب الثلج في الربيع انه شاب ايضا ، وله لحية ايضا ، لف نفسه باللحاف وحسب وتجمد ومات–قطع نيكيتيتش الشحم على طرف المسطبة–اما انا فاتركني وحدى وساعيش الشتاء كله ، ولن اتاوه شريطة ان تكون معي عبوات ، واعواد ثقاب .

— انك مع هذا تدخل الى البيت .

— طبعا ، طالما انه موجود فلم ابق على الثلج ؟ انني لست مجرما بحق نفسى .

فك الشاب حزامه ونزع السترة السميكة ... واخذ يخطو في البيت ، انه عريض المنكبين ، ممشوق القامة ، لقد استدفــا واصبحت نظرته دافئة–انه مسرور ، على ما يبدو ، بلا حدود لانه وجد مكانا دافئا ، والتقى بالسان ، اشعل لفافـــة اخرى وفاحت رائحة لفافات التبغ ، كان نيكيتيتش يحب التحدث مع ابناء المدن ، وكان يحتقرهم لفشلهم في التايغـــا ، لقد كان احيانا يعمل ، وكان اذ يرافق فريقا ما من المنقبين يضحك عليهم في قرارة نفسه ، ولكنه كان يحب الاستماع الى احاديثهـــم وكان يتحدث هو نفسه بطيبة خاطر ، وكان يؤثر فيه للغاية انهم يتحدثون معه بلطف ويفهمونه برفق ، اما هم اذا تركتهم وحدهم فانهم سيهلكون مثل الاطفال الرضع العميان ، والشيء الاروع من ذلك حينما يكون في الفريق بنتان او ثلاث بنات ، انهن يمرن ولايشتكين ، وكانهن مثلهم ولايرغبن ابدا في ان يساعدوهن ينامون كلهم مع بعض ، ولايمرضن ، ان القرويات تالمن في كل مكان ، اما هؤلاء فلاباس بهن ، لانه تحدث احيانا اشياء قرة للعين : تلبس البنت بنطالا ضيقا ، وبلوزة ضيقة وتضع على راسها منديلا يحميها من البعوض ، وتبدو طرية وجميلة مثل الدمية ، اما الشبان فلايتحرك لهم ساكن ، وكان هذا ما ينبغى ان يكون .

— عمن تبحث ؟

— اين ؟

— انك تمشى وتمشى .

ابتسم الشاب بينه وبين نفسه .

— عن نصيب .

— نصيب ... انه يـــا اخى مثل السمكة نزج ، يبدو انك امسكت بها ، وها هي بين يديك ، واذا بها تنزلق من بين يديك .

— وتهيا نيكيتيتش للحديث كما يتحدث عادة مع ابناء المدن بشكل اعقد ، حينما يستمعون بانتباه ، حينمـــا يستهمون ويسترقون النظر الى بعضهـــم البعض ، ويتناول احدهم قلم الرصاص ويبدا يسجل شيئا ما في الدفتر ، امـــا نيكيتيتش فبامكانه ان يفكر على هذه الشاكلة طول الليل ، وماعليك الا ان تفتح اذنيك وتستمع ، ولو كان يستمع اليه ابناء قريته لقالوا عنه انه ثرثار ، اما هؤلاء فيستمعون ، فهم يستمتعون بذلك ، ويفكر هو بنفسه احيانا : ان كل شيء يخرج مرتبـــا وجميلا يا ابن الكلب ، انه يقول مثل هذا الهراء كما كان يقول الناس سابقا ، ان الاشجـــار عنده روحا لاتمسها ، لاتضربهـــا بالساطور سدى ، والا فانها ستيبس ، واذا يبست فستيبس انت نفسك ، ستنتابك الحسرة وتيبس ، ولن تحزن من ان جاءك هذه الحسرة ، او مثلا : ياتي اناس من المدينة مع بنادقهم ويبداون باطلاق النار يمنة ويسرة : باخ–باخ ، دون تصويب الى الهدف ، فيرمون اى حيوان يمر دون تفريق ، انهم لايريدون سوى القتل ، يجب قطع ايديهم جزاء على ذلك ، لقد قتلت الدبة بيد ان لديها ابنين صغيرين ، سيقتلان ، وحصلت على جلد واحد ، غير انك لو انتظرت لحصلت على ثلاثة .

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس السابع والثلاثون

مهنتك

(بقية القسم الاول)

— ما هي اجرتك ؟ كم تتقاضى ؟

Какова ваша заработная плата? Сколько вы получаете?

— كاكوفـــا فاشا زارابوتنايـــا بلاتـــا ؟ سكولكـــا فى بولوتشايت ؟

— كيف تدفـع اجرة الاجـازة الصيفية للعمـــال والموظفين السوفيت ؟

Как советским рабочим и служащим оплачивается летний отпуск?

— كـــاك سوفيتسكيـــم رابوتشيـــم اى سلوجاشيـــم اوبلاتشيفايتسا ليتنى اوتبوسك ؟

— متى يتقاعد اصحاب مهنتك ؟

— كاغدا لودى فاشى بروفيسى فيخوديات نا بينسيو

Когда люди вашей профессии выходят на пенсию?

— يستطيع الرجال ان يتقاعدوا فى سن الستين والنساء فى الخامسة والخمسين ، ومن الضرورى ايضا ان تكون هنالك مدة عمل معينة .

Мужчины могут уходить на пенсию с 60 лет, женщины — с 55 лет. Необходимо также иметь определенный трудовой стаж.

— موششينى موغوت اوخوديت نا بينسيو س شيستيديسيتى ليت ، جينشينى س بيتيديسيتى بيتى ليت . نيوبخوديمو تاكجى ايميت آبريديليونى ترودوفوى ستاج .

— هل هذا النظام واحد لجميع العمال والموظفين ؟

Этот порядок для всех рабочих и служащих одинаковый?

— ايتات بوريادوك دلا فسيخ رابوتشيخ اى سلوجاشيخ اوديناكوفى ؟

— لا ، هناك بعض المهن المضرة بصحة الناس ، فى هذه الحالة لا يكون يوم العمل ثمانى ساعات بل اقل ، ويتقاعد العمال فى سن ابكر ، وهناك بعض التسهيلات الاخرى لهم .

Нет, есть некоторые профессии, которые вредны для здоровья людей. В таком случае у них рабочий день не 8 часов, а меньше ,и на пенсию они выходят раньше. Есть у них и некоторые другие льготы.

— نيت ، ييست نيكوتوريى بروفيسى كاتوريى فريدنى دلا زداروفيا لودى . ف تاكوم سلوتشاى اونيخ رابوتشى دين نى فوسيـــم تشيسوف ، آ مينشى ، اى نـــا بينسيو انى فيخوديات رانشى . ييست اونيـــخ اى نيكوتوريى دروغيـــى لغوتى .

— ما هى اتصالات مؤسستكـــم بالشركات والمنظمـــات الاجنبية ؟

Какие контакты с зарубежными фирмами и организациями есть у вашего предприятия?

— كاكيى كونتاكتـــى س زاروبيجنيمـــى فيرمامـــى اى اورغانيزاتسيامى ييست او فاشيفا بريدبرياتيا ؟

(القسم الثانى)

— قل لى من فضلك ، ما هى مهنتك ؟

Скажите пожалуйста, кто вы по профессии?

— سكاجيت بجالوستا كتو فى بو بروفيسى ؟

— انا مهندس بناء واعمل فى مكتب تصميم .

Я инженер-строитель, работаю в конструкторском, бюро.

— يا اينجينير ستروتيل ، رابوتايو ف كونستروكتورسكوم بيرو .



ركن الاطفال بيتروشكا

القطـــة والسنجـــاب

قصة شمالية



كان يامـا كان ، في فترة من الزمان ، كان هناك قطة وسنجاب عاشا الصيف كله كصديقين حميمين .

وعندما جاء الخريف جالبا معه البرد ، ثم الثلج قال السنجاب للقطة :

— لقـــد اصبح الجو باردا ايتهـــا الصديقة وحان الوقت لان نبنى بيتا شتويا دافئا .

— اجابت القطـــة : ايـن سنبنى هذا البيت الدافىء .

— في الشجـــرة .. وهذا شيء جيد–قـــال السنجاب .

— كلا .. بل الافضل ان نبنيه تحت الارض لان من الصعب تسلق الشجـــرة في الشتـــاء فاقدامى تتجمد من شدة البرد .

وهكذا اخذت القطـــة تحفر الارض ، واعدت مسكنا لهما تحت الارض ، وبما ان القطة هي التي صنعت المسكن ، فمعنى ذلك انها السيدة فيـــه .

واضطجـــع الصديقان في البيت حيث الدفء وبعد قليل سمعا وقع اقدام حيوان كبير يمشي على الارض .. واخذ البيت يتحطم ، وعندها قالت القطة للسنجاب :

— اخـــرج .. لكي ترى من القـــادم ؟ خرج السنجاب .. فشاهد الدب واقفا .. اصيب بالفزع ولكنه سال الدب قائلا :

— انت ايها الجد .. ماذا تفعل هنا ؟

— احفر الارض .

— ولماذا تحفرها ؟

— لكي احطم بيتك وآكلك .

— انتظر قليلا ايها الجد .. لاتعجل .. ساذهب واخبر صاحب البيت بذلك :

— ومن هو صاحب البيت هذا ؟

— انه شخص مهم .

— وما اسمه ؟

— اوه – ايها الجد لاتسال ، فانا اخاف حتى ان انطق اسمه .

تردد الدب واستغـــرق في التفكير ، امـــا السنجاب فقد ركض نحو البيت وقال للقطة :

— لقد جاء الدب ، وهو يريد ان يحطم البيت وياكلنا .. وهكذا سنهلك .

— لماذا نهلك ، قالت القطة ، اذهب وقل للدب ان رب البيت يامرك بقتـــل احد الايائل الكبيرة وسحبه الى هنـــا واذا لم يفعل فسوف يكون مصيره سيئا .

خرج السنجاب وقال للدب :

— ان صاحبى منزعج جدا وهو يامرك بان تقتل احد الايائل الكبيرة وتسحبه الى هنا واذا لم تفعل فسوف يكون مصيرك سيئا !

— حسنا–قال الدب انه امر غير صعب ، ذهب وقتل احد الايائل وسحبه الى البيت .. والتقـــاه السنجاب قائلا :

— انتظر هنا .. ساذهب الى صاحبى لاخبره بالامر ، وركض متجها نحو البيت وخاطب القطة :

— ماذا نفعـــل الان ؟ لقد جلب الدب ايلا كبيرا .

— جلبـــه كاملا ! اذن قل له ان ياتى بايل اصغر وبالسرعة الممكنة . وابلغه السنجاب بما امرت القطة .

— هذا امر سهل–اجاب الدب .

وركض مسرعا ، قتل الايل وسحبه الى البيت .. وركض السنجاب بدوره ليخبر القطة التى بادرته بالسؤال :

— هل جلب الايل ؟

— اجل .. اجاب السنجاب .

— اذن .. اذهب وقل له ان لاياتى الى هنا بعد اليوم بتاتا .

اسرع السنجـــاب الى الدب وابلغه الامـــر .. ففرح الدب لانه نجا بسهولة . وانصرف واكفهر ضحك السنجاب والقطة . فلقد جلب لهمـــا الدب طعاما يكفيهما لمدة عام كامل .

ثلاثـــة رفـــاق

اضاع الولد فيتيـــا طعـــام الفطور .. وعند فترة الاستراحة تناول الجميع فطورهم بينمـــا وقف هو جانبا ينظر اليهم .

— لماذا لا تاكل شيئـــا ؟ ساله كوليا .

— لقد اضعت طعامى .

— امر سيء–قال كوليا وهو يقضم قطعة من الخبز .. واضاف

— ان موعـــد الغداء ليس بالقريب .

ثم ساله ميشا :

— قل لى يا فيتيـــا .. اين فقدت طعامك ؟

— لا ادرى–اجـاب فيتيـــا بهدوء واستذار .

— اعتقـــد انك تحمله فى جيبك ، ولكن من الافضل حفظه فى الحقيبة :

اما فولوديا فلقد كان واقفا على مقربة منهم وسمع كل مادار بينهم ولكنه لـــم يسال اى سؤال .. اتجه نحو فيتيا وقطع قطعـــة الخبز مـــع الزبدة الى قسمين ومد يده اليه قائلا :

— خذ ، كل .



وفد المحاربين القدامى المغاربة في الاتحاد السوفيتي

تلبية لدعوة من اللجنة السوفيتية للمحاربين القدامى زار الاتحاد السوفيتي وفد لقدماء المقاومين من المغرب ، برئاسة الدكتور عبد الكريم الخطيب رئيس مجلس المحاربين القدامى الوطني .

وزار الضيوف المغاربة موسكو ولينينغراد وطشقند وسمرقند وبخارى واطلعوا على منجزات الشعب السوفيتي في البناء الاشتراكي والاقتصادي وعلى الآثار التاريخية والثقافية والامجاد البطولية العسكرية للشعب السوفيتي .

واجرى الوفد المغربي لقاءات مع الجنرال بافل باتوف ، رئيس اللجنة السوفيتية للمحاربين القدامى وغيره من اعضاء اللجنة . وتبادل الطرفان المعلومات عن الاتجاهات الرئيسية لنشاط منظمتيهما في الاتحاد السوفيتي والمغرب وناقشا مسائل اقامة اتصالات دائمة بين المنظمتين ، وعبرا عن الاستعداد للتعاون في اطار الهيئات الدولية ولاسيما بصدد اجراء اللقاء العالمي لقدماء المحاربين الذي سيعقد في روما في تشرين الاول (اكتوبر) القادم ، لبحث مسائل نزع السلاح .

ويعتقد الجانبان ان اللقاء المرتقب سيكون حافزا جديدا لتلاحم الاوساط الاجتماعية الواسعة في مختلف البلدان للعمل المشترك ضد قوى العدوان ، وفي سبيل السلم وامن الشعوب ونزع السلاح وانقاذ البشرية من خطر الابادة النووية واجمع الطرفان على تأييد معاهدة «سالت ٢» الموقعة في فيينا ، ووصفاها بانها خطوة هامة على طريق كبح سباق التسلح .

وعبر الطرفان عن الثقة في ان تساعد العلاقات المتينة بين قدماء المحاربين السوفيت والمغاربة على تعزيز العلاقات بين شعبي البلدين . هذا وادلى الدكتور عبد الكريم الخطيب بحديث الى مراسل صحيفة «انباء موسكو» قال فيه :

ان وفد المحاربين القدامى يزور الاتحاد السوفيتي لاول مرة وبالرغم من ان الزيارة قصيرة الا انها مفيدة جدا . فلقد اجرينا اثناء مكوثنا في الاتحاد السوفيتي لقاءات شيقة مثيرة ، مع المحاربين السوفيت القدامى المشاركين في الحرب العالمية الثانية . وتأكدنا من خلال احاديثنا معهم ومع ابناء الجيل الاصغر ان الشعب السوفيتي مخلص للسلام ويبذل كل الجهود لتعزيزه والحفاظ عليه .

بالتوسوف

الفريق نيكولاي بوبيشيف نائب رئيس اللجنة السوفيتية للمحاربين القدامى يسلم الهدايا للمحاربين القدامى من المغرب

الأرض مولد الطاقة

توصل تشيركاشين وهو باحث في احد معاهد الابحاث العلمية في موسكو الى فرضية مفادها ان نواة الارض تدور بسرعة تزيد عدة مرات عن سرعة غلافها الخارجي . وحظيت هذه الفرضية الجريئة باهتمام كبير من لدن الفيزيائيين وعلماء الكواكب وحتى خبراء الطاقة .

لقد مضت اكثر من ثلاثة قرون منذ ان حدد غاليلو مقدار التسارع الارضي ، كما مضت ثلاثة قرون على اكتشاف نيوتن ، قانون الجاذبية . ولكن حتى انجازات الفيزياء المعاصرة لا تعطي جوابا عن الطابع الفيزيائي للتسارع الارضي ، كما لا تفسر لماذا يعادل مقداره ٩٫٨٢ متر في الثانية وهو ما تم تحديده نتيجة التجارب فقط .

وربما يمكن تفسير المسألة اعتمادا على تأثير موجات الجاذبية التي ينجم الاستنتاج بوجودها من معادلات النظرية النسبية العامة لاينشتين ؟ ولكن تلك الموجات ، التي يجب ان تنشأ حسب النظرية نتيجة تغير كمية المادة مثلما ينشأ الحقل الكهرمغنطيسي نتيجة تغير كمية الشحنة الكهربائية لم يسجلها اي عالم حتى الآن ، ومن المحتمل ان يؤدي تأكيد وجود موجات الجاذبية التي تملأ اخبار اكتشافها بين حين وآخر ، الى ارتداء كثير من القوانين الفيزيائية صيغة متكاملة . اما الان



فيجري الاعتراف اضطرارا بان موقف اولئك الذين لايزالون يشكون في وجود موجات الجاذبية بوجه عام ، يظل قويا . واذا ما تركنا نظرية موجات الجاذبية فيجب ان نتساءل : ماذا يجعل الاشياء تسقط على الارض ؟ تقول فرضية تشيركاشين ان نواة الارض تدور بسرعة تزيد ١٧ مرة عن دوران غلافها ! ويعتقد العالم ان الطابع الفيزيائي للتسارع الارضي يكمن في هذه الظاهرة . ويظهر من حساباته ان سرعة دوران الارض عند سطحها تبلغ ٠٫٤٦٥ كيلومتر في الثانية ، بينما تبلغ سرعة دورانها عند سطح النواة ٤٫٣ كيلومتر في الثانية . ونقول بالمناسبة ان مثل هذه السرعة تدور بها الاقمار الاصطناعية في مدارات قريبة من الارض .

واعتمادا على هذه الفرضية يمكن تفسير نشوء حقول الارض الكهرمغنطيسية .

ان كوكبنا يشبه عند «مقطعه» ، حسب هذه الفرضية ، ماكنة كهربائية عادية حيث تكون نواة الارض دوارة ، اما غلافها فيكون ساكنا . واذا ما كانت الارض نفسها مولدا عملاقا للطاقة فيجوز ان يتوصل الانسان في وقت ما الى نواتها او يختار طريقة اخرى للاستفادة من طاقتها التي لاتنفد !؟

ويمكن ان نتصور في المستقبل محطة كهربائية لاتوجد على مقربة منها لاسدود جبارة ، ولا مداخن عالية ، كما لاتوجد في بناية المحطة نفسها توربينات ولا مراجل ولامفاعلات ذرية ولا حتى مولدات ثروية لان الكوكب نفسه يولد الطاقة لهذه المحطة التي تمتد منها خطوط خاصة الى نواة الارض .

ان عددا قليلا من مثل هذه المحطات يمكن ان يلبي حاجة سكان الارض كلها الى الطاقة .

صحيح ان هذه الصورة تبدو خيالية في الوقت الحاضر . ولكن فلنعد الى الحديث عن النواحي العلمية المحضة للفرضية . يمكن القول مثلا ان فرضية تشيركاشين تسمح للتساؤل عن سبب انعدام الحقول المغنطيسية لبعض الاجرام السماوية . والجواب بسيط جدا فان ذلك يحدث اما لان سرعة دوران نواتها غير كافية لنشوء الحقل المغنطيسي او لان تلك الاجرام عديمة النوى اطلاقا .

ان فرضية تشيركاشين جذبت انظار علماء الكواكب . ذلك لانها تمكن من ان يحدد نظريا نصف قطر نواة كل كوكب من المنظومة الشمسية ومادتها وكثافتها وعدد دوراتها الخ . ونلاحظ بالمناسبة ان حسابات تشيركاشين تلتقي بوجه عام مع النتائج المعروفة .

واذا ما تأكدت صحة هذه الفرضية الجريئة فسيكون بالامكان ايجاد تفسير للطابع الفيزيائي للتسارع الارضي بل وكذلك لمقدار الجاذبية الدائم ، وهما مقداران يعتبران ، الى جانب سرعة الضوء ووحدة الشحنة الكهربائية وغيرهما ، من المقادير الدائمة الاساسية في الفيزياء .

ويمكن الافتراض الان ان مقدار الجاذبية الدائم يرتبط من حيث طبيعته بالنواة الدوارة .

ثمة شيء آخر لصالح الفرضية الجديدة . فمن المعروف علميا الان ان عزم حركة الشمس لايشكل الا ٢٪ من كمية حركة الكواكب الاجمالية او بالاحرى ، امامنا انحراف عن قانون ثبات عزم الحركة . ولكن انطلاقا من هذه الفرضية يمكن ازالة هذا التناقض . فبموجب الفرضية تسبب هذا النقص في عزم حركة الشمس نواة الشمس التي تدور بسرعة تزيد بـ ٢١٩ مرة عن سرعة غلاف الشمس . ونقول بالمناسبة ان مدة دوران نواة الشمس التي توصل اليها تشيركاشين في حساباته تلتقي مع مدة تكرار نبضة الشمس الدورية التي حدثت في مجرى التجارب وتعادل ساعتين و٤٠ دقيقة .

صحيح ان فرضية تشيركاشين تطرح اسئلة عديدة منها : ما الذي يجعل النواة تدور ؟ ولماذا لم ينتقل ذلك الدوران الى الوراء ؟ الخ ... ولكن ليست هذه الا فرضية . ومثل هذه الفرضيات الجريئة قد ادت في الماضي مرارا الى اكتشافات كبيرة ، وكما يبدو ماتزال البشرية في انتظار اكتشافات جديدة لاتحصى .

فالينتين زوبكوف

سد الفرات رمز خالد للصداقة ..

(بقية المنشور على ص ٦)

ينبغي ان نشير الى انه يستمر الان التعاون في بناء خطوط التيار الكهربائي ذي الجهد ٢٢٠ فولط بغية تزويد مختلف المناطق السورية بالطاقة الكهربائية وتصديرها الى الخارج ، وقد بدأ استثمار الخط الاول منها وهو خط الثورة–حماه–دمشق في عام ١٩٧٦ . وانجزت في السنة الثالثة الاعمال المشتركة في الخط الثاني الثورة–تل عدس ، وسيبدأ استثماره قريبا وسيزود بالكهرباء مناطق استخراج النفط الشرقية . لقد اصبح مجمع الفرات اهم قاعدة للتنمية الاقتصادية ، ليس لانه لا يلعب دورا هاما في قضية تنفيذ احدى مهمات الخطة الخمسية الحالية وهي التوصل الى توليد الطاقة الكهربائية في عام ١٩٨٠ بكمية ٦٫٦ مليار كيلوواط/ساعة بل لان المجمع قد قطع طريق الفيضانات الى الابد

هذا بالاضافة الى ان بحيرة الاسد التي انشئت نتيجة بناء مجمع الفرات قد اتاحت امكانية ري الاراضي وتوسيع مساحة الاراضي لزراعة القطن والحبوب والمحاصيل الزراعية الاخرى . ومن المقرر ري ٦٠٠ الف هكتار اخرى من الاراضي وبذلك تتضاعف مساحة الاراضي الصالحة للزراعة .

من الطبيعي ان اهمية لاباس بها لمنظومات الري التي صممت وبنيت بمعونة الاتحاد السوفيتي التكنيكية . ويعمل الان خبراء البلدين بتفان في مناطق مسكنة الجديدة الجفاف . ويجري على قدم وساق بناء محطة ضخ الماء من بحيرة سد الفرات .

محمد المصري
دمشق

الافاق الاولمبية لرياضيي العاب القوى

تنافس رياضيو ٦٧ بلدا مع رياضيي العاب القوى السوفيت البارزين في الاسبوع الماضي على ٤٤ مجموعة من جوائز السبارتاكياد (اكثر بست مجموعات مما في الاولمبياد) . وقد كانت مباريات السبارتاكياد اختبارا ممتازا بالنسبة الى الحكام والمنظمين والرياضيين ، اذ بينت درجة استعدادهم قبل عام من الالعاب الاولمبية . اما فيما يتعلق بالتنظيم ذاته وباعداد المنشآت الرياضية–دروب العدو وقطاعات الحلبة الرياضية الكبرى في لوجنيكي التي راها المتفرجون وقد تجددت تماما ، فانه لا يمكن توجيه ملاحظات وقد اشار ادريان بأولين (هولندة) رئيس الاتحاد الدولي لهواة العاب القوى ، الى انه يمكن اقامة المباريات الاولمبية لرياضيي العاب القوى في موسكو غدا . واذا كانت توجد اخطاء ما طفيفة فان تصحيحها لا يحتاج الى اكثر من يوم او يومين .

من الصعب تقييم مستوى استعداد الرياضيين السوفيت قبيل الاولمبياد بكلمة واحدة ، فلقد ضربوا رقمين قياسيين عالميين (العدو موانع لمسافة ٤٠٠م خلال ٥٤٫٧٨ ثانية مارينا ماكييفا وعدو التتابع ٤×٢٠٠ بين النساء خلال دقيقة و٣٠٫٨ ثانية) وثلاثة ارقام قياسية على نطاق الاتحاد السوفيتي (العدو لمسافة ٤٠٠م–كولتشونوفا–خلال ٤٩٫٧٧ ثانية ، القفز العالي–غولوبورودكا–١٩١سم ، عدو التتابع ٤×٢٠٠ بين الرجال خلال دقيقة و٢٢٫٥ ثانية) . غير ان انجازي كولتشونوفا وغولوبورودكا لا يزالان رياسف ، متخلفين عن الانجازات العالمية ، اما مسافة ٤٠٠م مع الموانع فلا تدخل في برنامج الاولمبياد .

وتترك انطباعا طيبا مهارة لودميلا كوندراتيفا (٢١ سنة) في العدو للمسافات القصيرة ، اذ فازت بالمرتبة الاولى في المسافتين (١٠٠ و٢٠٠ متر) . ولو كانت المنافسة اكثر جدية لاحرزت بطلة اوروبا انجازا اعلى بالطبع ، وهي تدرك جيدا ان صراعها في الاولمبياد سيكون حادا مع رياضيات المانيا الديمقراطية ورياضيات الولايات المتحدة اللواتي يتقدمن بسرعة وخاصة كارين هوكنس .

كما كان مستوى انجازات الرياضيات السوفيتيات رفيعا في العدو لمسافة ١٠٠م مع الموانع ولمسافة ٨٠٠م ، وفي الوثب العريض والالعاب الخماسية ، حيث برزت رياضيات ممتازات ارتقين الى المستوى الدولي . واذا لم يترقلن في نومهن فان انيتا ستوكالي (الوثب العريض) ويكاترينا سميرنوفا (الالعاب الخماسية) وتاتيانا اليسيوفا (١٠٠م مع الموانع) وبضع رياضيات في العدو لمسافة ٨٠٠م يستطعن احراز الجوائز الاولمبية .

وتبدو اضعف الى حد كبير مواقع الرياضيات السوفيتيات في دفع الجلة ورمي القرص . اما الرياضيون السوفيت فقد كان مستوى انجازاتهم اخفض . ففي العدو للمسافات القصيرة والمتوسطة والطويلة (ماعدا ٤٠٠م) خسر ممثلو المنتخب السوفيتي امام الرياضيين الاجانب (١٠٠م و٢٠٠م و٤٠٠م و٥٠٠٠م و١٠٠٠٠م) وكانت نتائجهم ادنى من النتائج العالمية في العدو لمسافتي (٨٠٠ و١٥٠٠م) .

ويستحق حديثا خاصا العدو لمسافة ٤٠٠م حيث احتفل بالفوز الرياضي الاميركي ستين ليفنسون ، غير انه اشار الى ان الرياضيين السوفيت ، وبالدرجة الاولى نيكولاي تشيرنيتسكي الذي تخلف عنه قليلا ، قد احرزوا تقدما ملحوظا وسيكونون في العام المقبل اشد المنافسين .

وكانت مواقعنا مقنعة ، حسب التقليد ، في رمي المطرقة والوثب الثلاثي والالعاب العشر التي كان الرياضيون السوفيت يفوزون فيها دائما تقريبا في الالعاب الاولمبية الاخيرة . ويبعث على السرور المستوى النامي للعدائين الشباب مع اجتياز الموانع والقافزين بالزانة .

الجمباز

انتهت مباريات الجمباز ضمن السبارتاكياد وقد كان الاقوى في البطولة المطلقة ادوارد ازاريان والكساندر ديتياتين وناتاليا شابوشنيكوفا ان الجمباز واحد من الانواع الرياضية المنتشرة في الاتحاد السوفيتي . ويمكن تفسير نجاحات الرياضيين السوفيت في المباريات الدولية بجماهيرية هذا النوع من الرياضة وبالعدد الكبير من المدارس الجمبازية المختلفة التي تعد رياضيين جددا فريدين .

ان شابوشنيكوفا الفائزة في كثير من المباريات على نطاق الاتحاد السوفيتي والمباريات الدولية لم تكن «اكتشافا» بالنسبة الى السبارتاكياد فقد دهشنا سابقا بحركاتها الفريدة على خشبة الاستناد وبمهارتها الفذة في اداء الحركات . ولم يتسن للرياضية ولامرة تقريبا النجاح على الادوات الاربع كلها . ولكنها كانت في هذه المرة ممتازة حتى ان الرياضيتين المحنكتين ماريا فيلاتوفا ونيلي كيم بطلتي الالعاب الاولمبية لم تستطيعا معارضة مسيرتها الى النصر باي شيء .

وقد فاز ساشا ديتياتين بالبطولة المطلقة في السبارتاكياد الماضي . ونمت مهارته خلال السنوات الاربع المنصرمة وتصلب وذاق مرارة الفشل . بيد ان العناد والتعلق الشديد بالجمباز قد ساعداه على التغلب على المصاعب المؤقتة ولهذا بالذات تسنى له ان يصل الى مستوى الرياضي الشاب الموهوب ادوارد ازاريان ويتقاسم معه البطولة المطلقة .

ان ازاريان الذي يؤدي بمهارة اعقد الحركات الحرة هو عضو في منتخب البلاد . واذا كان في الماضي يؤدي الادوار الثانوية فانه الان قد فاز بالاضافة الى البطولة المطلقة بالميدالية الذهبية لقاء التمارين الحرة .

السباحة

ان السباحة هي النوع الرياضي الثاني بعد العاب القوى من حيث عدد الميداليات الاولمبية (٢٦) ، ولهذا بالذات تجتذب مباريات السباحين ضمن السبارتاكياد اهتماما كبيرا . ان الرياضيين الاميركيين لم يصلوا للاشتراك في السبارتاكياد وقد قال المدرب الشهير دون غامبريل الذي يحضر المباريات بصفة مراقب بان المباريات شاقة الى درجة ان «نجوم» السباحة الاميركيين لم يتمكنوا من المجيء ، وكان لا يجوز ارسال المنتخب الثاني الى الاتحاد السوفيتي لان مستوى السباحة هنا قد نما الى حد كبير ولان السباحين السوفيت في معظم انواع البرنامج الرجالي وبعض فقرات البرنامج النسائي هم المنافسون الرئيسيون على الميداليات الذهبية الاولمبية .

وقد اكدت المباريات الاولى ، ان السباحين السوفيت البارزين لم يتوقف نموهم ، بل يواصلون عرض النتائج العالية في المسابح لقد فاز صاحب الرقم القياسي العالمي في السباحة لمسافة ٤٠٠م سيرغي كوبلياكوف بنتيجة ممتازة وهي ٣،٥١،٠١٧ دقيقة .

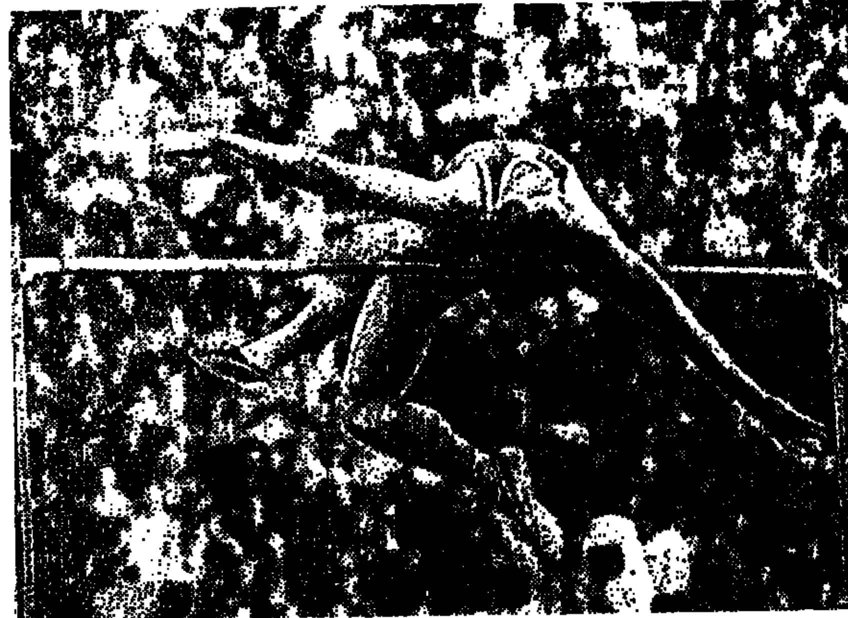
اما بطل العالم مرتين فلاديمير سالنيكوف فقد شارك بدون منافسة في مباراة السباحة لمسافة ١٥٠٠م ، غير ان غياب المقاومة الجادة من جانب المنافسين في الشوط الاخير ، لم يسمح له بتحسين الرقم القياسي العالمي .

وتألقت الرياضيتان السوفيتيتان وبطلتا العالم في سباحة الصدر ليننا كاتشيوشيتي (٢٠٠م) ويوليا بوغدانوفا (١٠٠م) عن مواقعهما .

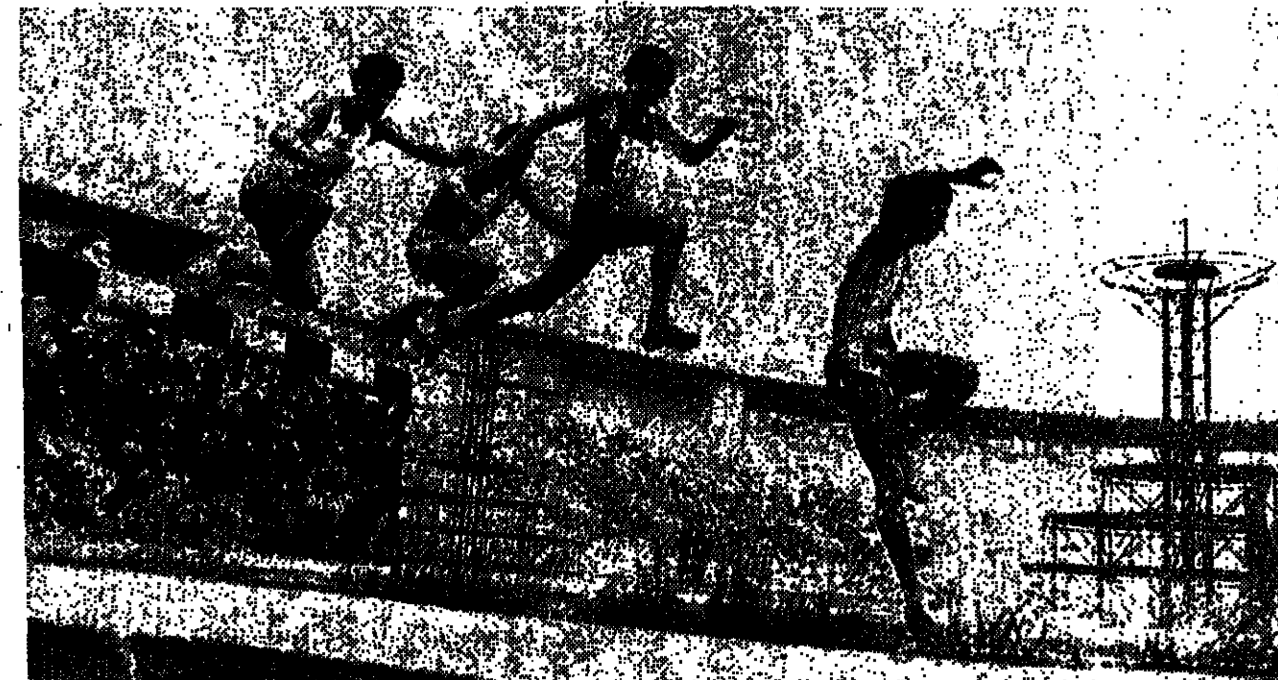
وحقق الكساندر سيدوريتكو رقما قياسيا اوروبيا في السباحة الشاملة لمسافة ٢٠٠م (٢،٠٣،٤٦ دقيقة) وقد تخلف عن الرقم القياسي العالمي بـ ٠٫١٧ ثانية .

وكانت مباراة سيرغي فيسينكو في سباحة الفراشة ممتازة . وفازت اولغا كليفاكينا في السباحة الحرة لمسافة ١٠٠م وكانت نتيجتها ٥٧٫١٤ ثانية . وهي تتخصص في السباحة الشاملة . وبامكان الرياضيين السوفيت ان يحرزوا النجاح في الاولمبياد في هذه الانواع من السباحة بالذات .

كوزلوفا



غريغوريف من جمهورية بيلوروسيا الفائز في القفز العالي (٢م و٢٤سم)



لقطة من مباراة العدو لمسافة ٣ الاف متر مع الموانع التي انتهت بفوز العداء الاميركي مارش

فاز في سباق الدراجات لمسافة ١٩٠ كم غوسياتنيكوف من فريق روسيا الاتحادية اذ قطع هذه المسافة خلال ٤ ساعات و٤٦ دقيقة و١٨ ثانية ، وفاز بالمرتبة الثالثة رفيقه في الفريق اليزين ، اما المرتبة الثانية فقد فاز بها بشكل غير متوقع الرياضي الايطالي جاكوميني .